

رَفَع

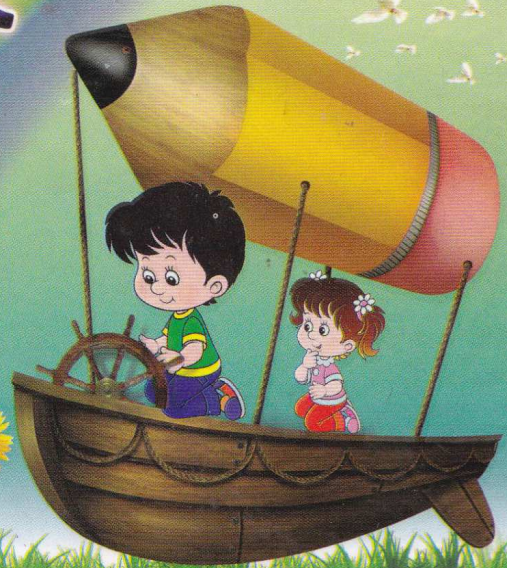
جس الرسمى الجدى  
أسكنس النيرة الزوىسى  
www.moswarat.com

# حكايات

## نور الدين مهموك

فضيلة الشيخ الدكتور

محمود المصيرى أبو عمارة



للنشر والتوزيع

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

كليات

توالتين مائة و  
٢٩ ٢٥ ٢٣ ٢٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

رقم الإيداع: ٢٠١٤/١٤٥٢١

التقييم الدولي: 978-977-763-014-6

أولاد الحاج عون بن إبراهيم بن الحاج

١٢٧ ميندان الأزهر راتمام الجامع الأزهر بالقاهرة ت ٢٥١٤٧٣٢٠  
ارزب الأترك خلف الجامع الأزهر ت ٠١٠١٤٣١١١٤ تليفون ٢٥١٤٧٩٧٤

مكتبة الصفا

للنشر والتوزيع



# حِكَايَاتُ تَوَالِدِ بْنِ مَهْمُوْدٍ

فَضِيْلَةُ الشَّيْخِ الدُّكْتُورِ

مُحَمَّدِ بْنِ الْمَصْرِفِ

أَبُو عَمَّارٍ

مَكْتَبَةُ الصَّفَا لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ

تَلْفُون ٢٥١٤٧٣٢٠ - تَلْفَاكْس ٢٥١٤٧٩٧٤



## مقدمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين، فما زال فضل الله العظيم الكريم يتوالى علينا بالتوفيق لإخراج ونشر الكتب النافعة، المبينة لشرع ربنا ﷺ، فقد منَّ علينا سبحانه بالتوفيق لإخراج عدة طبعات جديدة للمصحف الشريف، حرصنا فيها على غاية الإتقان في جميع ما يتعلق بها.

كما وفقنا لإخراج كتب تفسير كتاب الله العزيز، سواء كان كاملاً، أو مفرقاً على هيئة سورة تلو السورة، أو مجموعة سور، أو موضوع تلو موضوع، كآيات الأحكام وغير ذلك من العلوم المتعلقة بالكتاب العزيز، كما وفقنا لإخراج كتب الحديث النبوي الشريف والتي عليها قوام هذا الدين وهى بيان وتفسير لكتاب الله العزيز، والتي قام بها الجهابذة الأولون من سلفنا الصالح علماء الحديث، الذين وفقهم الله ﷻ لتوصيل الدين وتبليغه كتاباً وسنةً، قولاً وفعلاً، نصّاً وفهماً وعملاً.

وقد أخرجنا بفضل الله عدة كتب كموطأ الإمام مالك، وصحيحى الإمامين البخارى ومسلم، وسير أعلام النبلاء،

وفتح البارى بشرح صحيح البخارى، وشرح صحيح مسلم وغيرها من الكتب المتضمنة لحديث رسول الله ﷺ رواية ودراية، وشرحًا وبيانًا.

وأيضًا وفقنا لإخراج كتب العلوم الشرعية التى تخدم الكتاب والسنة بشتى الأشكال. والتى قام بها من تبع الأولين بإحسان لبيان مراد الله ﷻ فى كتابه وسنة رسوله ﷺ، فى صور شتى ما بين المطول والمختصر - رحمننا الله وإياهم وغفر لنا ولهم، وأحسن إلينا وإليهم.

ويسرنا اليوم أن نقدم هذا الكتاب الذى بين يديك أختى القارئ وهو كتاب: «حكايات نور الدين محمود»، وهو إضافة جديدة لإصداراتنا والتى نرجو من الله ﷻ أن يتقبلها منا قبولًا حسنًا، وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين. إنه نعم المولى ونعم النصير.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مَكْتَبَةُ الصَّفَاءِ

جعلها الله منارًا لخدمة العلم والدين



بین یدی کتاب

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله  
تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ  
له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا  
شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ.

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ  
مُسْلِمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا  
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ  
وَالْأَرْحَامَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ  
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا  
عَظِيمًا﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة آل عمران: الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء: الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب: الآيتان (٧٠، ٧١).

أما بعد:

✽ فإني أهدى هذا الكتاب لابني وقرّة عيني (نور الدين محمود) الذي اخترت له هذا الاسم عسى أن يجعله الله من الصالحين، وأن يجعل حياته امتدادًا لحياة البطل الشهيد نور الدين محمود زنكي.

✽ وقد كتبت هذا الكتاب للأطفال لأقدم لهم صورة لطفل يعيش حياة إيجابية ويتفاعل مع كل قضايا المجتمع.. فهو طفلٌ في العمر ولكنه رجلٌ في المواقف.. فهو يُقدّم ما لم يُقدمه كثيرٌ من الرجال.. وجعلت كل قصة رسالة منى لابني (نور الدين محمود) وكأني أهدى في أذنيه وهو لم يبلغ السنة الثانية من عمره وأقول له: أتمنى أن أراك هكذا..  
وكأني أرسّم له طريق حياته ليكون منذ طفولته رجلًا يخدم دينه ووطنه ومجتمعه وأسرته....

✽ إنه كتاب أتمنى أن يقرأه الكبار قبل الصغار ليتعلموا أسمى المعاني الأخلاقية والإيجابية وليُعلموها لأبنائهم.

✽ إنه ليس رسالة خاصة بابني (نور الدين) فحسب.. بل هي رسالة لكل أبنائي وبناتي... بل هي رسالة لكل أبناء وبنات المسلمين؛ لكي يكونوا من عباد الله الصالحين.. ولكي

يكونوا بركة على دينهم ووطنهم الغالى .. ولكى يكونوا بارين  
بآبائهم وأمهاتهم.

✽ فما أجمل أن يكون لنا دور وأن تكون لنا بصمة في  
خدمة ديننا ووطننا وفي دعوة الكون كله لهذا الدين العظيم  
بأخلاقنا وسلوكياتنا، ومعاملاتنا التى ينبغى أن تكون صورة  
من أخلاق وسلوكيات ومعاملات سيد ولد آدم ... رسول الله  
ﷺ.

✽ والآن .. هيا بنا لتعيش بقلوبنا وأرواحنا مع (حكايات  
نور الدين محمود) راجياً من الله أن ينفع بها المسلمين عامة ..  
وأن ينفع بها أبناء المسلمين خاصة.

✽ وأرجو من كل من انتفع بهذا الكتاب أن يدعو لى  
بالإخلاص وأن يرزقنى الله حُسن الخاتمة.

وصلح الله على محمد وعلية وآله وصحبه وسلم

وكتبه الفقير الى عفو الرحيم الغفار

محمود الغفار

من ترك شيئاً لله

✽ كان نور الدين محمود شغوفاً بطلب العلم الشرعى ...



فاجتهد حتى حفظ القرآن كاملاً في ثمانية أشهر ... وبدأ في حفظ أحاديث النبي ﷺ.. ثم بدأ يقرأ تفسير القرآن كاملاً.. وبدأ يخطو خطوات طيبة في طلب العلم حتى

يصبح داعية إلى الله ﷻ ويكون من أتباع النبي ﷺ.

✽ وفي يومٍ من الأيام كان نور الدين بحاجة شديدة إلى شراء بعض المراجع الدينية ولم يكن معه المال الكافى لشراء تلك المراجع .. وكان والده يعانى في ذلك الوقت من أزمة مالية فامتلاً قلب نور الدين بالحزن لعجزه عن شراء تلك الكتب والمراجع.

وفي يومٍ من الأيام كان نور الدين يسير في طريقه إلى



المسجد لمراجعة القرآن على يد الشيخ فوجد محفظة للنقود  
مُلقاة على الأرض فأخذها فوجدها ثقيلة .. ففتحها وكانت  
هناك مفاجأة في انتظاره .. فلقد وجد فيها ألف جنيه ووجد  
معها ورقة مكتوبٌ فيها رقم تليفون ..

ففرح نور الدين في البداية وقال: الحمد لله .. فهذا رزقٌ ساقه  
الله إليّ لأشترى الكتب والمراجع التي أحتاج إليها ..

ولكنه فجأة تذكّر أن هذا المال ليس من حقه بل هو من حق  
صاحبه .. فإن أخذه فقد أخذ مالا حراما .. ولن يبارك الله له في  
علمه ... فإن الله طيبٌ لا يقبل إلا طيبا .

ولكن ماذا يصنع في هذا المال .... وفجأة تذكّر أنه رأى  
داخل المحفظة ورقة مكتوبٌ فيها رقم تليفون .

فما كان منه إلا أن اتصل بصاحب الرقم فردّ عليه رجلٌ  
مُهذّبٌ وقال له: مَنْ؟

فقال له نور الدين: أنا نور الدين محمود .. وقد وجدت  
محفظة في الطريق وفيها مبلغٌ من المال فهل هذه المحفظة  
لك؟

قال له الرجل: نعم يا نور .. هي لى وأنا اسمى صالح ..  
والمحفظة كان فيها ألف جنيه ... وجزاك الله خيرا على أمانتك

وسوف أعطيك مكافأة على أمانتك.

نور الدين: أنا لا أريد شيئاً.. إنما فعلت ذلك لله.. وعلى العموم فأنا واقف الآن أمام مسجد التوحيد وسوف أنتظرك ولكن أرجو ألا تتأخر.

صالح: لن أتأخر عليك وستجدني أمامك الآن.

❁ وفجأة وجد نور الدين رجلاً يقف أمامه في أقل من دقيقة وهو يقول له: أنا الأستاذ صالح.

تعجّب نور الدين وقال له: لقد جئت بسرعة شديدة فأين كنت تقف؟

أستاذ صالح: كنت واقفاً على ناصية الشارع أراقب من سيأخذ المحفظة ماذا سيفعل بها!!!

نور الدين: لم أفهم ماذا تقصد.. ولكن خذ المحفظة أولاً ثم حاول أن تشرح لي هذا اللغز.

أستاذ صالح: يا نور.. أنا مدير أعمال الحاج إبراهيم رجل الأعمال الكبير.. وكان الحاج إبراهيم يريد أن يعطى عشرة آلاف جنيه لأحد طلبة العلم الأمناء الذين يستحقون هذا المال.. فلما سألته: وكيف نعرف ذلك؟

قال الحاج إبراهيم: ضع ألف جنيه في محفظة وضع معها رقم تليفونك وألقها في الأرض أمام المسجد حيث يمر طلبة العلم .. وقف بعيداً لتراقب الموقف .. فإن وجدها طالب علم وأخذها ولم يتصل بك فهو ليصّ ولا يستحق أن يكون طالب علم بل هو طالب دُنيا ... وإن اتصل بك وكان أميناً فأعطه باقى العشرة آلاف فهو طالب علم أمين وصادق .. وهذا هو الذى يستحق أن يكون طالب علم .... وهذا الذى فعلته يا نور الدين.

فقام الأستاذ صالح وأعطى نور الدين عشرة آلاف جنيه وقال له: هذا رقم تليفونى معك فإن احتجت لأى كتب أو مراجع فاتصل علىّ وسوف أحضرها لك...

فبكى نور الدين وقال له: لكنى لا أستحق كل ذلك.

أستاذ صالح: بل أنت تستحق أكثر من ذلك يا نور فأنت طالب علم أمين وصادق.

شكره نور الدين وقال له: أرجو أن تُبلغ شُكرى وتقديرى للحاج إبراهيم جزاه الله عنى خير الجزاء.

وذهب نور الدين واشترى كل ما يحتاج إليه من الكتب والمراجع بثلاثة آلاف جنيه .. ثم عاد إلى البيت وأعطى والده

سبعة آلاف جنيه ليخرج من تلك الأزمة المادية التي يعانى  
منها ...

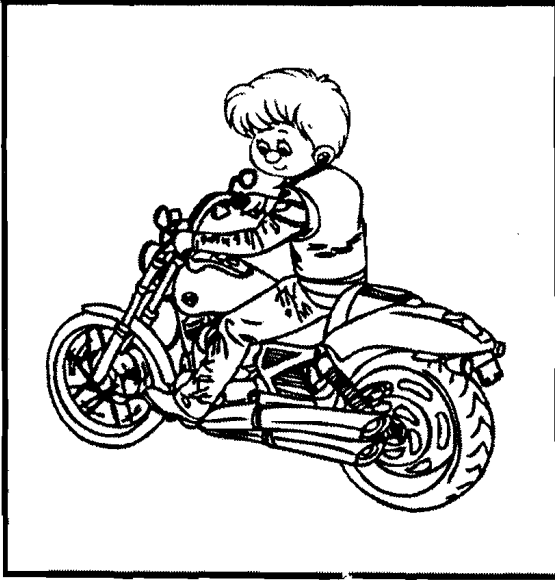
فلما سأله والده عن مصدر تلك الأموال .. حكى له نور  
الدين القصة كلها ... فبكى والده من شدة الفرحة والإعجاب  
بأخلاق ابنه نور الدين الذى تربى على الصدق والأمانة.  
وهكذا من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه ... فلو أخذ نور  
الدين الألف جنيه لكان هذا المال حراماً عليه .. ولكنه ترك  
ألفاً من الحرام فأخلف الله عليه عشرة آلاف من الحلال.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



العوض من الله

كان نور الدين قد اعتاد أن يخرج كل يوم بعد العشاء راكبًا



دراجته ليمارس  
الرياضة وليقوى  
عضلات رجليه  
ويستنشق الهواء  
النقى...

وبينما هو راكب  
دراجته يمشى بها في  
الشوارع إذ وجد طفلاً

واقفاً مع امرأة كبيرة في السن وهو يبكي بكاءً شديداً .

فلفت نظره هذا المشهد فوقف واقترب من هذه المرأة

العجوز وسألها عن سبب بكاء هذا الطفل بهذه الصورة.

فقالت المرأة العجوز: أنا جدة هذا الطفل .. وقد ماتت أمه

ومات أبوه في حادثٍ أليم منذ أربعة أشهر .. فأخذته لأربيه لأنه

ليس له أحدٌ في الدنيا إلا أنا..

ومنذ أن حُرم من والديه وأصبح يتيماً وهو يبكي ليلاً

ونهارًا.. وحتى يخرج بعض الشيء من هذا الحزن الشديد وعدته أن أحضر له دراجة ليركبها، ولكني لم أستطع لأنى امرأة فقيرة ومعاشي لا يكفي إلا لطعامنا... وكلما رأى أحدًا يركب دراجة يتذكر وعدي له بأن أحضر له دراجة فيشتد بكأؤه ولا أدري ماذا أفعل معه.

✽ فبكى نور الدين ورق قلبه لهذا الطفل اليتيم الذي فقد أمه وأباه في يوم واحد.. فما كان من نور الدين إلا أن فعل شيئًا أعجب من الخيال!!! فيا ترى ما هو؟

لقد نزل نور الدين من على دراجته وأعطاهم لهذا الطفل... لا ليركبها ثم يتركها بعد ذلك.. وإنما لتكون هدية له مدى الحياة لا يُشاركه فيها أحد.

✽ فبكت المرأة العجوز وقالت لنور الدين: جزاك الله خيرًا يا بُنى وعوضك خيرًا منها وفرج عنك كربات الدنيا والآخرة كما فرّجت عنى هذا الكرب الشديد.

✽ وأخذ الطفل اليتيم العجلة بفرح شديد وكأنه وجد أمه وأباه مرة أخرى... وركبها وهو في قمة الفرح والسعادة.

✽ أما نور الدين فقد عاد إلى بيته ماشيًا على رجليه.

فلما رآه والده قال له: أين دراجتك يا نور هل سرقها أحد؟

قال له نور: لا يا والدي ولكني أعطيتها لطفل يتيم ...  
 وحكى له القصة وكيف دعت له جدة الطفل هذا الدعاء  
 الجميل ... فبكى والد نور الدين وقال له: لقد استجاب الله  
 دعاء هذه المرأة العجوز ... فلقد جاء عمك منذ نصف ساعة  
 بعد عودته أمس من أمريكا وقد ذهب اليوم واشترى لك  
 أحدث دراجة بخارية ... وها هي داخل الحديقة.  
 ❀ فبكى نور الدين وسجد شكراً لله (جلّ وعلا) الذي  
 عوّضه خيراً من دراجته العادية بدراجة بخارية ولم يحرمه في  
 نفس الوقت من ثواب إدخال السعادة على قلب هذا الطفل  
 اليتيم وجدته.

❀ وسرعان ما صعد نور الدين ليُسلم على عمه ويشكره  
 على هذه الهدية .. وبعد ساعة استأذن من عمه ليركب الدراجة  
 البخارية الجديدة.. فنزل وركبها بعد أن قال دعاء الركوب...  
 وظلّ يمشى بها في الشوارع إلى أن مرّ في نفس الشارع الذي  
 يلعب فيه الطفل اليتيم بدراجته .. فلما رأى جدته قال لها: لقد  
 استجاب الله دعاءك في أقل من دقيقة فقد عدت إلى البيت  
 فوجدت عمي قد أحضر لي دراجة بخارية جديدة بدلاً من  
 تلك الدراجة العادية التي أعطيتها لحفيدك اليتيم.

فقال له المرأة العجوز: هذا ثواب الدنيا .. غير ما ينتظرك  
يا بُنى من ثواب الآخرة جزاء ما أدخلته على قلوبنا من السعادة  
والسرور.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



نور الدين يُنقذ أمه

✽ كان نور الدين يعيش مع أمه وأبيه أجمل حياة فقد كان يحبهما من أعماقه قلبه وكانا يُحبانه أشد الحب؛ لأنه كان بارًا



بهما وكان مُطيعًا  
خُلوقًا لا يُسبب  
لهما أى إزعاج أو  
مشاكل فى  
حياتهما.

✽ وفى يومٍ  
من الأيام دخل  
الأستاذ محمود  
(والد نور الدين)

فى مشروع كبير خسر فيه كل ماله وأصبح يعيش فى حالة مادية قاسية لا يدري ماذا يصنع... فما كان من نور إلا أن بحث لنفسه عن عمل يعمل فيه بعد عودته من المدرسة.. فكان يقف فى محل عطور بعد العصر ليساعد صاحبه مقابل مبلغ من المال كان يعطيه لأمه دون علم والده حتى لا يحزن.

✽ وازدادت الحالة سوءاً يوماً بعد يوم... وتمر الأيام وتمرض والدته نور وتحتاج إلى عملية جراحية تبلغ تكلفتها عشرة آلاف جنيه.. فلم يستطع والد نور أن يجمع هذا المبلغ.

✽ فما كان من نور إلا أن ذهب من وراء والديه فباع ساعته والكمبيوتر الخاص به والموبايل واللاب توب الذي عنده فلم يستطع أن يجمع إلا سبعة آلاف جنيه ثم ذهب إلى الطبيب الذي سيُجرى هذه العملية الجراحية وقال له: والله لقد بعث كل ما أملك من أجل أن تعمل أمي هذه العملية وتشفى من مرضها فلم أستطع أن أجمع إلا سبعة آلاف جنيه فأرجو أن تعمل لها العملية وسوف أعمل وأجمع لك باقى المبلغ (ثلاثة آلاف) فى أقرب وقت ولكن أرجو أن تُنقذ أمي فهي أعلى عندي من نفسي.

✽ فتأثر الطبيب بما فعله نور الدين ووافق على إجراء العملية الجراحية بعد أسبوع.

✽ وفرح نور الدين فرحاً شديداً وعاد إلى البيت وأخبر أمه بما حدث فبكت الأم فرحاً بولدها الذى ضحى بكل شيء من أجلها.

✽ وبعد أسبوع تم إجراء العملية الجراحية لوالدته بنجاح باهر - بفضل الله أولاً وآخرًا - .. وبعد أن خرجت أم نور الدين من غرفة العمليات ودخلت غرفتها في المستشفى جاءها الطبيب في اليوم التالي ليطمئن عليها ... وكان نور الدين يجلس بجوارها .

فقال لها الطبيب: هنيئًا لك بهذا الابن البار ... فهو نوعية نادرة في هذا الزمان .. فقد جاءني ودفع لى سبعة آلاف جنيه وبقي ثلاثة آلاف على ثمن العملية ... وقد طلبت من إدارة المستشفى أن تنازل عن الثلاثة آلاف جنيه فتنازلت .. وأنا قد تنازلت عن السبعة آلاف وهي أجر هذه العملية .. وها هو المبلغ الذى أخذته من نور الدين كاملاً .. فهو هدية لكما مكافأة على وفاء هذا الابن البار.

✽ فرحت أم نور الدين بابنها فرحًا شديدًا واحتضنته وأخذها يبكيان من شدة الفرح.

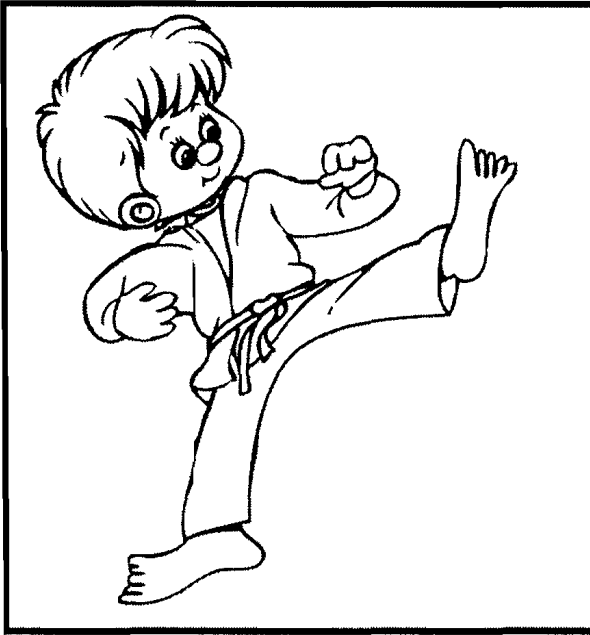
✽ ولما تم شفاء والدته وخرجت من المستشفى ذهب نور الدين وأعطى السبعة آلاف لوالده لكى يبدأ بها حياته التجارية من جديد .. ففرح به والده وبدأ حياته التجارية مرة

أخرى وأكرمه الله بأرباحٍ متتالية حتى عاد إليه ماله وشركته  
وزيادة في سنة واحدة... وهكذا استطاع نور الدين - بفضل  
الله - أن ينقذ أمه وأباه في آنٍ واحد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا هو البطل

✽ كان نور الدين يعلم أن العقل السليم في الجسم السليم... ولذا فقد كان حريصًا على أن يلعب رياضة.



✽ وفي يومٍ من الأيام كان نور الدين يمارس الرياضة في أحد النوادي فرآه مدرب الكاراتيه فرأى أن جسمه يتميز بالقوة والرشاقة وأن مستقبله سيكون باهرًا في هذه اللعبة.

فما كان منه إلا أن طلب من نور الدين أن يتدرب معه.. فوافق نور الدين بعد أن استأذن والديه فوافقا بعد أن اشترطا عليه ألا يستخدم قوته في إيذاء الناس وإنما يستخدمها في خدمة الناس والدفاع عنهم.

✽ وبدأ نور الدين في التدريب على لعبة الكاراتيه حتى أتقنها وبدأ مدربه يُدخله المسابقات والبطولات .. فكان نور الدين يحترم مُنافسيه ويتعامل معهم بكل أدب ولا يتسبب في إيذائهم وإنما كان يتعامل في حدود قوانين اللعبة ومع ذلك فقد فاز في كل المسابقات حتى أصبح بطل اللعبة في بلده وذاع صيته.

✽ وفي يوم من الأيام كان في زيارة إنسانية لأحد مُنافسيه الذى هزمه نور الدين قبل ذلك سبع مرات .. ولكنه ذهب لزيارته لأنه علم أن والدته كانت مريضة مرضًا خطيرًا .. فلما ذهب لزيارته أخبره منافسه (صابر) أن والدته تحتاج لإجراء عملية قلب مفتوح وهو لا يمتلك ثمنها ولا يدرى ماذا يصنع.

✽ فما كان من نور الدين إلا أن اقترح عليه أن يتقدم إلى الاتحاد بطلب لقاء نور الدين على حزام البطولة .. وأخبره نور الدين أنه سيتركه يفوز بالبطولة ليفوز بالجائزة المالية الكبيرة حتى يدفع ثمن العملية لوالدته ..

✽ لم يصدق صابر أن هناك بطل على وجه الأرض

يُضحى بحزام البطولة من أجل إنقاذ أم مُنفسه!!!  
فقام وحضن نور الدين وأخذ يبكي ويشكره على ما قدّمه  
له ولأمه.

✽ وتم تحديد موعد المباراة المرتقبة وامتلات  
المدرجات بالجماهير وكاميرات القنوات المختلفة التي  
ستنقل المباراة الكبيرة.... وجاء أكثر من خمسة آلاف مشاهد  
لهذه المباراة الكبيرة.

✽ وبدأت الجماهير تُصفق للبطل نور الدين...  
ولكنهم فوجئوا بصابر الذي هزمه نور الدين سبع مرات  
هو الذي يضرب نور الدين ويتفوق عليه... واستمرت  
المباراة هكذا حتى انتهت بفوز صابر على نور الدين وأخذ  
حزام البطولة والشيك الخاص بالفائز.. وكان مبلغاً كبيراً من  
المال.

✽ وكانت المفاجأة الكبرى أمام ذهول الجماهير  
والحُكّام والخبراء.. بأن وقف صابر بعد البطولة  
وأمسك حزام البطولة وأعطاه لنور الدين وهو يحتضنه  
وبكى ويقول في المايك - والكل يسمعه-: أنا لست البطل بل



إن البطل الحقيقي والإنسان صاحب القلب الكبير هو نور الدين.

فلقد زارني البطل الكبير نور الدين في بيتي؛ لأن أمي مريضة مرضاً خطيراً وتحتاج إلى عملية قلب مفتوح فلم يستطع أن يساعدي لأن أمواله قد اشترى بها بيتاً جديداً لأسرته فما كان منه إلا أن طلب مني أن أطلب من الاتحاد إقامة مباراة على حزام البطولة وأخبرني أنه ستركني أفوز عليه وأخذ حزام البطولة وشيك الفائز الذي يبلغ قيمته ربع مليون جنيه؛ لأدفع ثمن العملية لأمي الحبيبة.

فبكي صابر وأعطى الحزام لنور الدين واكتفى بأخذ الشيك من أجل إجراء العملية لأمه .. فبكي نور الدين واحتضنه .. وبكى جميع الحاضرين وتأثروا بما فعله نور الدين مع منافسه الأول صابر.

فقام نور الدين وأمسك المايك وقال للناس: إن الرياضة قبل أن تكون استعراضاً للقوة وفوزاً بالبطولات .. فهي أخلاق .. وأنا أتعامل مع كل منافس على أنه منافس داخل الحلبة ... وهو أخ لي خارج الحلبة ولا بد أن نتنافس في ظل جو من

الرحمة والشفقة والرفق؛ لأننا لسنا أعداءً بل نحن إخوة  
نتنافس من أجل تحقيق أحلامنا.

✽ فقام الجميع وشفقوا لنور الدين الذي أعطى مثلاً  
عظيماً لأخلاق الرياضى الذى يتمسك بدينه وأخلاقه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## نور الدين ينقذ امرأة من النار

✽ كان نور الدين يطلب من والده كثيرًا أن يأخذه معه في  
أى رحلة من رحلاته التجارية إلى أوروبا في الإجازة



الصيفية... وكان  
والده يعِده  
بذلك.

✽ وفي يوم  
من الأيام عاد  
والد نور الدين  
من العمل وقال

له: يا نور أبشر فسوف تسافر معي الشهر القادم إلى إنجلترا...  
ففرح نور الدين وسجد شكرًا لله.

✽ ومرت الأيام سريعًا وتم استخراج تأشيرة السفر وحجز  
التذاكر.. وسافر نور الدين مع والده بعد أن ودَّع والدته وقبَّل  
رأسها ويديها... ولما وصلا إلى إنجلترا نزلا في الفندق الذي  
تم حجز غرفة فيه لهما ليرتاحا من عناء السفر.

✽ وفي اليوم التالي أراد والد نور الدين أن يذهب ليتابع مهمته التجارية التي جاء من أجلها .. وإذا بنور الدين يقول له: يا والدي أرجو أن تأخذني لأقرب مركز إسلامي هنا حتى أشغل وقت فراغي في الخير ... فأخذه والده لأقرب مركز إسلامي وتعرّف نور الدين على القائمين عليه .. وكانوا مجموعة من الشباب العرب .. فطلب منهم نور الدين أن يُزودوه بمجموعة من الكُتبيات والسيديّات الدعوية حتى يذهب ليوزعها على الأُجانب عسى الله أن يجعله سبباً في هداية أحدٍ من الناس فيكون سبباً لدخوله الجنة.

✽ وخرج نور الدين فوجد الطقس بارداً والأمطار تنزل بغزارة شديدة .. ومع ذلك فقد قرّر أن يقوم بتوزيع تلك الكُتبيات والسيديّات على الناس في بيوتهم. وظلّ نور الدين يمشى في الشوارع بعد أن وضع الكُتبيات والسيديّات في شنطة حتى لا يصل إليها ماء المطر ... وظل نور الدين يوزع تلك الكُتبيات والسيديّات لمدة ثلاث ساعات في المطر والبرد الشديد.

✽ وبعد ثلاث ساعات تبقى معه كتيبٌ واحد وسى دى واحدة ... وفجأة وجد نفسه أمام بيتٍ قديم .. فدقّ الجرس

ولكن لا أحد يُجيب.

ظل يدق الجرس مرارًا وتكرارًا ، ولكن لا أحد يُجيب ،  
وأراد أن يرحل ، ولكن شيئًا ما يمنعه.

مرة أخرى ، التفت إلى الباب ودقَّ الجرس وأخذ يطرق  
على الباب بقبضته بقوة، وهو لا يعلم ما الذى جعله ينتظر كل  
هذا الوقت، وظل يطرق على الباب... وهذه المرة فُتح الباب  
ببطء.

وكانت تقف عند الباب امرأة كبيرة فى السن ويبدو عليها  
علامات الحزن الشديد فقالت له: ماذا أستطيع أن أفعل لك  
يا بُنى؟

قال لها نور الدين وهو ينظر إليها برحمة وعلى وجهه  
ابتسامة: سيدتى ، أنا آسف إذا كنت أزعجتك ، ولكن فقط أريد  
أن أقول لك أن الله يحبك، ويعتنى بكِ وجئتُ لكى أعطيكِ  
آخر كُتيب وسى دى معى، والذى سوف يخبرك بكل شىء عن  
الله ، والغرض الحقيقى من الخلق ، وكيفية تحقيق رضوانه.

وأعطهاها الكتيب والسى دى وأراد الانصراف فقالت له:

شكرًا لك يا بنى! وحياك الله!

وفى الأسبوع القادم بعد صلاة الجمعة ، وكان الإمام يعطى

محاضرة، وعندما انتهى منها وسأل: هل لدى أى شخص سؤال أو يريد أن يقول شيئاً؟

ببطء، وفي الصفوف الخلفية وبين السيدات، كانت سيدة عجوز يُسمع صوتها تقول:

لا أحد في هذا الجمع يعرفنى، ولم أحضر إلى هنا من قبل.. وقبل الجمعة الماضية لم أكن مسلمة ولم أفكر أن أكون كذلك.

وقد توفي زوجى منذ أشهرٍ قليلة، وتركنى وحيدة تماماً في هذا العالم.. ويوم الجمعة الماضى كان الجو بارداً جداً وكانت تُمطر، وقد قررت أن أنتحر لأننى لم يبقَ لدىّ أى أمل في الحياة، لذا أحضرت حبلاً وكرسيّاً، وصعدت إلى الغرفة العلوية في بيتى، ثم قمت بتثبيت الحبل جيداً في إحدى عوارض السقف الخشبية، ووقفت فوق الكرسي، وثبّتُ طرف الحبل الآخر حول عنقى، وقد كنت وحيدة ويملؤنى الحزن، وكنت على وشك أن أقفز.

وفجأة سمعت صوت رنين جرس الباب في الطابق السفلى، فقلت: سوف أنتظر لحظات ولن أُجيب وأياً كان مَنْ يطرق الباب فسوف يذهب بعد قليل.

انتظرت ثم انتظرت حتى ينصرف مَنْ بالباب ولكن كان صوت الطرق على الباب، ورنين الجرس يرتفع ويزداد.

قلت لنفسى مرة أخرى: مَنْ على وجه الأرض يُمكن أن يكون هذا؟

لا أحد على الإطلاق يصدق جرس بابى ولا يأتى أحدٌ ليرانى.

رفعت الجبل من حول رقبتى وقلت: أذهب لأرى مَنْ بالباب ويصدق الجرس والباب بصوتٍ عالٍ وبكل هذا الإصرار. عندما فتحت الباب لم أصدق عينى فقد كان صبيًّا صغيرًا وعيناه تتألقان وعلى وجهه ابتسامة لم أر مثلها من قبل ، حقيقة لا يمكننى أن أصفها لكم.

الكلمات التى جاءت من فمه مسّت قلبى الذى كان ميتًا ثم قفز إلى الحياة مرة أخرى ، وقال لى بصوتٍ ندى : سيدتى ، لقد أتيت الآن لكى أقول لك أن الله يحبك حقيقة ويعتنى بك!

ثم أعطانى هذا الكتيب الذى أحمله «الطريق إلى الجنة» ومعه سى دى.

وكما أتانى هذا الملاك الصغير فجأة اختفى مرة أخرى

وذهب من خلال البرد والمطر ، وأنا أغلقت بابي وبتأني شديد  
قمت بقراءة كل كلمة في هذا الكتاب وسمعت السي دي .

ثم ذهبت إلى الأعلى وقمت بإزالة الحبل والكرسي . لأنني  
لن أحتاج إلى أيّ منهما بعد الآن .  
ترون؟ أنا الآن سعيدة جدًا لأنني تعرفت على الإله الواحد  
الأحد .

ولأن عنوان هذا المركز الإسلامي مطبوع على ظهر  
الكتيب ، جئت إلى هنا بنفسى لأقول لكم: الحمد لله  
وأشكركم على هذا الملاك الصغير الذي جاءني في الوقت  
المناسب تمامًا ، ومن خلال ذلك تم إنقاذ روحى من الخلود  
في الجحيم .

لم تكن هناك عين لا تدمع في المسجد ... وتعال  
صيحات التكبير .... الله أكبر.....

✽ كان نور الدين جالسًا .. فبكى لما سمع هذا الكلام ..  
ولما استدارت المرأة صرخت وقالت للإمام: هذا هو الصبي  
الجميل الذى أعطانى الكتيب والسي دي .. فنادى الإمام على  
نور الدين الذى لم يكن يُريد أن يعرف أحدًا أنه كان سبب  
إسلامها وإنقاذها من الانتحار ومن النار .



فذهب إليه نور الدين - ووالد نور يجلس ويرى ما يحدث وهو يبكي من شدة الفرح بابنه - ولما وصل نور الدين عند الإمام قام الإمام وقبّل رأسه فقام نور الدين بتقويل يديه ... وهنا قال الإمام: ما اسمك؟

قال نور الدين: اسمى نور الدين محمود.

الإمام: بارك الله فيك يا بُنى فأنت قدوة طيبة لأولادنا ويسعدنى أن أقدم لك ما تريده. فقال نور الدين: أريد ألف كتيب وألف سى دى عسى الله أن يهدى بى ألف رجل وامرأة وينقذهم بى من النار ... فصفق له الجميع.

فقال نور الدين: أشكر الإمام على كل هذه الحفاوة وأشكركم جميعاً على هذا الحب الذى رأيته فى عيونكم .. وكنت أتمنى أن أعيش هنا بينكم؛ لأجتهد أكثر وأكثر فى إنقاذ الناس من النار.

✽ هكذا ينبغي أن تكون همة المسلم فى الدعوة إلى الله فقد قال تعالى للنبي ﷺ: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾<sup>(١)</sup>، فمن كان من أتباع النبي ﷺ فلا بد

(١) سورة يوسف: الآية: (١٠٨).

أن يدعو إلى ما دعى إليه النبي ﷺ .. فقد قال ﷺ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً»<sup>(١)</sup>.

✽ فقد يستطيع المسلم من خلال الدعوة إلى الله أن يُنقذ إنساناً من دخول النار وأن يكون سبباً في دخوله الجنة كما حدث لهذه المرأة العجوز التي كان نور الدين سبباً في إنقاذها من النار..

فهي لتتحرك بالدعوة إلى الله عسى أن نكون سبباً في هداية الناس وإنقاذهم من النار.. فقد قال النبي ﷺ: «لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ»<sup>(٢)</sup>.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) صحيح: رواه البخارى (٣٤٦١) كتاب أحاديث الأنبياء.

(٢) رواه البخارى (٢٩٤٢) كتاب الجهاد والسير، ومسلم (٢٤٠٦) كتاب فضائل الصحابة.

## نور الدين يُنقذ جاره من السجن

✽ كان نور الدين له صديقٌ حبيبٌ إلى قلبه اسمه بلال ..  
وكان يذهب معه إلى المدرسة ويُذاكر معه أحيانًا ويلعب معه  
أحيانًا أخرى ويُصلون معًا في المسجد الصلوات الخمس .



✽ وفي يومٍ  
من الأيام لم  
يذهب بلال إلى  
المدرسة ولم  
يره أحدٌ في  
الصلوات  
الخمس لمدة  
يومين ...

فقال نور الدين: لا بد أن أذهب إلى بلال لأطمئن عليه فإنني  
أخشى أن يكون قد أصابه مكروه .

✽ وذهب نور الدين إلى بلال في البيت ليسأل عنه فوجده

في قمة الحزن والأسى ... فسأله : ما بك يا بلال؟

بلال: لا شيء يا نور .

نور الدين: أنا صديقك وجارك وحببيك فلا بد أن تُخبرني.  
بلال: أبى دخل السجن من يومين.

نور الدين: لماذا؟

بلال: كان أبى قد اشترى لنا بعض الأجهزة المنزلية بالتقسيط ومضى على شيكات .. وتعسرت الأمور عنده في العمل فلم يستطع أن يدفع قسطين فرفع التاجر عليه قضية وسجنه بسبب (٦٠٠٠) جنيه.

نور الدين: ألا تستطيع أن تطلب هذا المبلغ من أى أحدٍ من أقاربك؟

بلال: طلبت منهم جميعاً.. ومع أنهم جميعاً أثرياء إلا أنهم رفضوا أن يُعطوني جنيهاً واحداً.

✽ حزن نور الدين حُزناً شديداً وقال لبلال: استعن بالله ولا تقلق وسوف أحاول أن أجد حلاً لهذه المشكلة فى أسرع وقت إن شاء الله.

بلال: جزاك الله خيراً يا نور فأنت دائماً صاحب فضلٍ.

✽ طلب نور الدين من بلال عنوان هذا التاجر ليذهب إليه.. فأعطاه العنوان.

وانصرف نور الدين وذهب إلى بيته في التوّ واللحظة وأخذ الموبايل واللاب توب والساعة والكمبيوتر الخاصين به، وذهب بهم إلى هذا التاجر وقال له: أنا نور الدين صديق بلال الذي سجن والدك بسبب أنه تأخر عن دفع الأقساط.

التاجر: وماذا تريد يا بُنى؟

نور الدين: أقسمت عليك بالله أن تأخذ منى الموبايل والساعة واللاب توب والكمبيوتر كأمانة عندك وأن تُخرج والد بلال من السجن غداً، وسوف أتصرف لك خلال أسبوع في المبلغ (٦٠٠٠ جنيه) لأعطيه لك وأخذ أغراضى منك.. لكن أرجو ألا تتصرف فيها.

✽ فتأثر التاجر مما فعله نور الدين وأخذ منه تلك الأشياء لكن ترك له الموبايل حتى يستطيع أن يتصل به .. ووعدته بأن يُخرج والد بلال غداً.

✽ وبالفعل .. ففي الصباح الباكر ذهب التاجر إلى السجن وأخرج والد بلال من السجن وذكر له ما فعله نور الدين من أجل أن يخرج من السجن.

✽ عاد والد بلال إلى البيت وهو لا يصدق نفسه .. فقد كان من المفترض أن يقضى ثلاث سنوات في السجن... فكان

نور الدين سبب خروجه من السجن بعد ثلاثة أيام.  
ولما عاد إلى البيت فرحت الأسرة كلها بعودته .. وعادت  
إليهم البسمة والسعادة مرة أخرى .. وعلم بلال بما فعله  
صديقه نور الدين ... فذهب في التو واللحظة ليشكره فقال له  
نور الدين: لا شكر على واجب فهذا مثل والدي.  
بلال: لن أستطيع أن أوفيك حقك أبدًا يا نور الدين مهما  
فعلت معك ولن أنسى جميلك أبدًا.

نور الدين: بل اشكر الله الذي سخرنى من أجلكم.  
✽ وفي اليوم التالي ذهب نور الدين إلى المدرسة فوجد  
مفاجأة عجيبة في انتظاره .. فقد أرسل إليه مدير المدرسة بعد  
الحصة الأولى فذهب إليه نور الدين.  
فلما دخل عليه قال له المدير: مرحبًا بك يا بُني .. عندي لك  
مفاجأة أرجو أن تُسعدك.

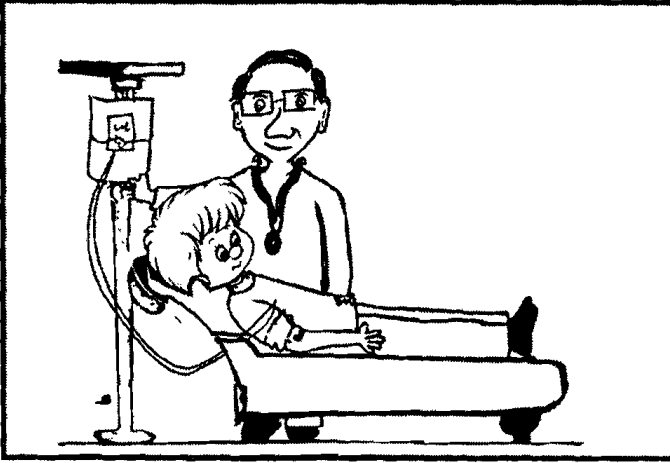
نور الدين: بارك الله في حضرتك .. ما هي المفاجأة؟  
المدير: لقد أرسلت الوزارة عشرة آلاف جنيه مكافأة لك  
لأنك فُزت بالمركز الأول على المدرسة لمدة ثلاث سنوات  
متتالية .. وها هو المبلغ.

✽ فبكى نور الدين من شدة الفرح ثم سجد شكرًا لله.  
 فلما سأله المدير عن سبب فرحته وبكائه في آنٍ واحد.  
 حكى له نور ما حدث .. وأنه كان يخشى أن يعلم والده أنه  
 فقد الساعة والكمبيوتر واللاب توب.  
 ✽ فرح المدير بنور الدين فرحًا شديدًا واحتضنه وقال له:  
 كنت أتمنى أن يكون ابني مثلك يا نور الدين.  
 نور الدين: فأنا من الآن في منزلة ابنك يا سيادة المدير.  
 ✽ أخذ نور الدين العشرة آلاف .. وذهب إلى التاجر  
 وأعطاه (٦٠٠٠ جنيه) وأخذ الساعة والكمبيوتر واللاب  
 توب .. وإذا بالتاجر يقول له: سأخذ منك (٤٠٠٠ آلاف فقط)  
 وهي أصل مالي ولا أريد الربح (٢٠٠٠ جنيه) وقد تنازلت عن  
 القضية وأخرجت والد بلال من السجن ..  
 فشكره نور الدين .. وعاد إلى المنزل بالأجهزة ومعه  
 (٦٠٠٠ جنيه) بفضل الله (جل وعلا) مكافأة له على فعل  
 الخير وتفريج الهموم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اخدم دينك

✽ كان نور الدين محمود منذ أن ذاق طعم وحلاوة الطاعة كان يحاول أن يُقدم للناس صورة طيبة للمسلم الذي يتخلق بأخلاق النبي محمد ﷺ ... فكان يعفو عمَّن أساء إليه ويُحسن



إلى مَنْ يَجْهَل  
عليه ويصل  
مَنْ قَطَعَهُ  
ويعطى مَنْ  
حَرَمَهُ ويدفع  
السيئة  
بالحسنة.

✽ وكان هناك رجل يسكن بجوار المسجد الذي يصلى فيه نور الدين اسمه عم سالم .. وكان هذا الرجل يكره الشباب الملتزم ويُسِيء إليهم غاية الإساءة .. بل كان أحياناً يسبهم ويسكب عليهم الماء وهم ذاهبون إلى الصلاة.

فقرر نور الدين أن يُغير هذه الفكرة السيئة التي في ذهن هذا الرجل عن هؤلاء الشباب الطيبين ...



ففى يومٍ من الأيام أخذ نور الدين هدية وذهب إلى هذا الرجل وطرق على بابه فلما فتح الباب ابتسم نور الدين فى وجهه وأعطاه الهدية، فأخذها الرجل وهو عابس الوجه ولم يقل كلمة شكرٍ واحدة لنور الدين.

ولم ينشغل نور الدين بذلك؛ لأنه يعمل هذا العمل لله. وبعد فترة انقطعت المياه عن الحى لمدة ثلاثة أيام بسبب إجراء بعض الإصلاحات فى شبكة المياه.. فما كان من نور الدين إلا أن أخذ (جيركن) كبير وملاؤه بالمياه من مكانٍ بعيد وذهب به إلى هذا الرجل وطرق عليه الباب فلما فتح ابتسم نور الدين فى وجهه وسلّم عليه، وقال له: أحضرت لك هذا الماء لعلك تكون بحاجة إليه.

فابتسم الرجل ابتسامة صفراء وقال له: أشكرك.. وأخذ الماء وطلب من نور الدين أن يدخل.. فقال له نور الدين: لا أريد أن أشق عليك ولكن أتمنى أن أراك فى المسجد قريباً. عم سالم: إن شاء الله... ومع ذلك لم يفكر حتى هذه اللحظة أن يُصلى أو أن يذهب إلى المسجد.

وظل نور الدين يُحسن إلى هذا الرجل فى كل مناسبة رجاء أن يجعله الله سبباً لهدايته.. ورجاء أن يُغير نظرته تجاه

هذا الشباب الطيب .. ولكنه لم يتغير.

✽ وكان عم سالم هذا له ابنٌ وحيد يبلغ من العمر (٢٢) سنة اسمه خالد .. وكان يكره الشباب الملتزم مثل والده بل أكثر.

وفي يوم من الأيام خرج خالد بسيارته ليذهب إلى أصدقائه وكان متأخراً عن مواعده فسار بسرعة جنونية فانقلبت به السيارة وتم نقله إلى المستشفى في حالة خطيرة.

وعلمَ عم سالم بما جرى لابنه خالد فأسرع إلى المستشفى فأخبره الطبيب أن حالة ابنه خالد خطيرة جداً وأنه بحاجة إلى (٤) أكياس دم بسرعة .. فأخذ عم سالم يبحث في بنوك الدم فلم يجد فصيلة خالد وخاف على ابنه من الموت.

فأشار عليه أحد أصدقائه بأن يذهب إلى المسجد الذي يُصلى فيه هؤلاء الشباب الملتزمين ليطلب منهم التبرع بالدم لابنه فهم يحبون فعل الخير.

عم سالم: ولكنهم يعلمون أنني لا أحبهم ... وأنى آذيتهم كثيراً.

صديقه: أكثر هؤلاء الشباب يُسامحون مَنْ أساء إليهم وسأذهب معك بنفسى حتى لا تكون مُحَرَجًا.

✽ ذهب هذا الرجل مع عم سالم .. وكان هناك درسٌ في هذا المسجد لأحد العلماء في ذلك الوقت بعد العشاء .. فلما أقبل عم سالم على المسجد ومعه صديقه .. رآه نور الدين محمود.

فقال له: ما بك يا عم سالم؟  
عم سالم: أُصيب ابني خالد في حادثٍ شنيع وهو يحتاج إلى التبرع بالدم ولا أدري ماذا أصنع وأخشى أن يموت ابني.  
نور الدين: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيه ... لا تخف يا عم سالم وانتظرنى هنا دقيقة واحدة.

✽ ذهب نور الدين وشرح للشيخ الموقف في عَجالة سريعة فأعطاه الشيخ (المايك) ليدعو الشباب إلى التبرع بدمائهم.

فقام نور الدين يدعو الشباب للتبرع بدمائهم من أجل جار المسجد (عم سالم) .. واستأذن من الشيخ أن يكملوا المحاضرة في الغد.

فما كان من الشيخ إلا أن دعا له في المسجد وأمن الشباب على هذا الدعاء .. ثم أسرعوا جميعاً إلى المستشفى مع عم سالم وتبرعوا بـ (٢٠٠) كيس دم ... فأخذ الطيب (٤) أكياس

دم وأجرى العملية اللازمة لخالد ووُضعت بقية أكياس الدم (١٩٦ كيس) في الثلاجة الخاصة بالدم.

✽ فقال الطبيب لنور الدين: لقد أخذنا الأكياس التي احتجنا إليها، ولو شئت لحاسبتكم المستشفى على ثمن باقى الأكياس (١٩٦ كيس).

نور الدين: هذه الأكياس صدقة من هؤلاء الشباب لكل مريضٍ فقيرٍ يحتاج إلى الدم.

الطبيب: جزاك الله خيرًا.. ونحن أمام هذا الكرم العجيب... وأمام تلك الأخلاق العالية لا نملك إلا أن نتبرع بعلاج خالد مجانًا مهما بلغت تكاليف العلاج....

كان كل هذا يحدث وسط ذهول من عم سالم الذى لم يخطر على قلبه أن يرى تلك الأخلاق من أحدٍ من البشر.

✽ وقد بلغت تكاليف العمليات التى أجراها خالد .. وباقى العلاج حوالى (١٠٠ ألف جنيه) ولم تأخذ منه المستشفى جنيهًا واحدًا.

✽ وتمر الأيام ويقوم خالد سالمًا من هذا الحادث .. ويذهب إليه نور الدين ومعه بعض الشباب لزيارته فى البيت فما كان من خالد وعم سالم إلا أن شكرا هؤلاء الشباب وعلى

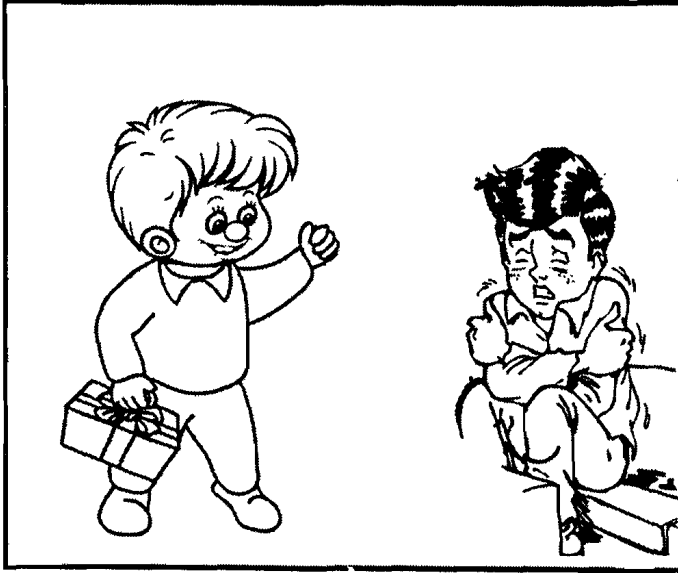
## حكايات نور الدين محمود

رأسهم نور الدين واعتذرا عما بدر منهما ... ومنذ تلك اللحظة  
وعم سالم هو وابنه خالد يُصليان في هذا المسجد في الصف  
الأول بجوار نور الدين محمود الذي جعله الله سبباً لهدايتهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملابس العيد

✽ بعد صيام شهر رمضان وقيامه أراد والد نور الدين أن



يُحضر له  
ملابس العيد  
كما هي العادة  
كل عام.  
فأخذ نور  
الدين في  
سيارته وذهب  
إلى وسط

البلد حيث توجد الكثير من محلات الملابس الراقية.

✽ دخل نور الدين مع والده أحد محلات الملابس ..  
وبعد حيرة شديدة وقع اختيار نور الدين على طقم ملابس  
جميل جداً ليلبسه في العيد .. فاشتراه له والده ... فشكره نور  
الدين وقال له: جزاك الله خيراً يا والدي الحبيب.

✽ ولما خرجا من المحل رأى نور الدين صبياً صغيراً في  
نفس سنّه ونفس طوله واقفاً أمام المحل يبكي بكاءً شديداً ..

فتعجب نور الدين واقترب منه وسأله: لماذا تبكى؟

فقال له الصبي: أبكى لأنى يتيم وأعيش عند عمى خادمًا له ولأولاده وليس عندى ملابس جديدة ألبسها فى العيد ولا أملك إلا عشرين جنيهًا ولما جئت إلى هنا وجدت أن أقل طقم ملابس بخمسمائة جنيه.. وأنا منذ ثلاث سنوات ما اشتريت لبسًا جديدًا.

فدمعت عين نور الدين وتأثر لحال هذا الصبي اليتيم ثم أخرج طقم الملابس الذى اشتراه له والده الآن بستمائة جنيه، وقال له: ما رأيك فى هذا؟

فقال له الصبي اليتيم: إنه جميل جدًا.

نور الدين: كل عام وأنت بخير.. هو هدية لك.

لم يصدق الغلام اليتيم نفسه وهو يرى تلك الملابس الجميلة تُقدَّم له هدية بلا ثمن.. فبكى واحتضن نور الدين وقال له: أشكرك... ولن أنسى لك جميلك هذا مدى الحياة.

نور الدين: لا شكر على واجب.

فرح الأستاذ محمود والد نور الدين بما صنعه ابنه مع هذا

اليتيم.

وقال له: بارك الله فيك يا بُنى .. ولكن هل أنت حزين لأنك  
لن تلبس ملابس جديدة في هذا العيد؟

نور الدين: أنا الآن أسعد إنسان في الدنيا؛ لأنى أدخلت  
السعادة على هذا الغلام اليتيم.

✽ عاد نور الدين إلى البيت مع والده.. فلما دخل البيت  
قالت له والدته: أين الملابس الجديدة يا نور؟

نور الدين: الحمد لله يا أمى .. تصدقت بها على غلام یتيم  
وأنا الآن أسعد ألف مرة من خروجى يوم العيد بتلك الملابس  
الجديدة.

فقالت له أمه: سبحان الله .. ليس هناك أعظم ولا أكرم من  
الله ... فقد وصل خالك من أوروبا منذ ساعة وأرسل لك عشرة  
أطقم جديدة فى غاية الروعة والجمال .. فالحسنة بعشرة  
أمثالها.

✽ فرح نور الدين بتلك الملابس .. وأخذ يلبسها ويرى  
مقاسها فوجدها كلها على مقاسه .. بل وجدها أجمل بكثير من  
الملابس التى أهداها لذلك الیتيم فابتسم وقال لوالده: لو لم  
أفعل هذا مع الیتيم لحُرمت من الأجر والثواب وكذلك من  
تلك الملابس الجميلة .. فقد كان خالى يُحضر لى كل عام



طقمين من الملابس، ولكن هذا العام أحضر لي عشرة أطقم؛  
لأن الحسن بعشرة أمثالها.

فقال له والده: هكذا يا نور لا بد أن يتعلم المسلم أن الله  
يُخلف على العبد إذا فعل الخير فقد قال تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ  
شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ، وَهُوَ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

وقال ﷺ: «ثلاثٌ أقسم عليهنَّ: ما نقص مالُ عبدٍ من  
صدقة...»<sup>(٢)</sup>.

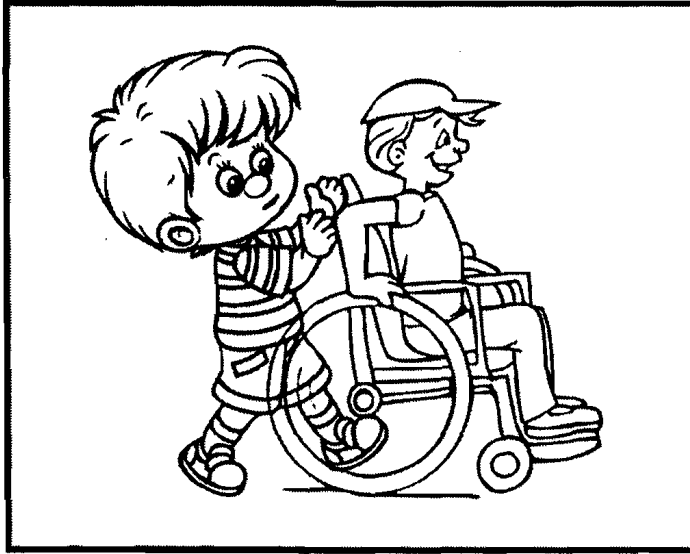
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) سورة سبأ: الآية: (٣٩).

(٢) رواه أحمد، والترمذي، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٠٢٤).

جرعة أمل

✽ كان ياما كان.



كان هناك  
صديقٌ حميمٌ  
لنور الدين ..  
وكان يحبه  
حُبًّا جَمًّا  
وكان هذا  
الصديق  
اسمه طارق

.. وكان يعيش مع أسرته في بيتٍ جميل وكان والده رجل أعمال وكان يمتلك مزرعة جميلة يذهبون إليها في العطلات الدراسية ليقضوا هناك أجمل الأوقات.

✽ وعندما بدأت إجازة نصف العام طلب طارق من والده أن يأخذهم إلى المزرعة ليقضوا هناك وقتًا جميلًا... فوافق والده وقال له: موعدنا غدًا بعد صلاة الفجر إن شاء الله فابدأوا في تجهيز الشنط من الآن.

فرح طارق فرحًا شديدًا وبدأت الأسرة الكريمة في تجهيز الشنط.

وفي الصباح الباكر بعد صلاة الفجر انطلقت الأسرة في طريقها إلى المزرعة وقد انشغل كل واحدٍ منهم بأذكار الصباح.

وبينما هم في الطريق إذ انحرفت سيارة مسرعة عن طريقها في الاتجاه المُعاكس واصطدمت بسيارة طارق وأسرتَه فانقلبت السيارة وفيها طارق ووالده ووالدته وأخته شيماء ... ومرّت تلك اللحظات العصبية .... وفجأة فتح طارق عينيه فوجد نفسه طريح الفراش في المستشفى وهو يشعر بآلام شديدة في جسده .. فنظر حوله فوجد الأطباء يُحيطون به من كل جانب والأسلاك موصولة بجسده وأنايب المحاليل تَصُبُّ في عروقه فسألهم: ماذا حدث؟ ولماذا أنا في المستشفى؟!

فذكروا له أنه تعرّض لحادث على الطريق.

طارق: وأين أبى وأمى وأختى؟

فردّ عليه أبوه: أنا بخير يا طارق وكذلك أمك وأختك

بخير.. لا تشغل بنا .. المهم أن تقوم سالمًا.

فلما أراد طارق أن يتحرك لم يشعر برجليه ولم يستطع

تحريكهما...

فقال له الطبيب: أرجو ألا تتحرك لأن عندك إصابة خطيرة في ظهرك.. فلن تستطيع أن تمشي الآن على رجلك إلا بعد إجراء جراحة في ظهرك.

طارق: ومتى أستطيع المشي على رجلى؟

الطبيب: ربما تحتاج إلى فترة طويلة.. ولكن الله هو القادر على أن يشفيك في أقرب وقت فعليك بالدعاء.

بكى طارق بكاءً شديداً بعدما علم أنه أصبح الآن مشلولاً وهو ما زال في مرحلة الطفولة الجميلة..

✽ وبعد أيام خرجت الأسرة كلها بعد إتمام علاجها من بعض الكدمات والجروح التي أصيبت بها.. ولكن طارق هو الوحيد الذي خرج جالساً على كرسي متحرك، وقد امتلأ قلبه بالحسرة والألم؛ لأنه سيقضى بقية عمره على هذا الحال.

✽ ولما وصلوا إلى البيت أخذ طارق ينظر إلى ألعابه التي كان يلعب بها وهو يبكى ويقول لنفسه: لن أستطيع أن ألعب بها بعد اليوم... أخذ يتذكر ذكرياته الجميلة في المزرعة ولعب الكرة والسباحة وغيرها من الألعاب التي كان يستمتع بها وهو يبكى؛ لأنه يعلم أنه قد حُرِم من كل هذا للأبد.

✽ وفي تلك اللحظة دخل عليه والده ، وقال له : كيف حالك يا طارق؟

طارق: الحمد لله على كل حال يا أبى.

الوالد: يا بُنى أنا أشعر بالألم الذى تشعر به ولكن لا بد أن نرضى بقضاء الله .

طارق: الحمد لله يا أبى.

✽ وفي تلك اللحظة جاء (نور الدين محمود) زميل طارق .. فقد سمع بهذا الحادث منذ ساعة فقط .. فدخل على طارق واحتضنه ففرح طارق برؤيته فقد كان يُحبه من أعماق قلبه .

نور الدين: حمدًا لله على سلامتكَ يا طارق.

طارق: أى سلامة يا نور.. وأى حياة لطفل عاجز محروم من اللعب مدى الحياة.

نور الدين: يا طارق.. وهل خُلِقنا للعب حتى نحزن عليه... أنت لك دورٌ عظيمٌ فى هذه الحياة .. وهذا الدور لا يحتاج لقدميك ولا يحتاج لقوتك، وإنما يحتاج لقلبك ولسانك وإخلاصك لله (جَلَّ وعلا).

طارق: ما هو هذا الدور يا نور؟

نور الدين: لقد خلقنا الله من أجل أن نعبده ونُوَحِّده .. وهذا لا يحتاج إلى قوتك ولا إلى أقدامك وإنما يحتاج إلى قلبك ولسانك وإخلاصك ... ثم خلقنا الله من أجل أن ندعو الكون كله إلى عبادته وطاعته .. وهذا أيضًا لا يحتاج إلى قوتك ولا إلى أقدامك وإنما يحتاج إلى قلبك ولسانك وإخلاصك ... فليس هناك شيء يمنعك من السير في طريقك إلى الله ... ومع ذلك فأنا أريد أن نخرج الآن لزيارة ستدخل على قلبك السعادة.

طارق: لا أريد أن يرانى الناس وأنا جالس على كرسي.

نور الدين: لا تَقُلْ هذا الكلام يا طارق ... فأنت لست على معصية حتى تستحي من الناس .. بل الكل يُحِبُّكَ لأنك على خُلق ودين.

✽ خرج طارق مع نور الدين وذهبا إلى أحد أقرباء نور الدين اسمه حاتم ... فلما وصلا ودخلا عليه رَحَّبَ بهما وهو يتسم ابتسامة عذبة جميلة ولكنه لم يَقُمْ عند استقبالهما ... فيا ترى لماذا لم يَقُمْ؟

لأنه مُصاب بشلل رباعى ولا يستطيع أن يُحرِّك يديه أو رجليه ... ومع ذلك كان مبتسماً راضياً بقضاء الله.

✽ فلما رآه طارق قال فى نفسه: الحمد لله أن الله ابتلانى فى رجلي ولم يصل البلاء لسائر جسدى.

✽ بدأ نور الدين يتكلم مع حاتم ويقول له: أخبرنا يا حاتم ماذا صنعت بعد إصابتك.

حاتم: كنت مثل أى طفل أحب الحياة وأحب اللعب والخروج، ولكن فجأة أُصبت فى حادث كبير.. وكانت النتيجة أنى أُصبت بشلل رباعى فلا أستطيع أن أُحرِّك كل أطرافى.. وكانت صدمة كبيرة فى البداية ولكنى صبرت واحتسبت وعلمت أنى الآن لا بد أن أتعامل مع هذا الأمر الواقع.

فطلبت من والدى أن يُحضر لى المدرسين لأتعلم على أيديهم فى البيت وأن يرسل لى شيخاً أتعلم على يديه القرآن والعلوم الشرعية.

وبالفعل بدأت فى متابعة دروسى وأنا فى البيت ... وكذلك بدأت فى حفظ القرآن حتى أتممت حفظه فى ثمانية أشهر ودرست العلوم الشرعية ... وبدأ الناس يأخذوننى على كرسى متحرك؛ لأدعو الناس إلى الله من خلال محاضرات

وندوات... وكان الناس يتأثرون من الجهد الذى أبدله من أجل الدعوة وأنا مشلول.. فكان ذلك سبباً فى انفتاح قلوبهم... فجعلنى الله سبباً فى هداية مئات الناس.. وأكرمنى الله بأن أسلم على يديّ أكثر من مائة رجل وامرأة فشعرت بقيمتى فى الحياة رغم ما أنا فيه من البلاء...

وأنا الآن أجهز نفسى لحضور مؤتمر كبير فى أمريكا سيحضره الآلاف من غير المسلمين فى أمريكا عسى الله أن يجعلنى سبباً لهدايتهم... فقد قال النبى ﷺ: «لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ»<sup>(١)</sup>.

✽ هنا تأثر طارق وأحسّ بأن ما حدث له منحة عظيمة من عند الله وليست محنة... فقال لحاتم: أريد أن أراك كثيراً حتى أستفيد منك عسى أن أكون فى يوم من الأيام مثلك.  
حاتم: يا طارق.. أريدك أن تنسى البلاء الذى أنت فيه... واحرص من الآن على أن تتعايش مع القرآن ليكون أنيسك فى كل وقت وستشعر بأنك أسعد إنسان فى هذا الكون.

(١) رواه البخارى (٢٩٤٢) كتاب الجهاد والسير، ومسلم (٢٤٠٦) كتاب فضائل الصحابة.

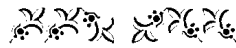


✽ هنا قال طارق لنور الدين : أشكرك يا نور على وقوفك بجانبى .. وأشكرك على تلك الزيارة التى أحيت قلبى وجددت الأمل فى قلبى .. فقد فعلت معى ما لم يفعله أقرب الناس إلىّ.

نور الدين: يا طارق أنت أختى وحبیبى ولا أستطيع أن أتخلى عنك أبداً مهما كانت الظروف... وتأكد أنك ستكون لك بصمة كبيرة فى دنيا الناس.

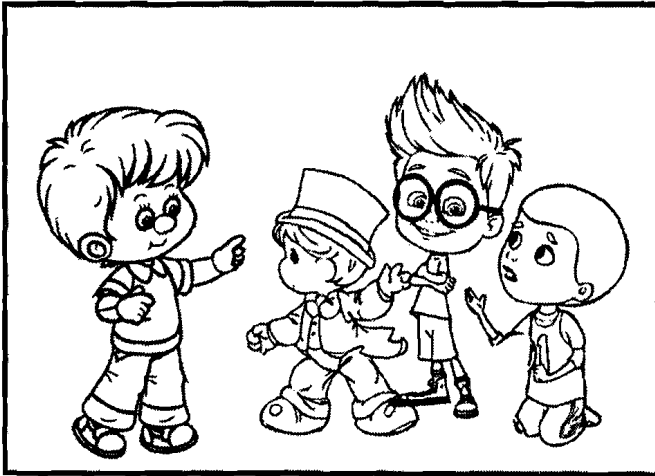
✽ استطاع طارق أن يحفظ القرآن فى ثمانية أشهر وأن يدرس العلم الشرعى .. وكان يخرج فى صحبة حاتم من أجل الدعوة إلى الله .. وكان سبباً فى هداية الكثير والكثير من أصحابه وأقاربه وزملائه فى المدرسة.

✽ وهكذا استطاع نور الدين أن يُعطى طارق جرعة أمل فى الحياة وأن يجعله ينظر إلى تلك المحنة على أنها منحة من عند الله وأن يستثمر وقته وحياته فى خدمة دين الله (جلّ وعلا).



حفظ الأسرار

✽ كان نور الدين يُحب كل الناس وكان الناس يحبونه  
حُبًّا جَمًّا... ولم يكن بينه وبين أحدٍ من الناس أى خلافٍ إلا



مع زميله في  
الدراسة وجاره  
عصام الذى  
كان دائماً  
يُحاول أن  
يستفز نور  
الدين ويتناول

عليه دائماً.. ولكن كان نور الدين يكظم غيظه ويتجنبه قدر  
استطاعته لأنه كان يؤذيه كثيراً.

✽ وفى يوم من الأيام حدثت مشكلة كبيرة بين عصام وبين  
رجل فتوة اسمه مشطور وكان مشهوراً بشراسته وإجرامه..  
فنجأ منه عصام بأعجوبة ولكن هذا الفتوة توعدّه بأن يؤذيه  
إيذاءً شديداً..

فما كان من عصام إلا أن اختبأ في بيت صديقه ممدوح ولكن ممدوح اشترط عليه ألا يتحرك من البيت ولا يُخبر أحداً أنه عنده .. لأن هذا الرجل الفتوة (مشطور) لو علم أنه عنده فسوف يؤذيها معاً في آنٍ واحد.

✽ ومرت الأيام وما زال مشطور يبحث عن عصام لينتقم منه .. وهو لا يدري أين يختبئ .. وكان يخبر الناس أن مَنْ وجد عصام فله مكافأة ..

✽ وفي يومٍ من الأيام ذهب نور الدين لزيارة زميله في المدرسة (ممدوح) فجلس عنده بعض الوقت يتناقشان في بعض الدروس التي أخذها هذا الأسبوع في المدرسة .. وبعد فترة استأذنه ممدوح ودخل ليُحضر له واجب الضيافة .. فلمح نور الدين الجاكت الذي كان يلبسه عصام - الذي كان يؤذيه كثيراً... والذي يبحث عنه الآن مشطور الفتوة - فصره وكأنه لم ير شيئاً ..

وبعد أن قضى نور الدين وقته عند ممدوح استأذنه وخرج ليعود إلى بيته ليُكمل مذاكرته.

✽ ولما خرج نور الدين من عند ممدوح ... دخل ممدوح ليُنَادى عصام الذي اختبأ في إحدى الغرف لما سمع صوت نور

الدين .. فخرج عصام ولكنه فجأة صرخ وهو في قمة  
الفرع !!!

فسأله ممدوح: لماذا تصرخ؟

عصام: لقد علم نور الدين أنني هنا..

ممدوح: وكيف علم بذلك وأنت مختبئ بالداخل وأنا لم  
أخبره بذلك؟

عصام: لأنى نسيت الجاكيت هنا .. ومن المؤكد أنه رآه  
وعلم أنني هنا.. وسوف يذهب الآن ليخبر الفتوة (مشطور)  
ليأتى بصبيانه ليضربونى أنا وأنت.

✽ امتلأ قلب ممدوح بالرعب وقال لعصام: لكن لا أظن أن  
نور الدين يفعل هذا أبداً.. فهو إنسان على خلق.  
عصام: نعم هو على خلق .. ولكنى أذيته كثيراً وقد يفعل  
ذلك انتقاماً منى.

✽ فخرج ممدوح ليستطلع الأخبار قبل أن تحدث  
الكارثة ... فوجد الفتوة (مشطور) جالساً كما هو على ناصية  
الشارع لا يفعل أى شىء فعلم أن نور الدين لم يخبره .. فعاد  
إلى عصام، وقال له: إن نور الدين لم يخبره.

عصام: ربما لم يخبره حتى الآن.. لكن سيخبره غداً أو بعد غدٍ حتى أطمئن ولا أهرب.

✽ ظل ممدوح في قمة الرعب بسبب تلك المصيبة التي حلت به.. فلو علم مشطور (الفتوة) بأنه قد خبأ عصام عنده فلربما يترك عصام وينتقم منه هو.. فماذا يصنع؟  
✽ مرت الأيام ولم يحدث أى شىء.

وفي يومٍ من الأيام استيقظ الناس على صوت خناقة في الشارع... وإذا بصراعٍ شديد بين مشطور (الفتوة) وبين أحد صبيانه الذى اختلف معه بسبب نصيبه في السرقة فقام أحد صبيانه وقتله... فمات مشطور (الفتوة).. ولما علم بذلك عصام كان في قمة السعادة؛ لأنه كان ينتظر أن يسقط مقتولاً على يد هذا المجرم.

✽ فخرج عصام وممدوح ليذهبا إلى بيت عصام حتى تطمئن عليه أسرته بعد هذا الغياب الطويل...  
وبينما هما في الطريق إذ التقى عصام بنور الدين ومعه صديقه حازم.

فقال حازم: أين كنت يا عصام طوال هذه الفترة؟

فقال نور الدين: كان مُختبئًا عند ممدوح.

فقال عصام: هل كنت تعلم طوال هذه الفترة أنني عند

ممدوح؟!

نور الدين: نعم .. وقد رأيت الجاكيت الخاص بك عنده.

عصام: لقد توقعت أنك رأيتته وتوقعت أن تذهب لتخبر

الفتوة (مشطور) بمكاني ولكن لماذا لم تخبره رغم أنني أذيتك

كثيرًا؟!

نور الدين: لأن هذا ليس من أخلاقي .. فمهما فعلت معي

فأنا لا أفشى أسرار أحدٍ .. وبخاصة وأن الضرر كان سيقع

عليك وعلى ممدوح وهو ليس له ذنب سوى أنه إنسان

صاحب مروءة.

عصام: والله أنا لم أعرف قدرك ومكانتك في قلبي إلا الآن

فأرجو أن تقبل اعتذارى .. ومن الآن يا نور لن ترى مني إلا

خيرًا.

نور الدين: لقد سامحتك قبل أن تعتذر لأنى قد تعودت ألا

أحمل في قلبي إلا الخير لكل الناس ... وليس هناك أجمل من

العفو والتسامح والمروءة وحفظ الأسرار .. فهي أخلاق لا

نستطيع أن نعيش من غيرها.

# كلمات نور الدين ممدوح

ممدوح: بارك الله فيك يا نور الدين.. فنحن كل يوم نتعلم  
منك ومن أخلاقك الكثير والكثير.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## نور الدين وسائق الباص

✽ كلفت الشركة والد نور الدين أن يذهب في مهمة لمدة عامين في لندن .. فانتقل نور الدين مع أسرته إلى لندن ..



وهناك كان نور الدين يذهب إلى المركز الإسلامي ليحفظ القرآن ويتعلم العلوم الشرعية... وكان يركب الباص من أمام البيت إلى المركز الإسلامي ويعود في الباص في طريق العودة.

✽ وفي يوم من الأيام حدث شيءٌ عجيب مع نور الدين...!!! فقد ركب الباص ذات مرة وهو عائدٌ إلى البيت... ولما صعد إلى الباص دفع الأجرة وجلس .. ولكنه لما جلس



اكتشف أن السائق لما أعطاه باقى الأجرة دفع له (٢٠ بنسًا) زيادة.

فجلس نور الدين يُفكر هل يُعطيه (٢٠ بنسًا) أم أن المبلغ صغير لا قيمة له ولن يهتم به السائق ... ولكنه فجأة قال لنفسه: لا بد أن أرد المبلغ للسائق حتى ولو كان قليلاً؛ لأنها أمانة ولا بد أن يكون المسلم أميناً وأن يكون صورة طيبة في كل مكان.

✽ وهنا توجّه نور الدين نحو السائق وقال له: لقد أعطيتك ثمن التذكرة ولكنك لما دفعت لى باقى الفلوس أعطيتنى (٢٠ بنسًا) زيادة ولم أكتشف ذلك إلا الآن .. وأنا شابٌ مسلم ولا أقبل على نفسى أن آخذ أى مالٍ حرام حتى ولو كان قليلاً.

✽ فابتسم السائق وقال له: أنت تركب معى كل يوم وأراك تذهب إلى المركز الإسلامى وكنت معجبًا بأخلاقك غاية الإعجاب وكنت أتمنى أن أتحدث معك...

واليوم تعمدت أن أعطيك (٢٠ بنسًا) زيادة لأرى ماذا ستصنع؟ ولأرى هل أخلاقك كمسلم ستسمح لك أن تحتفظ بهذا المبلغ البسيط ولا ترده مرة أخرى..

فلما رددت المال إلىّ علمت عظمة هذا الدين فأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمد رسول الله ﷺ.

✽ فبكى نور الدين فرحاً أن جعله الله سبب إسلام هذا الرجل ... وأعطاه رقم هاتفه على أن يلتقى به في المساء بعد عمله ليذهبها سوياً إلى المركز الإسلامي ليسعدوا برؤيته .. وليبدأ رحلته في العلم الشرعي حتى يعرف دينه الجديد ويستطيع أن يدعو الناس إليه.

✽ ونزل نور الدين أمام بيته بعد أن احتضن هذا السائق وقبّله .. وكان الاثنان يبكيان.. والرُّكَّاب في حالة ذهولٍ من هذا المشهد العجيب.

✽ وبعدهما نزل نور الدين من الباص قال في نفسه: الحمد لله أنني أعطيته الباقي فكان سبباً لإسلامه .. ولو كنت احتفظت بهذا المبلغ الزهيد لكان هذا الرجل سيُسيء الظن بالإسلام والمسلمين ويظن أن المسلمين يقبلون المال الحرام... فالحمد لله الذي وفقني لردّ هذا المال وإسلام هذا الرجل.. اللهم لك الحمد.

✽ وهكذا يجب علينا أن نكون قدوة لكل الناس في كل

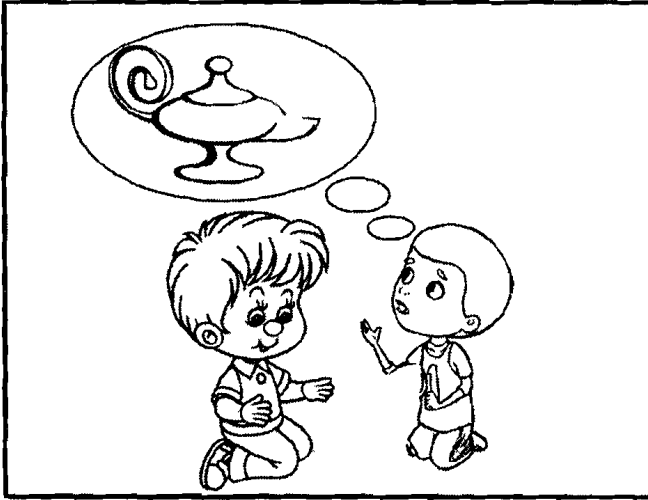
## حكايات نور الدين مازوك

زمان ومكان حتى نكون دعوة إلى الإسلام بأخلاقنا  
وسلوحياتنا ومعاملاتنا لنكون سبباً في إنقاذ البشرية من  
الظلمات إلى النور ويكون ذلك في ميزان حسناتنا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## نور الدين... ومصباح علاء الدين

✽ كان هناك صديق حميم لنور الدين اسمه سلمان.. وكان عم صابر (والد سلمان) يمتلك مزرعة جميلة في القرية المجاورة.



وكان سلمان ذكيًا نشيطًا متفوقًا يحب القراءة والاطّلاع ويعشق الرياضة.. وكان

يساعد والده في الأجازة الأسبوعية ويعمل معه في البستان فقد كان بارًا بأبيه وأمه.

✽ وفي يوم من الأيام ذهب سلمان إلى مكتبة القرية، وأخذ يقرأ كعادته.. ولكنه في ذلك اليوم قرأ كتابًا يحكى أسطورة «علاء الدين والمصباح السحري» وهى تحكى قصة هذا الفتى الذى يُسمّى «علاء الدين» عندما وجد مصباحًا قديمًا ففرح به

وأخذ يحكُّه من أجل أن يُنظفه .. وفجأة تحرك المصباح  
وخرج منه دخانٌ كثيفٌ ووجد عفریتاً قد خرج منه وهو يقول  
له: شُيِّك لُبِّيكَ نَفْسِكَ فِي إِيهِ؟ اطلب ما شئت وسوف أُحقِّق  
أمنياتك.

ففرح علاء الدين وأخذ يتمنى ويتمنى وتحققت كل أمنياته  
في غمضة عين.

✽ لما قرأ سلمان هذه الأسطورة الخرافية ظن أنها حقيقية  
وراح يفكر ويفكر ثم قال لنفسه: ما أجمل الحياة بلا تعب ولا  
مشقة ولا تعليم ولا عمل ... لماذا لا أبحث عن مصباح علاء  
الدين وأطلب منه أن يحقق أمنياتي كلها دون أن أبذل جهدي  
وأتعب في هذه الحياة.

✽ تحولت حياة سلمان .. فبدلاً من أن ينتبه لدراسته  
ويظل متفوقاً وإذا به يهمل دراسته ويحصل على أسوأ  
الدرجات ... وبدلاً من أن يمارس الرياضة ويحرز البطولات  
ترك كل ذلك وظل يطوف في الشوارع والقرى بحثاً عن  
المصباح السحري ... وبدلاً من أن يساعد والده في البستان  
أخذ يبذل أقصى ما عنده من أجل الحصول على مصباح علاء  
الدين.

✽ وقد كان والده حزينًا على ما وصل إليه حال سلمان من الفشل الدراسي والبُعد عن الرياضة وعدم مساعدته في البستان... وظن أنه محسود فأخذ يرقيه لعل الله أن يكتب له الشفاء والنجاة من أعين الحاسدين.

✽ ولكن سلمان كان في عالمٍ آخر يبحث عن المصباح السحري.. وفي يوم من الأيام كان سلمان يطوف بحثًا عن المصباح إذ رآه نور الدين فقال له: إنى أراك يا سلمان تتجول في هذا المكان كثيرًا فهل تبحث عن شيء؟

سلمان: نعم يا نور... أبحث عن مصباح علاء الدين السحري.

نور الدين: وماذا تريد من مصباح علاء الدين السحري؟! سلمان: أريد أن أحصل عليه ليحقق كل أمنياتي فيجعلني أصبح غنيًا دون تعبٍ أو عمل.. وأنجح دون أن أذاكر وأصبح قويًا دون أن أمارس الرياضة... ويصبح عندي قصر دون أن أتعب في بنائه... وهكذا فعندي أمنيات كثيرة جدًا أتمنى أن يحققها لي.

✽ نور الدين: لا بد أن تعلم يا سلمان أن أجمل ما في هذه الحياة أن تتعب من أجل أن تحصل على ما تريد لتشعر بلذة

النجاح وثمره التعب فإنك إذا حصلت على شيء بدون تعب فلن تشعر بقيمته ولن تُحافظ عليه لأنك لم تتعب في الحصول عليه... وفوق ذلك يا سلمان فليس هناك شيء اسمه (مصباح علاء الدين السحري)... فهذه أسطورة نقرأها من أجل أن نستمتع أحياناً بدنيا الخيال لكن علينا أن نرجع سريعاً لنعيش الواقع الذي نحن فيه.

يا سلمان .. إن العمل والبذل والعطاء والاجتهاد هم المصباح السحري الحقيقي في هذه الدنيا... فلا تبحث عن الوهم حتى لا تُضيع عمرك في شيء ليس موجوداً في هذا الكون .. بل احرص من الآن على أن تبذل أقصى ما عندك لتكون ناجحاً في كل شيء حتى تتحقق أحلامك وأمنياتك في عالم الواقع لا في دُنيا الخيال.

✽ هنا أفاق سلمان من ذلك الوهم وعلم الحقيقة فعاد إلى البيت مُسرِعاً وقام وتوضأ و صلى ركعتين وسأل الله عَزَّوَجَلَّ فيهما أن يُعينه على تحقيق أمنياته ... ثم دخل على والديه وقبل أيديهما .. وكان ذلك في يوم الأجازة فذهب مع والده إلى البستان وساعده في العمل.

وفي اليوم التالي ذهب إلى مدرسته وبدأ يُذاكر ما فاتته

ويجتهد في المذاكرة.. وعاد إلى ممارسة الرياضة مرة أخرى.  
✽ وفي نهاية العام طرح البستان أجمل أنواع الفواكه وكان  
الإنتاج غزيرًا.. ونجح سلمان وكان أول المدرسة.. وحصل  
على كأس أفضل تلميذ رياضي في المحافظة التي يعيش  
فيها... وما زال سلمان ينتقل من نجاح إلى نجاح فقد علم أن  
نجاحه هو المصباح السحري الذي كان يبحث عنه... فحمد  
الله على أن وفقه لمن يوقظه من الخيال الذي كان سيقضى  
على أحلامه... وشكر نور الدين على تلك النصيحة الغالية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## نور الدين والحوت نوران

كان ياما كان.

كان نور الدين محمود يعيش مع أسرته في مدينة تُطل على



شاطئ

البحر...

فقضى

أجمل

ذكريات

الطفولة

على شاطئ

البحر مع

أصدقائه

وجيرانه...

وكان يحب السباحة وكان يفوز دائماً في مسابقات السباحة

التي كانت تُقام هناك.

وفي يوم من الأيام كان الشاطئ خالياً من الناس..

وذلك قُرب صلاة المغرب..

وكان نور يجلس على الشاطئ يقرأ أذكار المساء ويتأمل في  
بديع خلق الله للكون وينظر إلى البحر وإلى السماء ويقول:  
سبحان الله..

وفجأة حدث شيء لم يكن في الحُسبان أبدًا!!!  
بينما كان نور يجلس على الشاطئ يذكر الله إذ وجد شيئاً  
يرتطم بالرمال قرب الشاطئ ففزع نور الدين وأخذ يقرب أكثر  
وأكثر.. وإذا بالمفاجأة الكبرى!!!

لقد رأى نور الدين حوتاً صغيراً قد اقترب من الشاطئ لكن  
منسوب المياه انخفض عليه فلم يستطع أن يعود إلى البحر فقد  
منعته الرمال من العودة إلى البحر ومن ثمَّ فإن حياته سوف  
تتعرض للخطر.

✽ فما كان من نور إلا أن أخذ حبلاً طويلاً من اللنش  
الذي يمتلكه والده.. وربطه بذيل الحوت وهو يقول له: اهدأ  
أيها الحوت الجميل سوف أنقذك حالاً ولكن ساعدني واهدأ  
حتى لا تُغرقني معك...

فهدأ الحوت.. وأخذ نور الدين طرف الحبل وربطه  
بمؤخرة اللنش.. ثم أدار موتور اللنش وبدأ يحرك اللنش ببطءٍ  
شديد حتى لا ينقطع الحبل... وكانت المفاجأة فقد بدأ

الحيوات يتحرك شيئاً فشيئاً إلى أن وصل إلى المياه وعادت إليه الحياة مرة أخرى فاقترب من نور الدين وشكره وقال له: لن أنسى أبداً أنك كنت سبباً في إنقاذ حياتي من الموت.

نور الدين: لا شكر على واجب .. ولكن عدنى أن نكون أصدقاء وأن تزورنى.

الحيوات: سأزورك كل يوم فى نفس الموعد وفى نفس المكان لأننى لن أستطيع أن أقترب من الشاطئ مرة أخرى.

نور الدين: أنا سعيدٌ جداً أيها الحيوات الصديق .. ولكن ما اسمك؟

الحيوات: أنا ليس لى اسم.

نور الدين: سأسميك الحيوات نوران.

الحيوات: هذا اسمٌ جميل يا نور الدين ..

✽ انصرف الحيوات .. ومنذ ذلك اليوم والحيوات نوران يأتى كل يوم ليلعب مع نور الدين فى نفس المكان .. فكان نور الدين ينزل ويسبح معه فى الماء .. ويلقى إليه بالكرة فيغوص بها فى الماء، ثم يدفعها نحو نور الدين .. وهكذا كان نور الدين يقضى أجمل أوقاته مع الحيوات نوران.

✽ وفي يوم من الأيام ذهب نور الدين كعادته ليلعب مع الحوت نوران فلم يجده وظل ينتظر فلم يأت الحوت نوران... فحزن نور الدين وعاد إلى بيته حزينا فقد خاف أن يكون قد حدث له مكروه.. وكان نور الدين قد وضع في زعنفة الحوت نوران حلقة حمراء حتى يعرفه إذا جاء في أى وقت.

✽ ومرت الأيام والسنوات، ولم ينس نور الدين ذلك الحوت الجميل نوران.

وفي يوم من الأيام كان نور الدين جالسا على الشاطئ.. وفجأة وجد فرقة الإنقاذ تأتي من بعيد ومعها بعض المصابين فلما سألهم قالوا: إن في البحر حوتا ضخما وفي زعنفته حلقة حمراء لا يترك سفينة إلا ويضربها ويقتل من فيها حتى انقطع عمل الصيادين بسبب خوفهم من الصيد في ذلك المكان خوفاً من ذلك الحوت.

فقال لهم نور الدين: خذوني معكم عسى الله أن يجعلني سبباً في حل هذه المشكلة.

فقال قائد الإنقاذ: وماذا ستصنع أنت مع هذا الحوت العملاق.

نور الدين: خذني معك ولن تندم إن شاء الله.

✽ ركب نور الدين مع قائد الإنقاذ ومجموعة من رجال الإنقاذ ودخلوا في عمق البحر .. وفجأة ظهر الحوت نوران من بعيد وقد أصبح ضخماً جداً .. فأخرج رجال الإنقاذ أسلحتهم فقال لهم نور الدين: أعيدوا الأسلحة إلى مكانها وسوف أتصرف أنا مع الحوت.

✽ تعجّب الناس من نور الدين .. كيف سيتصرف مع هذا الحوت المفترس!!!

✽ عندما اقترب الحوت نوران صرخ نور الدين: أيها الحوت نوران ألا تعرفني؟...

اقترب الحوت أكثر وقال في نفسه: هذا الصوت وهذا الشكل ليس غريباً عني.

فقال نور الدين: أنا نور الدين الذي أنقذ حياتك من الموت.

ففرح الحوت نوران وأشار إليه فألقى نور بنفسه في الماء وحمله الحوت على ظهره .. ورجال الإنقاذ لا يُصدقون أنفسهم فيما يحدث الآن أمامهم.

✽ أخذ نور الدين يُذكر الحوت نوران بذكرياته الجميلة معه، ثم قال له: لقد اشتقت إليك يا نوران فمنذ سنوات لم

تأتِ إليّ لنلعب سوياً.

الحوت نوران: لقد كبرت وانشغلت برحلة البحث عن الطعام في كلِّ يوم.

نور الدين: لكنني عاتبٌ عليك يا نوران.

الحوت نوران: لماذا يا نور؟

نور الدين: لأنك كل يوم تهجم على مراكب الصيد وتقتل أصدقائي وجيراني.

الحوت نوران: أنا أفعل بهم هذا لأنهم قتلوا أخي الحوت مقدم.

نور الدين: قد أخذت بشارك فأرجو أن تعدني ألا تتعرض لمراكب الصيد ولا تقتل أحداً بعد اليوم.

الحوت نوران: أعدك ولكن بشرط!!!

نور الدين: ما هو يا صديقي؟

الحوت نوران: أن أراك ولو مرة في الأسبوع.

نور الدين: سأكون عندك كل يوم جمعة في نفس الميعاد الذي كنا نتقابل فيه زمان.

الحوت نوران: وأنا سأكون في انتظارك أنا وعائلتي كلها من

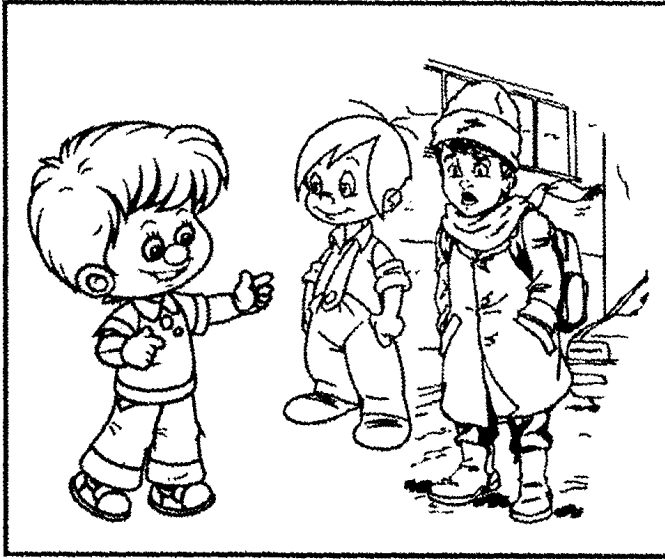
الحيثان فهم يتمنون رؤيتك من كثرة ما حدثتهم عنك.  
✽ ومنذ ذلك اليوم لم يتعرض الحوت نوران لأى مركب  
صيد ... وجاء الصيادون بالهدايا لنور الدين مكافأة له على ما  
فعله معهم .. فلم يقبل أى هدية وقال لهم: أنا فعلت ذلك لله  
ولن أقبل أى شىء منكم .. ولكن هديتى الحقيقية هى أن  
تلتزموا جميعاً بالصلاة وقراءة القرآن لأنكم تنشغلون بالصيد  
وتنسون وقت الصلاة.

الصيادون: من الآن لن نترك صلاة واحدة وسنصلى جماعة  
فى مواعيد الصلاة كلها .. وسيكون لنا وردٌ من القرآن نقرؤه  
ونحن نتأمل فى بديع خلق الله فى البحر والسموات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن أكرمكم عند الله أتقاكم

✽ جلس نور الدين مع والده ليُذكره بالنزّهة التي وعده بها



في أجازة نصف العام.

فقال له والده: أنا عند وعدى يا نور.. وسوف نذهب في أجازة نصف العام إلى عزبة

عمك لتلتقى هناك بابن عمك سلمان.

✽ فرح نور الدين كثيرًا وظل يعد الأيام والليالي حتى جاء موعد الأجازة فقال له والده: هيا يا نور جهّز ملابسك وأغراضك فسوف نسافر غدًا إلى عزبة عمك.

✽ جهّز نور الدين ملابسَه وأغراضه.. وفي الصباح بعد

صلاة الفجر انطلق نور الدين مع والديه إلى عزبة عمه ليقضوا هناك أجازة نصف العام...



وفي الطريق قال نور الدين لوالديه: أرجو ألا ننسى أذكار الصباح وأن نشغل ألسنتنا بذكر الله (جلّ وعلا).

فقالت له والدته: بارك الله فيك يا نور.. دائماً تُذكرنا بالخير.

✽ وبعد ثلاث ساعات من الذكر والاستغفار والصلاة على النبي ﷺ وصلت السيارة إلى العزبة.. وكان عم نور الدين وابنه سلمان في استقبالهم... فقد اكتملت سعادتهم جميعاً بهذه الزيارة.

✽ دخلت الأسرة الكريمة لتستريح من عناء السفر.. أما نور الدين فقد كان في قمة سعادته بلقاء ابن عمه سلمان.. وفي التو واللحظة ذهباً ليلعبا الكرة في الأرض الزراعية الواسعة.

✽ وبينما كان نور الدين يلعب الكرة مع سلمان إذ جاء بعض أبناء المزارعين الفقراء وأرادوا أن يلعبوا معهما... فوافق نور الدين وقال: هكذا تكتمل اللذة.. ونستطيع أن نقسم إلى فريقين ونلعب مباراة جميلة.

سلمان: لكن أنا لا ألعب مع هؤلاء الفقراء.

نور الدين: يا سلمان .. الفقر ليس عيبًا .. وهؤلاء الأولاد ليس لهم أى ذنبٍ فى فقرهم هذا.

سلمان: لا يهمنى هذا الكلام .. لكن أنا ابن صاحب هذه المزرعة الكبيرة... ومستحيل أن أعب مع هؤلاء الفقراء.

نور الدين: يا سلمان إن الله يقول: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَنَكُمْ﴾<sup>(١)</sup> وليس أغناكم .. ولم أكن أتصور أبدًا أنك تُفكر بهذه العقلية أبدًا!!!

سلمان: هذه هى عقليتى .. وأنا لن أضحى بمكانتى الاجتماعية لأعب مع هؤلاء الفقراء.

✽ حزن نور الدين حُزنًا شديدًا حتى أنه تمنى من أعماق قلبه أنه لم يأتِ إلى مزرعة عمه هذا العام .... ثم ذهب نور الدين إلى هؤلاء الأولاد الفقراء واعتذر لهم عما سمعوه من سلمان، وقال لهم: من الآن اعتبرونى أخًا لكم.

وبعد أن أنتهى من اللعب مع سلمان سوف أجلس معكم طويلاً.

✽ فرح الأولاد بكلام نور الدين وشكروه على ذوقه

(١) سورة الحجرات: الآية: (١٣).

وإحساسه .. لكنهم جلسوا جانباً وهم في قمة الحزن بسبب ما سمعوه من سلمان .

✽ بدأ سلمان يلعب مع نور الدين .. فكان هذا يركل الكرة برجله ثم يردها له الآخر ... وظلاً هكذا لمدة دقائق حتى حدث ما لم يكن في الحُسبان ... فماذا حدث يا ترى؟

لقد ركل سلمان الكرة برجله فسقطت في التربة .. فأراد سلمان أن ينتشلها من الماء فسقط في الماء وأخذ يصرخ: أنقذوني أنقذوني .. وكاد أن يغرق...

وإذا بهؤلاء الأولاد يقفزون خلفه في الماء فأنقذوه وأخرجوه من الماء وجلسوا بجواره ليطمئنوا عليه.

فبكى نور الدين عندما رأى هذا المشهد ثم نظر إلى سلمان الذي كان في قمة الخجل منهم ... فقد كان يسخر منهم منذ دقائق ويقول: لن أعب مع هؤلاء الفقراء فلما كاد أن يغرق ويفقد حياته ما أنقذه إلا هؤلاء الفقراء الذين كان يسخر منهم.

فنظر إليهم سلمان واعتذر لهم عما قاله لهم.

فقالوا له: لا عليك يا سلمان فقد سامحناك .. ولكن لا بد

أن تعلم أننا لا ذنب لنا في فقرنا ولو كان الأمر بأيدينا لا اخترنا أن نكون أغنى الناس.

✽ فما كان من نور الدين إلا أن ذهب إلى الاستراحة وجاء بشنطة ملابسه وأعطى كل واحد من هؤلاء الأولاد ملابس جديدة ليلبسها بدلاً من تلك الملابس التي غرقت بالمياه ... فلبسوا تلك الملابس الجديدة وشكروا نور الدين.

فقال لهم نور الدين: لا شكر على واجب فأنتم إخواننا... وإذا كنتم قد سامحتم سلمان فلا بد أن تلعبوا معنا اليوم وغداً وكل يوم حتى نهاية الأجازة.

فقالوا: سنلعب معكما كل يوم إن شاء الله.

✽ وبعد انتهاء اللعب .. ذهب سلمان ونور الدين ليتناولوا طعام الغداء.. فحكى سلمان لأبيه ما حدث مع هؤلاء الأولاد.

فقال نور الدين لعمه: لو سمحت لى يا عمى أن أعزم هؤلاء الأولاد الذين أنقذوا سلمان من الغرق غداً على الغداء.

فقال له عمه: طبعاً يا نور.. فهذا أمرٌ يسعدنى جداً.

❁ وفي اليوم التالي جاء الأولاد الفقراء ولعبوا مع سلمان ونور الدين ... وبعد اللعب عزمهم نور الدين على الغداء فرفضوا في بداية الأمر ولكن نور الدين أقسم عليهم فوافقوا.

❁ ولما دخلوا واجتمعوا جميعاً على الغداء رحّب بهم والد سلمان وشكرهم على ما فعلوه مع سلمان. فقالوا: لا شكر على واجب.

❁ فلما انتهى الغداء انفرد والد سلمان مع هؤلاء الأولاد وكان نور الدين واقفاً معهم .. فأراد والد سلمان أن يُعطي كل واحدٍ منهم مبلغاً من المال جزاءً لهم على ما فعلوه مع سلمان.. فرفضوا جميعاً وقالوا: والله ما فعلنا هذا إلا لله.

❁ ابتسم نور الدين وقال لعمه: صدق مَنْ قال: إن الغنى غنى النفس.

❁ وبعد أن انتهت الأجازة التقى نور الدين بهؤلاء الأولاد وأخذ منهم الوعد بأن يُقابلهم في كلّ أجازة في نفس المكان ليكون في صحبتهم ... فوعده بذلك.

❁ وعاد نور الدين من هذه الرحلة وهو في قمة السعادة

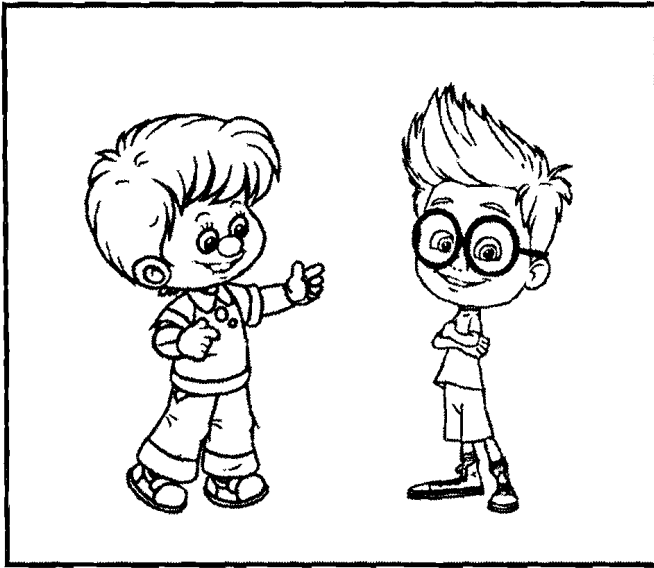
بما فعله مع سلمان الذي أصبح بعد ذلك صديقاً لهؤلاء  
الأولاد الفقراء .. ولم يُعد بعد ذلك يحتقر أحداً فقره أو  
لضعفه أو لشكله .. وإنما أصبح يحكم على الناس بدينهم  
وأخلاقهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرضا بالقضاء والقدر

✽ كان نور الدين دائماً تجده راضياً بقضاء الله (جلاً  
وعلاً).

ففى يوم من الأيام كان يسير مع زميله عمار ليشتري ثوباً  
جديداً بعدما أخذ من والده ثمن الثوب..



فلما وصل  
نور الدين إلى  
محل الملابس  
ومعه زميله ..  
فوضع نور  
الدين يده  
ليؤكد من  
الفلوس التى  
معه وجد أن

الفلوس قد سقطت منه فابتسم نور الدين وقال: الحمد لله ..  
فتعجب عمار وقال له: أما حزنت؟.

قال نور الدين: ما دام أن الله قدر هذا فلماذا أحزن؟..

لعله خير.

✽ وفي يوم من الأيام كان نور يسير مع عمار في طريقهما إلى درس الإنجليزى ... وبينما هما في الطريق إذ جاءت سيارة فصدمت نور الدين فتسببت له في شرخ في قدمه فمكث في البيت أسبوعين كاملين لا يستطيع أن يتحرك..

فلما زاره عمار قال له: أما حزنت لما حدث لك؟

قال نور الدين: ما دام أن الله قدّر هذا فلماذا أحزن؟ .. لعله خير.

✽ وفي مرة ثالثة كان نور الدين جالسًا يُذاكر مع عمار فاتصل به أحد أقاربه ليخبره أن ابن عمه قد مات .. فبكى نور الدين وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

فقال له عمار: ماذا حدث يا نور؟

نور الدين: مات ابن عمى رَحِمَهُ اللهُ .. وما دام هذا قضاء الله فلعله خير.

✽ فتعجب عمار وقال له: يا نور .. كلما أُصبت بمصيبة

تقول: لعله خير .

نور الدين: نعم .. فالمسلم لا بد أن يرضى بقضاء الله ولا



يعترض .. أما علمت قصة الملك والوزير؟!

عمار: ما هي قصة الملك والوزير؟!

فقال له نور الدين:

كان هناك ملك عنده وزير مستقيم وحكيم وكان هذا الوزير يتوكل على الله في جميع أموره إلى أن حدثت هذه الحادثة...  
انقطع للملك في يوم من الأيام أحد أصابع يده وخرج الدم من يده، وعندما رآه الوزير قال: لعله خير إن شاء الله.  
وعند ذلك غضب الملك على الوزير، وقال: أين الخير والدم يجرى من إصبعي؟...  
وبعد أيام مات ولدٌ من أبناء الملك، فقال له الوزير:  
لعله خير.

فغضب الملك وقال: وأي خير في موت ابني.

وبعدها أمر الملك بسجن الوزير: وما كان من الوزير إلا أن قال كعادته: لعله خير... وذهب للسجن!!  
وكعادته كان الملك في كل يوم جمعة يذهب إلى النزهة...  
وفي آخر النزهة حطَّ رحله قريباً من غابة كبيرة وبعد استراحة قصيرة دخل الملك الغابة، وكانت المفاجأة أن الغابة بها ناس

يعبدون صنماً وكان ذلك اليوم هو يوم عيد الصنم، وكانوا يبحثون عن قربان يقدمونه للصنم ... وصادف أنهم وجدوا الملك فلم يعرفوه وألقوا القبض عليه لكي يقدموه قرباناً إلى آلهتهم ...

فلما رأوا إصبعه مقطوعاً قالوا: هذا فيه عيب ولا يُستحسن أن نقدمه قرباناً وأطلقوا سراحه ..!!

حينها تذكر الملك قول الوزير عند قطع إصبعه: لعله خير.

بعد ذلك رجع الملك من الرحلة وأطلق سراح الوزير من السجن وأخبره بالقصة التي جرت عليه في الغابة... وقال له فعلاً كان قطع الأصبع خيراً الى .. ولكن سوف أسألك سؤالاً واحداً: وأنت ذاهب إلى السجن سمعتك تقول: لعله خير ... وأين الخير وأنت ذاهب إلى السجن؟!!!

قال الوزير: أيها الملك أنا وزيرك ودائماً معك ولو لم أدخل السجن لكنت معك في الغابة وبالتالي سيقبض على عبدة الصنم ويقدموني قرباناً لآلهتهم وأنا لا يوجد بي عيب... ولذلك دخولي السجن كان خيراً الى!!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❁ ثم قال له نور الدين: يا عمار إن الحياة لا تخلو أبداً من الابتلاءات والشدائد وذلك لأن الدنيا دار ابتلاء وامتحان... ولن تكون الراحة الكاملة إلا في جنة الرحمن (جلّ وعلا).

قال الحق ﷺ: ❁ الْم (١) أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٢) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكٰذِبِينَ (٣) أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْفُتُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ❁ (١).

وقال ﷺ: «من يُرد الله به خيراً يُصب منه» (٢).

ولذلك لا بُدَّ أن تعلم أن طريق الجنة هو الصبر.

ولذا قال ﷺ: «حُفَّت الجنة بالمكاره، وحُفَّت النار

بالشهوات» (٣).

والمكاره لا بد لها من الصبر.

والخلاصة أن البلاء سنة ثابتة لا تتغير ولا تتبدل.

يقول تعالى: ❁ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ

الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٠٠) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ

(١) سورة العنكبوت: الآيات: (١-٤).

(٢) صحيح: رواه البخارى (٥٦٤٥) كتاب المرضى.

(٣) صحيح: رواه البخارى (٦٤٨٧) كتاب الرقاق.

مُصِيبَةً قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أَوْلَيْكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ  
وَرَحْمَةٌ وَأَوْلَيْكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴿١﴾ .

✽ ومن أجل أن نصبر على الابتلاءات في الدنيا جعل  
الحق (جلّ وعلا) ثواب الصابرين ليس له حدود، فقال تعالى:  
﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ﴿٢﴾ .

وقال ﷺ: «وما أُعطي أحدٌ عطاءً خيراً وأوسع من الصبر» ﴿٣﴾ .

✽ فيجب علينا إذا فقدنا أحبائنا أو أموالنا أو ابتلانا الله  
بالأمراض والأسقام أن نصبر ونحتسب لنفوز بثواب الصابرين  
الراضين بقضاء الله (جلّ وعلا).

ولهذا أقول لك: إذا مات واحد من أحبائك فاصبر  
واحتسب لتفوز بالجنة فقد قال تعالى: «ما لعبدى المؤمن  
عندى جزاء إذا قبضت صفيّه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا  
الجنة» ﴿٤﴾ .

(١) سورة البقرة: الآيات: (١٥٥-١٥٧).

(٢) سورة الزمر: الآية: (١٠).

(٣) متفق عليه: رواه البخارى (١٤٦٩) كتاب الزكاة، ومسلم (١٠٥٣) كتاب  
الزكاة.

(٤) صحيح: رواه البخارى (٦٤٢٤) كتاب الرقاق.

✽ وإذا أُصِبتْ بأى مرضٍ فاصبر واحتسب لتفوز بثواب الصابرين.

عن أبى سعيد وأبى هريرة رضي الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «ما يصيب المسلم من نَصَبٍ، ولا وَصَبٍ، ولا هَمٍّ، ولا حَزَنٍ، ولا أذى، ولا غَمٍّ، حتى الشوكة يُشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها»<sup>(١)</sup>.

✽ وإن حُرمت من المال وعانيت من الفقر فاصبر وسوف تنسى كل شقاء وبلاء وحرمان مع أول غمسة فى الجنة.

قال صلى الله عليه وسلم: «يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً، ثُمَّ يُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَبِّ وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ»<sup>(٢)</sup>.

✽ ولا بد أن نعلم أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر

(١) متفق عليه: رواه البخارى (٥٦٤٢) كتاب المرضى، ومسلم (٢٥٧٢) كتاب البر والصلة والآداب.

(٢) صحيح: رواه مسلم (٢٨٠٧) كتاب صفة القيامة والجنة والنار.

وأن النعيم الكامل واللذة الدائمة في جنة الرحمن (جلّ وعلا).  
 \* ونحن نعلم كيف عانى الأنبياء والصالحون من شدة  
 الابتلاء ومع ذلك كانوا في قمة الصبر والرضا.

قال ﷺ: «أشد الناس بلاءً الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل. يُبتلى  
 الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صُلْبًا اشتد بلاءؤه، وإن  
 كان في دينه رقةً ابتلى على قدر دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى  
 يتركه يمشى على الأرض وما عليه خطيئة»<sup>(١)</sup>.

\* بل نحن نعلم كيف عانى النبي محمد ﷺ من شدة  
 الابتلاءات ومع ذلك كان صابراً على البلاء راضياً عن قضاء  
 رب الأرض والسماء (جلّ وعلا) فيجب أن نصبر كما صبر  
 النبي ﷺ فهو أسوتنا وقدوتنا.

فقال عمار: جزاك الله خيراً يا نور.. ومن الآن لا بد أن أكون  
 راضياً بقضاء الله مهما حدث. فلعله خير.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) صحيح: رواه أحمد، والنسائي، وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع  
 (٩٩٢)، والسلسلة الصحيحة (١٤٣).

من بنى لله مسجداً

✽ نجح نور الدين في الصف السادس الابتدائي وكان



الأول على  
المحافظة  
.. وكان  
والده في  
قمة الفرحة  
والسعادة  
... ولما  
انتهت  
الإجازة

الصيفية دخل نور الدين الصف الأول الإعدادي في مدرسته الجديدة بعد أن انتقل من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الإعدادية .. وبدأ يتعرف على زملائه الجدد ويرحب بهم.

✽ ولما انتهت الحصة الثالثة وجاء موعد الراحة سمع نور

الدين صوت أذان الظهر ينبعث من المسجد المجاور للمدرسة فسأل الأستاذ: أين مسجد المدرسة؟

المدرس: ليس في المدرسة مسجد.

فتعجب نور الدين وقال: وكيف نصلى يا أستاذ؟

الأستاذ: افعل كما يفعل عم حسن عامل النظافة.

نور الدين: وماذا يفعل عم حسن؟

الأستاذ: يصلى في المخزن الذى فى البدروم.

✽ نزل نور الدين يبحث عن عم حسن وعن المخزن حتى

وصل إليه بعد مشقة شديدة فسأل عم حسن: أين المخزن

الذى تصلى فيه؟

فأشار عم حسن إلى مخزن لا يصلح لغير الأدميين فما

ظنك بالمصلين!!!

نور الدين: ولكن هذا المكان غير نظيف وملئ

بالحشرات والأتربة فكيف نصلى فيه.

عم حسن: ليس هناك مكان غيره يُسمح لنا أن نصلى فيه.

✽ فرفض نور الدين أن يصلى فيه .. وخرج من المخزن

وهو فى قمة الحزن والغضب ... ولما خرج إلى فناء المدرسة

فعل شيئاً لم يخطر على بال مدير المدرسة .. فيا ترى ماذا فعل

نور الدين؟ لقد وقف فى وسط فناء المدرسة وأذن لصلاة



الظهر ... ووقف خلفه عم حسن ليُصلى معه وهو خائف ومُتردد.

✽ فقام مدير المدرسة واستدعى نور الدين وسأله عمًا فعله .

نور الدين: نحن في بلدٍ مسلمة .. وكان يجب عليكم أن تبنوا لنا مسجدًا في المدرسة حتى نُصلى فيه.

المدير: لكننا لا نستطيع أن نفعل هذا إلا بإذن من الوزارة. نور الدين: ليس هناك أى مشكلة .. وحتى تأذن الوزارة فسوف أرفع الأذان في الفناء وأصلى الصلاة في وقتها، ومَنْ أراد أن يُصلى معي فمرحبًا به إلى أن تبنوا لنا مسجدًا في المدرسة.

✽ ففي اليوم الأول صلى نور الدين ومعه عم حسن .. وفي اليوم التالي انضم إليهما ثلاثة من الطلبة ... وبعد أسبوع أصبح عدد الذين يُصلون خلف نور الدين يزيد على ثلاثين ..

فاضطر مدير المدرسة أن يستأذن من الوزارة في بناء مسجدٍ صغير في مقدمة فناء المدرسة .. وجاءت الموافقة من الوزارة ..

وقام نور الدين برفع الأذان الأول من مسجد المدرسة الذي كان سببًا في بنائه بموقفه الإيجابي وحرصه على إقامة الصلاة

في وقتها.

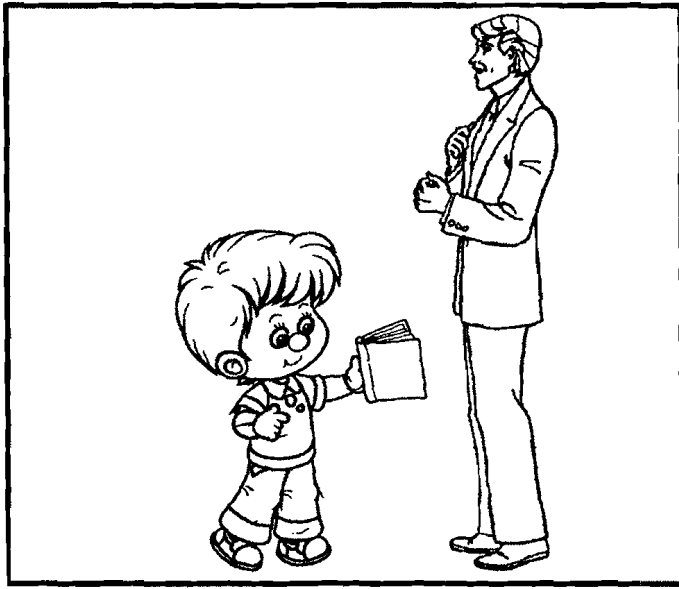
✽ وبعد شهر انتشر الأمر في المدارس المجاورة وعلموا بما حدث في هذه المدرسة ... فقالوا: ولماذا لا نفعل مثلهم؟ وبدأت كل مدرسة في بناء مسجدٍ فيها .. وبدأت الصلاة تنتشر في تلك المدارس .. وكل ذلك في ميزان حسنات نور الدين الذي كان عنده غيرة على دينه فوقف هذا الموقف الإيجابي حتى جعله الله سبباً في بناء تلك المساجد في كل المدارس في بلده.

✽ فماذا صنعت أنت لخدمة دينك وبلدك الحبيب؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نور الدين ينصر رسول الله ﷺ

✽ علم نور الدين أن والده سوف يُسافر قريباً إلى إنجلترا فطلب نور الدين من والده أن يسافر معه هذه المرأة أيضاً فقال له والده: سأستخير الله وأرد عليك غداً.



✽ وقام نور الدين يُصلي قيام الليل ويدعو الله (جلّ وعلا) أن يشرح صدر والده بأن

يأخذه معه إلى إنجلترا.

وفي الصباح الباكر قام نور الدين لصلاة الفجر مع والده وخشى أن يسأله حتى لا يُسبب له حرجاً.. فإذا بالده بعد صلاة الفجر يقول له: يا نور ستذهب معي إلى إنجلترا إن شاء الله.. ففرح نور الدين فرحاً شديداً وسجد شكراً لله (جلّ وعلا)

لأنه يُريد أن يُسافر من أجل الدعوة إلى الله.

✽ وبعد استخراج التأشيرات وحجز تذاكر السفر جاء يوم السفر فقام نور الدين وصلى الفجر مع والده ثم ودّع أمه الحبيبة وسافر مع أبيه إلى إنجلترا.

✽ ولما وصل نور الدين إلى إنجلترا كان ذلك في الوقت الذى تم فيه نشر الرسوم المسيئة لرسول الله ﷺ... فبكى نور الدين وغضب غضباً شديداً من فرط حُبّه لرسول الله ﷺ فوجد بعض المسلمين يحرقون السفارات ويحرقون الأعلام فقال فى نفسه: ليست هذه هى الطريقة الصحيحة لنُصرة رسول الله ﷺ.

✽ وبات نور الدين يُصلى قيام الليل ويلجأ إلى الله لكى يوفقه إلى الطريقة الصحيحة التى يستطيع من خلالها نُصرة رسول الله ﷺ.. وأخيراً استقر رأيه على أن نُصرة رسول الله ﷺ لا بد أن تنطلق من خلال محورين:

المحور الأول: يتم توجيهه إلى الغرب.

والمحور الثانى: يتم توجيهه إلى المسلمين أنفسهم.

✽ فبدأ بالمحور الأول.. وذهب إلى المركز الإسلامى وطلب منهم أن يزودوه بكتب وسيديهات مترجمة تشرح

للناس سيرة رسول الله ﷺ وأخلاقه ورحمته بالمسلم والكافر  
ليعرف الغرب مَنْ هو رسول الله ﷺ.

✽ ثم بدأ بالمحور الثاني فكتب رسالة قصيرة، وطلب من  
المركز الإسلامى أن يطبعوا منها كمية كبيرة ليوزعوها على  
المسلمين أنفسهم... وفي هذه الرسالة وجّه رسالة للمسلمين  
بأن النُصرة الحقيقية لرسول الله ﷺ ليست بالدموع أو  
العواطف الجياشة التى سُرعان ما تنطفئ... ولكن النُصرة  
الحقيقية بالعودة إلى هدى رسول الله ﷺ وسُنته وأن نُقدم  
للعالم كله صورة مشرقة للإسلام ولأخلاق المسلمين حتى  
نكون سبباً فى تصحيح الصورة السيئة التى رسمها الإعلام  
الغربى عن الإسلام والمسلمين... وكذلك تكون النُصرة بأن  
ندعو الكون كله إلى دين الله ولكن بخلق رسول الله ﷺ.

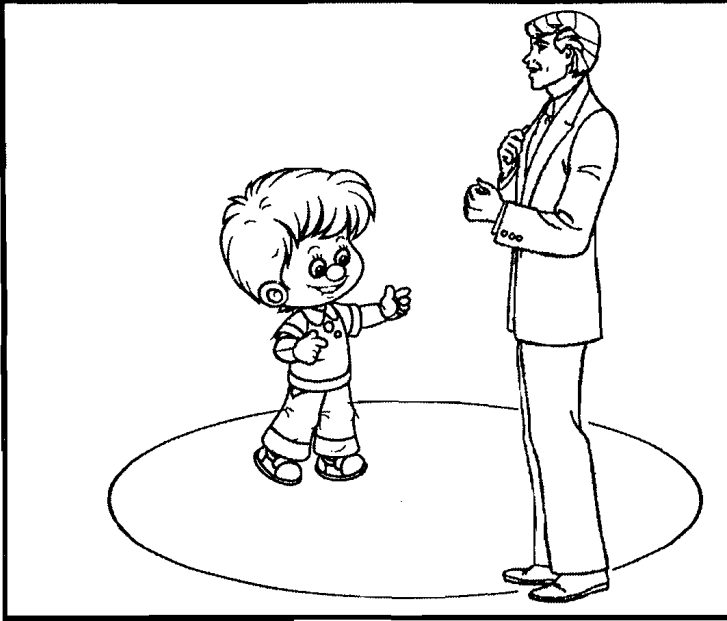
✽ وأخذ نور الدين تلك الكتيبات والسديديات التى  
تتحدث عن سيرة الرسول ﷺ وأخلاقه.. وأخذ يوزعها على  
الأجانب فى الشوارع والمتاجر وفى بيوتهم من أجل أن يعرف  
الكون كله مَنْ هو رسول الله ﷺ.. فوزع أكثر من عشرة آلاف  
كُتيب وسى دى... وكان فى نفس الوقت يوزع على  
المسلمين الورقة التى كتبها عن كيفية نُصرة رسول الله ﷺ...

حتى أكرمه الله ﷺ في تلك الرحلة المباركة بأن أسلم على يديه أكثر من عشرين رجلاً وامرأة بسبب أخلاقه الراقية وابتسامته العذبة ومعاملته المهيبة وبسبب تلك الكُتبيات والسدييات التي أهداها لهم .. فكان نور الدين في قمة السعادة ... وكان يوصي كل مَنْ يُسلم بأنه الآن لا بد أن يحمل أمانة الدعوة إلى الله وأن يدعو كل أقاربه وأصدقائه وجيرانه إلى الإسلام فوعده بذلك ... ولما انتهت الرحلة وعاد نور الدين إلى بلده كان لا يزال متواصلاً مع هؤلاء الذين أسلموا فحملوا له البُشريات الغالية بدخول عدد كبير في الإسلام على أيديهم من الأقارب والأصدقاء والجيران ... وهكذا تكون نُصرة رسول الله ﷺ ونُصرة دين الله (جلاً وعللاً).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دعوة في الغربية

✽ كان نور الدين يدرس في أحد مدارس اللغات ... ولما



كان في  
الإجازة  
الصيفية  
منحته  
المدرسة  
هو وتسعة  
من  
المتفوقين  
منحة لمدة

أربعة أشهر في الإجازة الصيفية بالسفر إلى إنجلترا للاشتراك في المعسكر الصيفي هناك بالتنسيق مع المركز الرئيسي للمدرسة هناك.

✽ أعدَّ نور الدين حقيبة السفر وودَّع الأسرة الكريمة وسافر إلى إنجلترا وهو يحمل معه المصحف وكتاب «سيرة الرسول ﷺ»، وكتاب «أصحاب الرسول ﷺ» ليقرأ فيهم وهو

هناك حتى يستثمر وقته فيما هو مفيد.

✽ ونزل هناك مع ثلاثة من زملائه في شقة فاخرة في لندن.. وكان لهم جارٌّ في الشقة المجاورة .. وهو شابُّ أكبر منهم بثلاث سنوات ...

وكان هذا الشاب الإنجليزي مشتركاً في أحد الجرائد فكانت الجريدة توضع أمام باب شقته كل صباح ... وبعد أسبوع سافر هذا الشاب لمدة شهرين .. فكان نور الدين يجمع له كل الجرائد التي كانت تأتيه كل صباح ويحتفظ بها بنفس الترتيب اليومي ...

فلما عاد هذا الشاب بعد شهرين ذهب إليه نور الدين بعدما أحضر له علبة حلويات وقدمها له هدية ثم أعطاه الجرائد التي جمعها له طوال الفترة الماضية ... فما كان من الشاب إلا أن أخرج مائة دولار وأعطاهها هدية لنور الدين فلم يقبلها وقال له: أنا لم أفعل ذلك انتظاركاً لمكافأة منك ولكني فعلت ذلك طلباً للثواب من الله.

فتعجّب هذا الشاب لأنه ما تعود على مثل هذه الأخلاقيات الراقية .. فالحياة عندهم مادية قاسية ... فأحب نور الدين .

✽ وبدأ نور الدين بعد ذلك يتعامل معه معاملة في غاية



الرفق واللين والرحمة.

وفي يوم من الأيام مرض هذا الشاب وارتفعت درجة حرارته وكان يعيش وحده في تلك الشقة .. فذهب إليه نور الدين واستأذنه في أن يكون معه أثناء مرضه ...

فظل نور الدين طوال الليل يعمل له كمادات ماءٍ مُثلج حتى نزلت حرارته وشفاه الله خلال يومين .. فما كان منه إلا أن سأل نور الدين عن ديانته فعلم أنه مسلم فبكى واحتضن نور الدين وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله

ﷺ

ثم قال لنور الدين: لقد قرأت عن الإسلام ولكنى ظننت أن تلك الأخلاقيات التي قرأت عنها هي مجرد حبر على ورق .. حتى رأيتك ورأيت فيك أخلاق الإسلام والمسلمين ... فلقد اتصلت بأخى الشقيق ليكون بجوارى في مرضى فرفض .. وأنت ظللت بجوارى تُطعمنى وتسقينى وتُعطينى الدواء وتسهر على راحتى ... فما أجمل وما أعظم هذا الدين الذى يجعل الناس يتخلقون بهذه الأخلاق العظيمة.

✽ هكذا استطاع نور الدين بهذه الأخلاق الجميلة أن

يكون سبباً في إسلام هذا الشاب ليكون ذلك في ميزان

حسناته.. فقد قال رسول الله ﷺ: «لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا  
وَاحِدًا، خَيْرٌ لَّكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ»<sup>(١)</sup>.

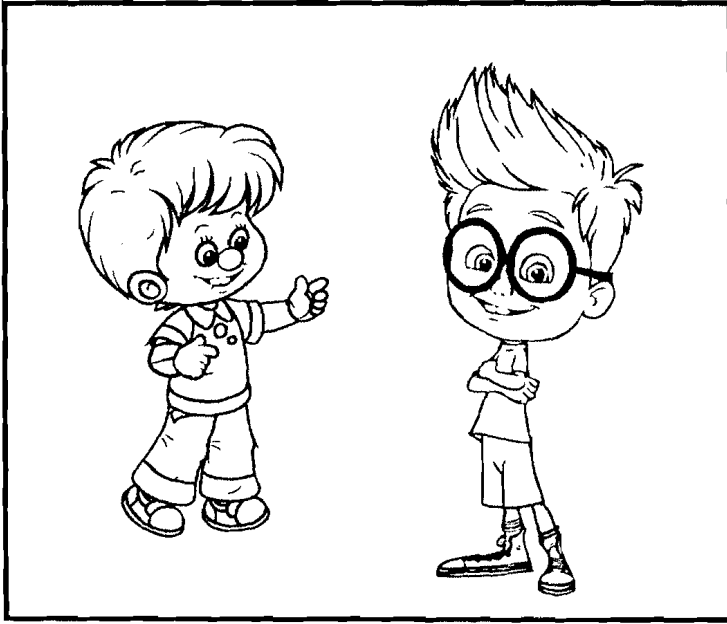
✽ ولما عاد نور الدين من إنجلترا ظل متواصلًا مع هذا  
الشباب ليكون سببًا في ثباته على هذا الدين العظيم.. وإذا  
بالبشرى الجميلة يرسلها له هذا الشاب بعد شهرين.. فقد  
أسلمت أسرته كلها على يديه ليكون ذلك كله في ميزان  
حسانات نور الدين محمود.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) رواه البخارى (٢٩٤٢) كتاب الجهاد والسير، ومسلم (٢٤٠٦) كتاب  
فضائل الصحابة.

كُنْ فخوراً بإسلامك

✽ لما سافر نور الدين محمود إلى أحد المعسكرات الصيفية في إنجلترا .. واجتهد في الدعوة إلى الله بالتزامه وأخلاقه وسلوكياته ومعاملاته .. كان سبباً في إسلام شاب



اسمه  
جورج  
وسمى  
نفسه أحمد  
بعد  
الإسلام.  
✽ وكان  
أحمد في  
خلال تلك

الفترة يبحث عن وظيفة ليعول من خلالها أسرته التي أسلمت على يديه ليكون ذلك في ميزان حسنات نور الدين.

✽ وبعد بحثٍ طويل وجد أحمد أن أحد المؤسسات أعلنت عن وظيفة شاغرة فيها .. وكان لابد من المُقابلة

الشخصية ... فلما علم أحمد بذلك طلب من نور الدين أن يذهب معه.

✽ وفي اليوم التالي ذهب نور الدين مع أحمد وكان طوال الطريق يقول لأحمد: عليك بالدعاء مع الاستعانة والتوكل على الله، واحرص على أن تشغل لسانك بذكر الله (سبحانه وتعالى).

✽ ولما وصلا إلى تلك المؤسسة، وبدأت المُقابلة الشخصية مع أحمد، تم توزيع ورقة الأسئلة التي ينبغي أن يُجيب عليها عندما يدخل لمقابلة المسؤول .. وذلك لتكون الإجابة حاضرة حتى لا يُضيع وقت المسؤول.. وكان من بين تلك الأسئلة: هل تشرب الخمر؟ وهل لك خليلات أو صاحبات من النساء؟

فقال أحمد لنور الدين: ماذا أقول لهم؟ لو قلت لهم أنى لا أشرب الخمر ولا أصحاب النساء؛ لأنى مسلم فلن يقبلونى فى الوظيفة ... فهل أكذب عليهم، وأقول لهم أنى أشرب الخمر وأصاحب النساء؟

نور الدين: لا يا أحمد .. فالأرزاق بيد الله .. وهو

القادر على أن يُيسّر لك العمل في هذه المؤسسة أو في غيرها إن أطعته ولم تفعل ما يُغضبه .. أريدك أن تعتز بدينك وإسلامك وأن تُشعرهم بذلك .. فقلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن .. فهو القادر على أن يجعل قلوبهم تميل إليك.

✽ ودخل أحمد لمقابلة اللجنة الخاصة بالمؤسسة وهو متوكل على الله ... فلما بدأت المقابلة سألته اللجنة الخاصة بالمؤسسة عدة أسئلة كان منها هل تشرب الخمر؟ فأجاب قائلاً: لا أشرب الخمر لأنني أسلمت ودينى يمنعنى من معاورة الخمر وشربها.

قالت اللجنة: «هل لك خليلات وصديقات؟»

قال أحمد: «لا .. لأن دينى الإسلام الذى أنتسب إليه يحرم على ذلك ويقصر علاقتى على زوجتى التى نكحتها بمقتضى شريعة الله ﷻ» ... وخرج وهو شبه يائس من أن ينجح في هذه المسابقة ولكن كانت النتيجة أن جميع هؤلاء المتسابقين وكان عددهم كبيراً فشلوا ونجح هو وحده في هذه المسابقة فذهب إلى مسئول اللجنة وسأله قائلاً: «كنت أنتظر أن

تحرمونى من هذه الوظيفة عقاباً لى على مخالفتى لكم فى دينكم وعلى اعتناق الإسلام، ولكنى فوجئت بقبولى على إخوانكم من النصارى فما سِرُّ ذلك؟!!

قال: إن المرشح لهذه الوظيفة كان يُشترط فيه أن يكون شخصاً منتبهاً فى جميع الحالات حاضر الذهن، والشخص الذى يتعاطى الخمر لا يمكن أن يكون كذلك، فكنا نترقب شخصاً من الذين لا يشربون الخمر ونظراً لتوفر هذا فىك فلقد وقع الاختيار عليك فى هذه الوظيفة.

✽ فلما خرج دمعت عيناه من شدة الفرح وقال لنور الدين: ما أجمل هذا الدين، وما أعظم أن يعتز المسلم بدينه وإيمانه... لقد قبلونى فى الوظيفة رغم أنى لست على دينهم ولا أفعل ما يفعلونه؛ لأن الوظيفة كانت تشترط على العامل ألا يشرب الخمر ولا يصاحب النساء، ولكنهم لم يُخبروا الناس بذلك حتى يكون المتقدم للوظيفة صادقاً فيما يقول.

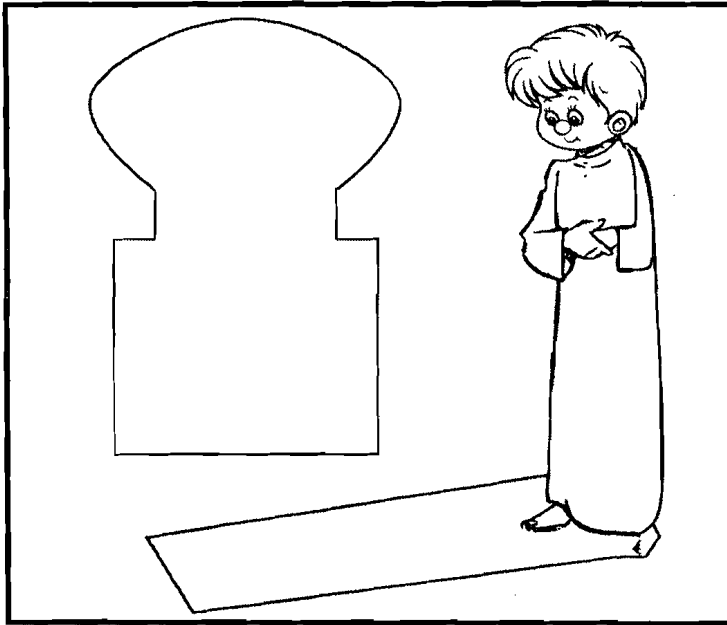
نور الدين: الحمد لله.. فطاعة الله تفتح الأبواب المغلقة.. ومعصية الله تُغلق الأبواب المفتوحة.. فمن أطاع الله طَوَّع الله

له الكون كله .. هكذا يا أحمد كُن في طاعة الله وستجد التيسير  
مُصاحبًا لك في كل أمور حياتك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## وهكذا أسلمت الأسرة كلها

كان نور الدين طالباً متفوقاً ومتميزاً بين كل زملائه ...  
وكان كثيراً ما يفوز بمنحة من المدرسة لحضور المعسكرات



الصيفية في  
أحد الدول  
الأوربية.

وفي

أحد  
الأعوام  
فاز نور  
الدين  
بتلك

المنحة وسافر في الصيف إلى أحد المعسكرات الصيفية في  
إنجلترا...

فجهّز شنطة السفر ومعه المصحف والمسبحة الرقمية التي  
تجعله ينشغل كثيراً بذكر الله (سبحانه وتعالى) .. وأخذ معه  
بعض الكتب التي يقرأ فيها ويستثمر بها وقته.



✽ وودّع نور الدين أسرته وسافر إلى إنجلترا... وهناك نزل في بيتٍ قريب من المعسكر وكان يسكن مع أسرة بريطانية غير مسلمة ليُتقن اللغة من خلال حديثه معهم.

✽ فكان نور الدين يُحافظ على الصلوات الخمس.. وبخاصة صلاة الفجر.. فكان يستيقظ في البرد الشديد، ويتوضأ بالماء البارد ثم يذهب إلى مُصلاه.. فكانت تلك الأسرة البريطانية تلاحظ حرصه الشديد على الصلاة في وقتها.. فسأله صاحب البيت (مايكل): ماذا تفعل؟

نور الدين: أصلى الصلاة التي فرضها الله على المسلمين.  
مايكل: لكنك تستيقظ مبكرًا وهذا فيه مشقة عليك.. فلو أنك صليت الساعة الثامنة أو التاسعة صباحًا لكان أفضل لك حتى تستريح في نومك.

نور الدين: لكن الله جعل للصلاة مواعيد مُحددة لا ينبغي أن نُؤخرها أبدًا... فقال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾<sup>(١)</sup>.. وأنا حريصٌ على إرضاء ربي حتى أفوز بمحبته ورضوانه وجنته.

(١) سورة النساء: الآية (١٠٣).

✽ تعجّب مايكل وأسرته من حال نور الدين وحرصه الشديد على المحافظة على الصلاة وقراءة القرآن وحضور المعسكر في مواعده المحدد .. وعودته دون أن يلهو مع الشباب ... بل لاحظ مايكل أن نور الدين يغض بصره عن النساء، ويتعامل مع الأسرة بأخلاقٍ عالية وأدبٍ شديد.

وكان يجلس مع أسرة مايكل يُحدثهم عن الإسلام وأخلاقيات الإسلام .. ثم يُحدثهم عن برّه بوالديه وصلته لأرحامه وحرصه على حُسن الجوار وإكرام الضيف وغير ذلك من أخلاق الإسلام.

فلم يمر على ذلك الحال إلا شهرٌ واحدٌ حتى أسلمت الأسرة كلها على يد نور الدين .. وأخذ يعلمهم الصلاة والعبادات ثم أخذهم إلى المركز الإسلامي ليتواصلوا معه بعد سفره.

✽ وخلال هذه الفترة كان نور الدين يُصلي بهم ويُعلمهم قراءة القرآن والأذكار الواردة عن رسول الله ﷺ.

✽ وكان مايكل وأسرته يزدادون كل يوم إعجابًا بأخلاق وسلوكيات وعبادة نور الدين فكان ذلك سببًا في ثباتهم على هذا الدين العظيم.

✽ وبعد مضي أشهر الصيف جاءت اللحظة التي سيعود فيها نور الدين إلى بلده وأسرته .. وكانت لحظة مؤثرة فقد بكى نور الدين لفراق هذه الأسرة الكريمة .. وبكى مايكل الذي أصبح اسمه محمدًا بعد إسلامه .. وبكت الأسرة كلها بُكاءً مريئاً لفراق نور الدين الذي أصبح واحداً من هذه الأسرة الكريمة.

✽ ولما عاد نور الدين إلى بلده وأسرته حكى لهم قصة هذه الأسرة الكريمة .. وظل يُراسلهم ويتذكر معهم تلك الأيام الجميلة التي قضاها معهم ويقول لهم: أرجو من الله أن يكون اللقاء القادم معكم في الفردوس الأعلى مع الحبيب المصطفى

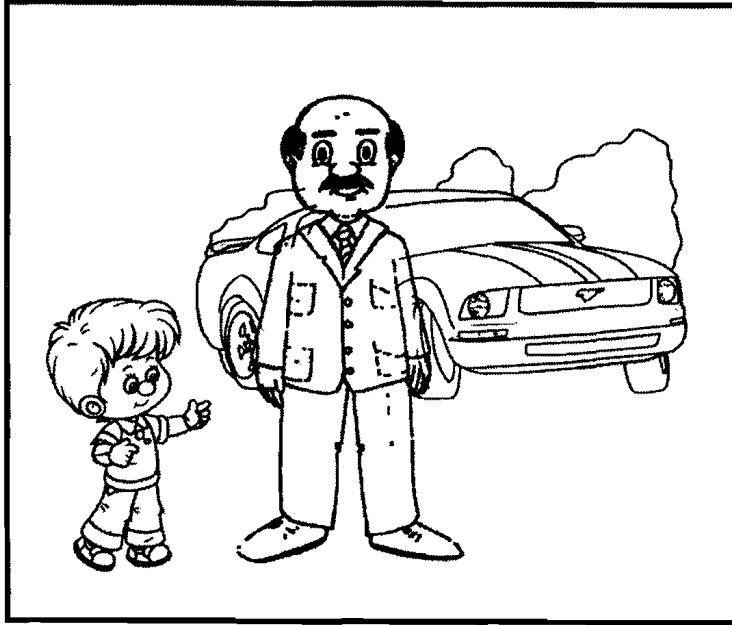
صلى الله  
عليه  
وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والله في عون العبد

✽ كان نور الدين يذهب إلى المدرسة مبكرًا ليكون أول تلميذٍ يدخل المدرسة .. فقد كان يُحب المدرسة ويحب احترام المواعيد وبخاصة مواعيد المدرسة.

✽ وفي يومٍ من الأيام نزل نور الدين كعادته مبكرًا ليقف



على محطة  
الباص  
مُتَظَرًا  
الباص  
الذي يمر  
أمام  
المدرسة  
.. وكان  
معه

أصحابه الثلاثة : عادل وماجد وباهر.

✽ وفجأة وقبل أن يأتي الباص بحوالي خمس دقائق رأى نور الدين جارهم الحاج إبراهيم الذي يبلغ من العمر سبعين

عامًا وهو يُحاول أن يُغيّر إطار السيارة ولا يستطيع فقال نور الدين لأصحابه: هيا نساعد الحاج إبراهيم في تغيير إطار السيارة؛ لأنه كبيرٌ في السنّ ولا يستطيع.

فقالوا: نخشى أن يفوتنا الباص.

نور الدين: لئن فاتنا الباص فسوف نركب الذى بعده .. فالوقت ما زال مُبكرًا.

فقالوا: نخشى أن نتأخر عن المدرسة.

✽ فتقدم نور الدين وسلّم على الحاج إبراهيم، وطلب منه أن يجلس ليستريح حتى يُغيّر له إطار السيارة.

فشكره عم إبراهيم وقال له: جزاك الله خيرًا يا نور الدين.

✽ بعد دقيقتين جاء الباص وركب عادل وماجد وياهر بينما كان نور الدين ما زال يُغيّر إطار السيارة فركبوا وتركوه ..

وخلال عشر دقائق كان نور الدين قد انتهى من تغيير الإطارات .. فدعا له الحاج إبراهيم بكلّ خيرٍ .. فلما أراد أن ينصرف قال لنور الدين: إلى أين أنت ذاهب يا نور؟

نور الدين: ذاهب إلى المدرسة.

الحاج إبراهيم: هيا اركب معى فهى فى طريقى ..

نور الدين: والله أنا ما فعلت معك ذلك إلا الله.. وأخشى أن تتعطل بسببي.

الحاج إبراهيم: صدقني.. إن المدرسة في طريقى.

✽ فركب نور الدين مع الحاج إبراهيم... ووصل إلى المدرسة بسرعة فقد كان الطريق سهلاً ميسوراً..

✽ نزل نور الدين وشكر الحاج إبراهيم... ثم دخل المدرسة فلم يجد أصحابه عادل وماجد وياهر.. فلما سأل عنهم قالوا له: لقد حصل حادث للباص الذى ركبه ليذهبوا به إلى المدرسة وهم الآن فى المستشفى.

✽ فاستأذن نور الدين من مدير المدرسة وذهب إليهم فى المستشفى فوجدهم نائمين على الأسيرة وبهم جروح بسيطة بفضل الله.

فلما سألهم عما حدث فأخبروه أن الباص بعدما انطلق بهم خرجت أمامه سيارة مُسرعة من أحد الشوارع الجانبية فحاول أن يتفادها فاصطدم بعمود الإنارة وأصيب كثير من الركاب فى هذا الحادث.

نور الدين: شفاكم الله وعافاكم... ولكن أما قلت لكم هيا نساعد الحاج إبراهيم فى تغيير إطار السيارة؛ لأنه رجل كبير

فرفضتم من أجل أن تذهبوا إلى المدرسة سريعًا .. أما أنا فغيرت له إطار السيارة ابتغاء وجه الله .. ثم أصرَّ أن أركب معه فوصلت إلى المدرسة بسرعة وأنا جالسٌ مرتاح بجواره .. فأخذت الثواب ووصلت مُرتاحًا ... فقد قال النبي ﷺ: «وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ» (١) .

❁ قالوا: صدقت يا نور .. لقد تخلينا عن هذا الرجل الكبير وتركنا فعل الخير فابتلينا بهذا الحادث الذي سيحرمنا من الذهاب إلى المدرسة لمدة أسبوعين .. أما أنت فقد أخذت الثواب ووصلت مُرتاحًا واستأذنت من المدير؛ حتى لا تُكتب غائبًا، وجئت إلينا لزيارتنا؛ حتى تأخذ ثواب عيادة المريض فيستغفر لك سبعون ألف مَلَكٍ حتى تُمسي .

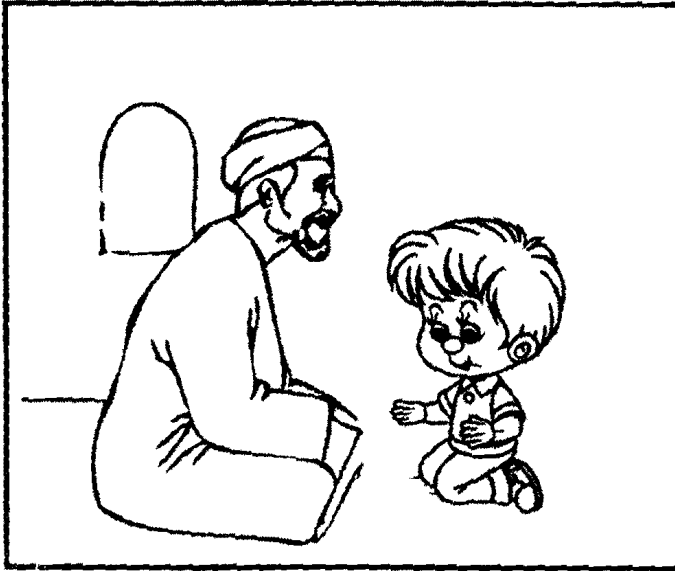
نور الدين: من كان في عون الناس فاز بخيرى الدنيا والآخرة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) صحيح: رواه مسلم (٢٦٩٩) كتاب الذكر والدعاء.

## داووا مرضاكم بالصدقة

✽ كان لنور الدين ابن عم اسمه أحمد .. وكان نور الدين يُحبه ويصحبه في الذهاب إلى المدرسة وفي المذاكرة واللعب



والذهاب إلى المسجد .. وفي كل شيء فقد كان بينهما صداقة ومحبة راسخة.

✽ وفي يوم من الأيام

مرض أحمد بمرض شديد (سرطان في المعدة) وأصبح طريح الفراش .. وسافر به عمه إلى أوروبا ليجث له عن علاج لهذا المرض ولكن لم يجد له علاجاً ...

وأنفق خلال عامين أموالاً طائلة وما زال أحمد طريح الفراش .

✽ فذهب نور الدين إلى عمه وقال له : يا عمي لقد قرأت



حديثاً للنبي ﷺ أنه قال: «دأبوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ»<sup>(١)</sup>، فما رأيك أن تتصدق وأنت على يقين من أن الله عزَّوَجَلَّ سيجعل ذلك سبباً للشفاء.

فقال له عمه: هيا يا نور ننزل الآن ونتصدق.

✽ نزل نور الدين مع عمه فوجدا امرأة عجوزاً تجلس على أحد الأرصفة ولا تسأل الناس شيئاً.. فإن أعطاها أحد شيئاً حمدت ربها وإن لم يُعطاها أحد شيئاً لم تسأل الناس. فلما رآها نور الدين قال لعمه: ما رأيك أن نتصدق على هذه المرأة العجوز؟

فوافق عمه وأخرج خمسة آلاف جنيه وأعطائها لها فلما رأت المرأة تلك الأموال كادت أن تقع على الأرض من شدة الفرح.. وأخذت تبكى وتقول له: أكرمك الله يا بُنى فقد أنقذت الأيتام من أن يصبحوا في الشارع.

فسألها عم نور الدين: كيف ذلك؟

قالت المرأة: لقد مات ابني وزوجته في حادث سيارة منذ عام.. وتركت لي ثلاثة بناتٍ أيتام، وأنا امرأة كبيرة في السن لا

(١) رواه أبو الشيخ في الثواب، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٥٨).

أستطيع أن أعمل .. وتأخرت في دفع الإيجار ... وأعطاني صاحب البيت مهلة كان آخرها اليوم وكان سيطر دنا غدًا في الشارع فجزاك الله عنا خير الجزاء.

✽ فبكى نور الدين وبكى عمه وطلب من هذه المرأة عنوان بيتها حتى يرسل لها راتبًا شهريًا ... ففرحت وسجدت شكرًا لله على هذا الخير.

فقال لها عم نور الدين: أرجو أن تدعى لابني الوحيد فقد أصيب بالسرطان.. والأطباء يقولون أنه لن يعيش أكثر من شهرٍ واحد.

فرفعت المرأة العجوز يديها إلى السماء وهي تبكى وتقول: اللهم كما فرّج همّ اليتيمات وجبر بخاطرهن فاجبر بخاطره واشفِ ولده يا أرحم الراحمين.

✽ عاد عم نور الدين وهو مستبشر بدعوتها لولده .. ولما وصل إلى البيت ومعه نور الدين وجد ابنه أحمد جالسًا وقد ظهرت على وجهه علامات الصحة والعافية.

فسأله والده: ماذا بك يا أحمد؟

أحمد: يا والدي لقد شعرت منذ ربع ساعة بأن الصحة والعافية قد دبّت في جسدي ولا أعلم ما الذي حدث.

فنظر والده لنور الدين وقال له: إنها نفس اللحظة التي دعت فيها هذه المرأة لأحمد.

نور الدين: يا عمى .. ما رأيك في أن تسافر غداً لتجربى الفحوصات على أحمد مرة أخرى وتطمئن عليه؟  
عمه: نعم سأفعل يا نور.

❁ وفي اليوم التالي سافر عم نور الدين وابنه أحمد إلى لندن وأجرى له الفحوصات اللازمة .. وإذا بالطبيب يقول له: ماذا صنعت فقد اختفى المرض من جسده تمامًا؟!.

فبكى أحمد ووالده وقال والده: لقد تم علاجه بالطب النبوى الذى جاء به النبى محمد ﷺ فقد قال ﷺ: «دأؤوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ» فبمجرد أن تصدقت شفاه الله وعافاه.. فما كان من الطبيب إلا أن قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ .. وأسلم بسبب تلك المعجزة.

❁ وعاد أحمد ووالده إلى مصر وذهب إليهما نور الدين فاحتضنه عمه وابن عمه أحمد وقالوا له: جزاك الله خيراً يا نور فقد كنت سبباً فى شفاء أحمد وفى إسلام الطبيب الذى يُعالج أحمد.

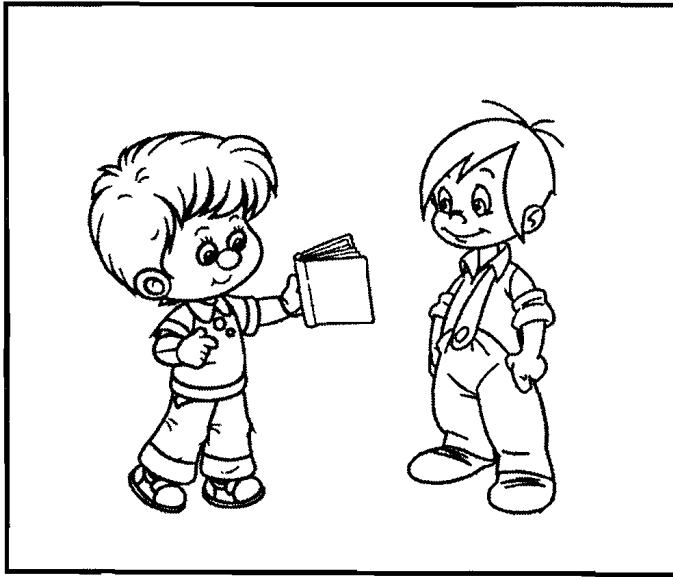
فقام نور الدين وسجد شُكراً لله (جلّ وعلا)..

✽ وفي اليوم التالي عادت الحياة بين نور الدين وأحمد  
كما كانت فقد كانا لا يفترقان بعد ذلك أبدًا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مُقابِلة الإساءة بالإحسان

✽ كان نور الدين مُحافظًا على مواعيد المدرسة بل كان يذهب قبل الموعد بكثير .. وكان يتابع دروسه ويكتب شرح



الأستاذ في كل مادة حتى أصبح مرجعًا لكل زملائه في الفصل.

✽ ولكن في يومٍ من الأيام مرض

نور الدين ومكث في فراش المرض لمدة ثلاثة أسابيع .. ولما عاد إلى المدرسة أراد أن يجمع كل ما فاته من الدروس في الفترة السابقة.

فلما سأل زملاءه قالوا له: إن أفضل تلميذ استطاع أن يجمع كل شروح الأساتذة هو صفوت .. فذهب إليه نور الدين وسلّم عليه ثم أخبره أنه كان مريضًا وطلب منه أن يُعطيهِ المحاضرات

التي فاتته في فترة المرض فرفض بكل شدة وقال له: ولماذا  
تأخذ جهدي بكل سهولة!؟

نور الدين: لقد كنت مريضاً.

صفوت: حتى ولو كنت مريضاً ... فلماذا لم تأتِ إلى  
المدرسة لتتابع دروسك؟

✽ شكره نور الدين وانصرف وهو حزين .. ولما انتهى  
اليوم الدراسي عاد نور الدين واستعان بالله وبدأ يقرأ الدروس  
التي فاتته حتى فهمها وحده بفضل الله عَزَّوَجَلَّ.

✽ وتمر الأيام .. وما زال نور الدين مواظباً على دروسه  
ومحاضراته في المدرسة وكان يحصل على الدرجات النهائية  
في كل المواد.

✽ وفي تلك الفترة كان صفوت قد أُصيب إصابة شديدة  
بعدما صدمته سيارة مُسرعة فلم يزره أحدٌ من زملائه فقد كانوا  
جميعاً يُبغضونه بسبب حقه وأنايته.

✽ ولكن نور الدين طلب منهم أن يذهبوا معه لزيارته.  
فقالوا: أما تذكر ما فعله معك قبل ذلك لما كنت

مريضاً!؟

نور الدين: لقد سامحته .. ولكن الآن هيا إلى زيارته ...  
فرفضوا جميعاً زيارته.

✽ وأخيراً .. ذهب نور الدين وحده إلى المستشفى لزيارة صفوت وأخذ معه هدية قيمة .. فلما ذهب ورآه صفوت أحس بالخجل الشديد بسبب ما فعله مع نور الدين ...

ولكن نور الدين دخل عليه وحضنه وقبّله وقدم له هديته ودعا له بالشفاء .. ووعدته بأنه سيأتي إليه في نهاية كل أسبوع بكل الدروس التي فاتته حتى يستطيع أن يدخل الامتحان.

فقال له صفوت: سامحني يا نور على ما فعلته معك.

نور الدين: قد سامحتك في وقتها .. فأنا لا أحمل في صدري إلا الحب لكل الناس مهما فعلوا.

فتعجب صفوت من دماثة خلق نور الدين ودعا له بكل خير.

✽ وبالفعل .. فقد كان نور الدين يأتي كل أسبوع بنسخة خاصة بصفوت .. فيها كل الدروس التي فاتته .. فكان صفوت يُذاكرها ويُتابع كل الدروس حتى شفاه الله وخرج من المستشفى وجاء إلى المدرسة وطلب من المدير أن يقول كلمة في الميكروفون في طابور الصباح فأذن له.

✽ فقام صفوت وأمسك الميكروفون في حضور جميع طلاب المدرسة وكذلك المدرسين وحكى ما فعله مع نور الدين عندما رفض أن يُعطيه المحاضرات التي فاتته في مرضه.. ثم ذكر ما فعله نور الدين معه في مقابل ذلك. ثم قال: لقد تعلمت منه ومن أخلاقه الكثير والكثير فجزاه الله عنى خير الجزاء.

✽ فأشار المدير إلى نور الدين ليتكلم كلمة صغيرة. فقال نور الدين: إن ما فعلته مع صفوت هو ما أمرنى به دينى الحنيف (الإسلام) .. فالإسلام دين التسامح .. وقد أمرنا الله أن ندفع السيئة بالحسنة، فقال تعالى:

﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ٣٤ ﴾ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿١﴾.

ونحن لا نُعامل الناس بحسب معاملتهم لنا وإنما نُعاملهم بما أمرنا الله به، وبما أمرنا به رسول الله ﷺ ... ولا بد أن نتعاون جميعاً في خدمة ديننا ووطننا؛ لأننا جميعاً رُكَّاب سفينة

(١) سورة فصلت: الآيتان (٣٤، ٣٥).



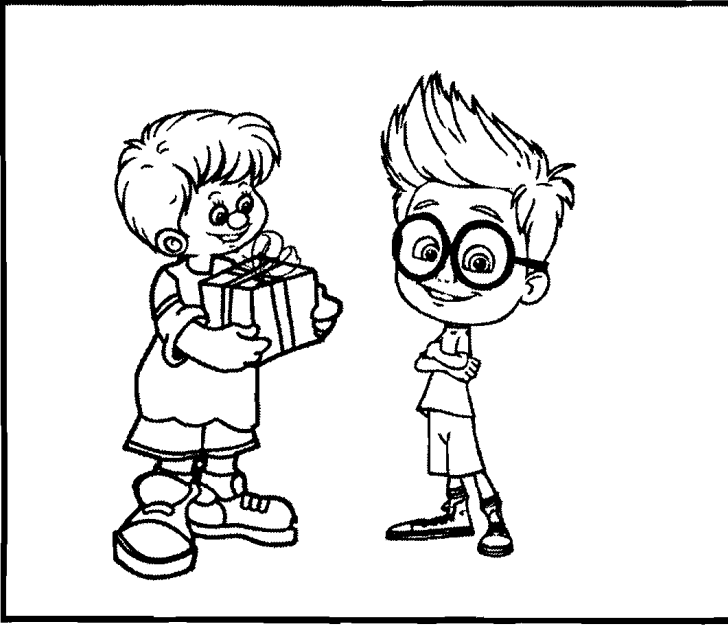
# كلمات نور الدين محمد

واحدة... فصفق له مدير المدرسة و صفقت له المدرسة كلها  
على هذا الخلق الكريم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تهادوا تحابوا

✽ كان نور الدين يتمنى أن يرى الحب مغروسًا في قلب الناس تجاه بعضهم البعض .. وكان يسعى بقدر استطاعته لنشر الحب بين كل من يعرفهم .. سواء كانوا من أقاربه أو



جيرانه أو زملائه في المدرسة أو أصدقائه في المدينة.

✽ وفي

يوم من الأيام كان نور الدين

في المدرسة فأعلن المدير عن قيام رحلة جميلة إلى أحد المنتزهات يوم الخميس.

واستعدوا جميعًا لتلك الرحلة التي ينسى كل واحدٍ فيها متاعب الدراسة والمُذاكرة ويقضى يومًا جميلًا ليعود بعدها

إلى المُذاكرة بهمة عالية.

✽ وفي ذلك اليوم أخذ نور الدين كل الأغراض التي يحتاج إليها من طعامٍ وشرابٍ وحلوى ووضعها في شنطة صغيرة.... وبينما كان نور الدين يُعد تلك الشنطة إذ وجد نفسه يفتح دولابه الخاص ويأخذ منه بعض الهدايا التي قُدمت له من قبل.. وهو لا يدري لماذا أخذها.

✽ وفي الصباح الباكر كان الباص في انتظار التلاميذ أمام المدرسة فركبوا جميعاً وانطلق الباص في تلك الرحلة الجميلة وسط الأناشيد الجميلة التي كان ينشدها التلاميذ.

✽ ولما وصل الباص إلى ذلك المنتزه نزل التلاميذ وهم في قمة الفرحة والسعادة... وبدأوا يجرون وينطلقون ويلعبون بالألعاب الموجودة في ذلك المنتزه.. وكانوا جميعاً يتبادلون البسمات والضحكات البريئة بينهم... ولكن نور الدين لاحظ أن عادل وصلاح لا يتكلم أحدهما مع الآخر فعلم أنهما مُتخاصمان.. فحزن نور الدين وقال في نفسه: أياكون الخصام في هذه المناسبة الجميلة.

وفجأة تذكّر نور الدين تلك الهدايا التي معه في الشنطة

والتي كان لا يدري لماذا أخذها من الدولاب ووضعها في  
شنتته.

فذهب نور الدين بعد وجبة الغداء إلى عادل وأخذه جانباً.  
وقال له: عندي لك مفاجأة جميلة جداً.

عادل: أنت دائماً صاحب المفاجآت الجميلة يا نور.. لكن  
ما هي تلك المفاجأة.

نور الدين: لقد جاءني صلاح، وقال لي: لقد تخاصمت أنا  
وعادل منذ فترة مع أنى أحبه كثيراً.. فرأيت أن أفضل وقت  
لأن نتصالح في هذه النزهة الجميلة فأحضرت له هذه الهدية  
فأرجو أن تقدمها له لأنى أخشى أن يرفضها ولا يأخذها منى.

فبكى عادل وقال: وأنا أحبه كثيراً ولكن الشيطان أفسد فيما  
بيننا... وأشكرك كثيراً يا نور.

نور الدين: لا شكر على واجب.. لكن أرجو أن تتركنى  
عشر دقائق حتى أخبره بأنك قد قبلت الهدية وأنتك تحبه قبل  
أن أجمع بينكما لتتصالحا.

عادل: جزاك الله خيراً يا نور.

ثم ذهب نور الدين إلى صلاح وأخذه جانباً وقال له:

إن عادل أخذني جانباً وأخبرني أنه يحبك كثيراً، وأنه نادماً أشد الندم على خصامك .. وقال لى: أنه ليس هناك مناسبة أجمل من هذه المناسبة لأن نتصالح وقد أحضرت معى هذه الهدية الجميلة لأخى وحبيبى صلاح فأرجو أن تُعطيها له فإنى أخشى أن يرفضها ولا يقبلها منى.

فبكى صلاح، وقال: وأنا أيضاً أحبه كثيراً، ولكن الشيطان أفسد فيما بيننا .. وأشكرك كثيراً يا نور الدين.

✽ وهنا جمع نور الدين بينهما فتصافحا وتعانقا وأخذ كل واحدٍ منهما يُقبّل الآخر.

فقال صلاح لعادل: سامحنى فقد أخطأت فى حقك .. وعلى العموم أشكرك على هذه الهدية الجميلة التى أرسلتها لى.

فقال عادل: بل سامحنى أنت يا صلاح فأنا الذى أخطأت فى حقك .. ومع ذلك فأنا لم أرسل لك أى هدية بل أنت الذى أرسلت لى هدية جميلة فأشكرك عليها.

صلاح: أنا أحبك كثيراً؛ لكنى والله ما أرسلت لك هدية.

✽ فنظر صلاح وعادل إلى نور الدين وقالاه: أنت الذى

أحضر الهديتين من عندك يا نور من أجل أن نتصالح ..

كم أنت إنسان جميل ورقيق القلب .. وما رأينا مثلك أبداً  
في حياتنا فنحن نحبك من أعماق قلوبنا.

نور الدين: وأنا أحبكما كثيراً وكنت في غاية الحزن عندما  
رأيتكما متخاصمين .. فكان لا بد من هذه الحيلة الجميلة لكي  
تتصالحا ... وأنا كذبت عليكم من أجل أن تتصالحا؛ لأن  
النبي ﷺ أباح لنا أن نكذب على المتخاصمين من أجل أن  
يتصالحا.

فعن أمّ كلثوم بنت عُقبة بن أبي مُعيط رضي الله عنها، قَالَتْ: سَمِعْتُ  
رسول الله ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ الكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ  
فَيُنْمِي خَيْرًا، أَوْ يَقُولُ خَيْرًا».

قَالَتْ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ يَرْخِصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُهُ النَّاسُ إِلَّا فِي  
ثَلَاثٍ، تَعْنِي: الحَرْبَ، وَالإِصْلَاحَ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثَ الرَّجُلِ  
أَمْرَاتِهِ، وَحَدِيثَ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا<sup>(١)</sup>.

فقال عادل وصلاح: جزاك الله خيراً .. وها نحن قد تصالحننا  
.. ولا بد أن تأخذ الهديتين فقد كلفناك كثيراً.

نور الدين: الهدية لا تُرد أبداً فقد قال ﷺ: «أَجِيبُوا الدَّاعِيَ،

(١) رواه البخارى (٢٦٩٢) كتاب الصلح، ومسلم (٢٦٠٥) كتاب البر.

وَلَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ»<sup>(١)</sup> .. وذلك لأن الهدية من أعظم أسباب نشر المحبة بين المسلمين ولذا قال النبي ﷺ: «تَهَادُوا تَحَابُّوا»<sup>(٢)</sup> .. فهذه الهدية هي هدية الصلح بينكما.

فقام صلاح وقبّل نور الدين .. وقام عادل وقبّل نور الدين فقال نور الدين: أتمنى ألا تتخاصما مرة أخرى؛ لأننى فى كل مرة سأدفع ثمن الهديتين.

فضحك عادل وصلاح وقالوا: لن نتخاصم أبداً بعد اليوم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) رواه أحمد، والبخارى فى الأدب المفرد، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (١٥٨).

(٢) رواه أبو يعلى وحسنه الألبانى فى صحيح الجامع (٣٠٠٤).

قطرة ماء

✽ كان نور الدين محمود يذهب إلى المدرسة كل يوم مبكرًا وكان له صديق اسمه عمار يُحب أن يراه ويشتاق لرؤيته؛



لأنه مهذب  
وطيب  
القلب..

✽ وفي  
يوم من  
الأيام  
تغيَّب  
عمار عن  
المدرسة

لمدة أسبوع وحزن نور الدين بسبب غيابه .. فما كان منه إلا أن طلب من إدارة المدرسة عنوان عمار ليذهب لزيارته ليطمئن عليه.

✽ وبالفعل فقد أخذ نور الدين عنوان عمار وذهب لزيارته بعد صلاة الجمعة .. وكان عمار يسكن في قرية فقيرة بجوار



المدينة التى فيها المدرسة.

فلما ذهب إليه نور الدين وجده حزينا .. فلما سأله عن السبب قال له عمار: إن والدى قد أُصيب بالفشل الكلوى.

نور الدين: شفاه الله وعافاه .. ولكن ما السبب؟

عمار: لأن القرية التى نعيش فيها لم يصل إليها الماء العذب فنحن نشرب من المياه الملوثة.

نور الدين: هل اتصل أهل القرية بأحد المسؤولين من أجل توصيل المياه العذبة لأهل القرية؟

عمار: فعلنا كل شىء .. وكل مسؤول يُعطينا الوعود ولا يُنفذ أى شىء .. ويذهب مسؤول ويأتى غيره ... والكل يبذل لنا الوعود والكلمات المعسولة .. ولكن لا يفعل أى شىء.

نور الدين: لا حول ولا قوة إلا بالله .. دعنى أفكر فى حلّ لهذه المشكلة يا عمار.

✽ ذهب نور الدين وقد امتلأ قلبه بالحزن على والد عمار وعلى أهل هذه القرية المساكين.

وجلس نور الدين مع نفسه وقال: هناك مشكلتان: مشكلة والد عمار، ومشكلة أهل القرية.

✽ فبدأ بمشكلة والد عمار أولاً .. فذهب إلى مدير المدرسة وحكى له مشكلة والد عمار، واستأذنه في أن يطلب من التلاميذ جمع مبلغ من المال ليوصله إلى والد عمار.

✽ وبالفعل فقد تم جمع هذا المبلغ من المال وذهب نور الدين وأوصله لوالد عمار الذي شكره كثيراً على ما فعله .

نور الدين: لا شكر على واجب .. وأبشر بكل خير يا عمى.

✽ ثم ذهب نور الدين بعد ذلك إلى والده الذي كان على علاقة طيبة بمدير المستشفى .. وتم الاتفاق على علاج والد عمار مجاناً في المستشفى .. وذهب نور الدين مع والده وأخذوا والد عمار وأدخلوه المستشفى ليتم علاجه مجاناً .. فما كان من عمار إلا أن قال لنور الدين: لن أنسى جميلك العمر كله.

نور الدين: لا تشكرنى .. ولكن اشكر الله الذى سخرنى لخدمتكم.

عمار: أكرمك الله كما أكرمتنى أنا وأبى وأسرتى.

✽ ثم بدأ نور الدين في علاج مشكلة القرية .. وبدأ يكلم بعض رجال الأعمال من آباء زملائه في المدرسة .. وشرح لهم مشكلة القرية .. فما كان منهم إلا أن تعاونوا جميعاً وبدأوا في توصيل المياه العذبة لأهل القرية ...

❁ وفي خلال ثلاثة أشهر كانت المياه العذبة قد وصلت لكل بيت في القرية..

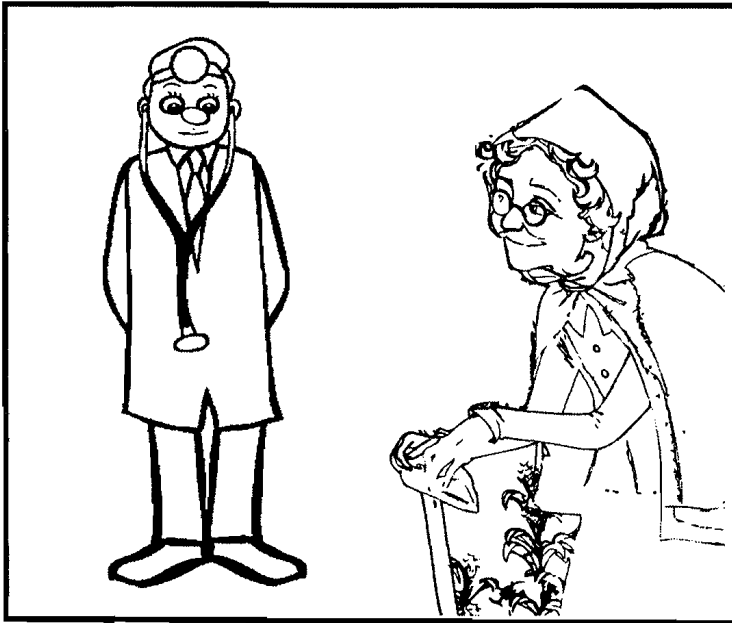
وفي اليوم الذي تم فيه ضَخ المياه ذهب نور الدين وطلب من أهل القرية أن يسجدوا شُكراً لله وأن يكون أول شيء يفعلونه بتلك المياه هو أن يتوضأوا ويصلوا الظهر جماعة في كل مساجد القرية.

❁ فلما صلوا الظهر اجتمع الناس في ساحة كبيرة وأخذ نور الدين المايك وأخذ يُذكرهم بفضل الله وبرحمته وبأن طاعة الله تحفظ النعم الموجودة، وتجلب النعم المفقودة، وحثهم على الصلاة والمحافظة عليها.. فعاهدوه جميعاً على الصلاة... ومنذ تلك اللحظة والكل يدعو لنور الدين بكل خير فقد كان سبباً لنجاتهم من الأمراض ولعودتهم إلى الرحيم الغفار (سبحانه وتعالى).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قصة أغرب من الخيال

✽ كبر نور الدين وأصبح جرّاحًا من أشهر الجراحين في



العالم...  
وفي يوم من  
الأيام  
خرج  
الطبيب  
الجراح  
الشهير  
(دكتور نور  
الدين

محمود) على عَجَلٍ إلى المطار للمشاركة في المؤتمر العلمي الدولي الذي سيلقى فيه تكريمًا على إنجازاته الكبيرة في علم الطب.

وفجأة وبعد ساعة من الطيران أعلن أن الطائرة أصابها عطل كبير بسبب صاعقة ، وستهب اضطراريًا في أقرب مطار.

توجه إلى استعلامات المطار مخاطباً :

أنا طبيب عالمي كل دقيقة عندي تساوي أرواح أناسٍ وأنتم تريدون أن أبقى ١٦ ساعة بانتظار طائرة؟.

أجابه الموظف : يا دكتور، إذا كنت على عجلة يمكنك استئجار سيارة ، فرحتك لا تبعد عن هنا سوى ٣ ساعات بالسيارة .

رضى دكتور نور الدين على مضمض وأخذ السيارة وظل يسير وفجأة تغير الجو وبدأ المطر يهطل مدراراً وأصبح من العسير أن يرى أى شيء أمامه وظل يسير وبعد ساعتين أيقن أنه قد ضلَّ طريقه وأحسَّ بالتعب .

رأى أمامه بيتاً صغيراً فتوقف عنده وطرق الباب فسمع صوت امرأة كبيرة تقول:

- تفضّل بالدخول كائناً من كنت فالباب مفتوح .

دخل وطلب من العجوز المُقعدة أن يستعمل تليفونها .

ضحكت العجوز وقالت: أى تليفون يا ولدى؟

ألا ترى أين أنت؟

هنا لا كهرباء ولا تليفونات .

ولكن تفضّل واسترح وخذ لنفسك فنجان شاي ساخن  
وهناك بعض الطعام فأرجو أن تأكل حتى تسترد قوتك.

شكر دكتور نور الدين المرأة وأخذ يأكل بينما كانت  
العجوز تصلى وتدعو، وانتبه فجأة إلى طفل صغير نائم بلا  
حرك على سرير قرب العجوز وهى تهزه بين كل صلاة  
وصلاة.

استمرت العجوز بالصلاة والدعاء طويلاً فتوجّه لها قائلاً:  
- .... والله لقد أخجلنى كرمك ونبل أخلاقك وعسى الله  
أن يستجيب لك دعواتك.

قالت العجوز: يا ولدى أما أنت فابن سبيل أوصى الله بك.  
و أما دعواتى فقد أجابها الله سبحانه وتعالى كلها إلا  
واحدة، فقال دكتور نور الدين: وماهى تلك الدعوة؟

قالت: هذا الطفل الذى تراه حفيدى يتيم الأبوين،  
أصابه مرضٌ عُضال عجز عنه كل الأطباء عندنا، وقيل لى أن  
جراحاً كبيراً قادر على علاجه، يُقال له: دكتور نور الدين،  
ولكنه يعيش بعيداً من هنا ولا طاقة لى بأخذ هذا الطفل إلى  
هناك وأخشى أن يشقى هذا المسكين فدعوت الله أن يُسهّل  
أمرى...

فبكى دكتور نور الدين وقال: والله إن دعاءك قد عطل الطائرات وضرب الصواعق وأمطر السماء، كي يسوقني إليك سَوْقًا... والله ما تصورت أن الله عَزَّوَجَلَّ يسوق الأسباب هكذا لعباده المؤمنين بالدعاء..<sup>(١)</sup>. فأنا دكتور نور الدين كان عندي مؤتمر في البلد المجاور لك، وتعطلت الطائرة ونزلنا في أقرب مطار، وأخذت سيارة ولم أستطع أن أكمل السير بسبب الأمطار حتى نزلت وطرقت على بابك....

فقام الدكتور نور الدين وكشف على الطفل، وأحضر له العلاج، ثم ذهب إلى المؤتمر بعد أن هدأت الأمطار.. وفي طريق العودة مرَّ على هذه العجوز الطيبة التي شكرته لأن الله جعل شفاء حفيدها على يديه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) نقلًا عن (منتدى اللمة الجزائرية).

## العفو عند المقدرة

✽ ذهب نور الدين إلى المدرسة وهو في قمة النشاط والسعادة والحرص على طلب العلم ... ولما دخل مدرس اللغة العربية أخبرهم بأن الأسبوع القادم سيكون امتحان نصف العام.



عاد نور الدين إلى المنزل وبدأ يُراجع كل دروس اللغة العربية جيداً حتى أتقنها...

وفي اليوم المُحدّد ذهب إلى المدرسة متوكلاً على الله في أن يوفقه في هذا الامتحان.

ولما أخذ ورقة الأسئلة قال: باسم الله .. وبدأ يقرأها كاملة ثم استعان بالله (جَلَّ وعلا) وبدأ في الإجابة عليها كاملة .. وفي



متتصف الوقت كان أول مَنْ سَلَّمَ ورقة الإجابة وخرج..

وكان هناك زميلٌ له يحقد عليه وعلى نجاحه اسمه (ياسر)

فلما وجد ياسر أن نور الدين هو أول مَنْ أجاب على أسئلة الامتحان .. ما كان منه إلا أن ذهب لمدرس اللغة العربية، وقال له: لقد رأيت نور الدين وهو يغش الامتحان من أوراقٍ صغيرة أخرجها من جيبه ونقل منها الإجابة كاملة.

✽ فما كان من مُدرس اللغة العربية إلا أن قام بإلغاء امتحان نور الدين واعتبره راسبًا في امتحان نصف العام في اللغة العربية.

✽ وفي اليوم التالي علم نور الدين بما فعله زميله ياسر وبما قرّره أستاذ اللغة العربية ... فذهب نور الدين إلى أستاذ اللغة العربية وأقسم له بالله أنه لم يغش وأن هذا ليس من أخلاقه.. فلم يُصدقه.

✽ فذهب نور الدين إلى مدير المدرسة وشرح له ما حدث فاستدعى أستاذ اللغة العربية والطالب ياسر.

فسأل المدير الطالب ياسر: هل رأيت نور الدين يغش.

ياسر: نعم يا أستاذي رأيتُه بعيني وهو يغش.

فقال نور الدين: بعد إذن أستاذي أرجو أن تطلب من ياسر

أن يُقسم بالله على ذلك .. وليعلم قبل أن يُقسم أنه لو أقسم بالله كاذبًا فإن الله قادرٌ على أن يحرمه من نور عينيه.

✽ فطلب المدير من ياسر أن يُقسم بالله ... فارتعدت فرائضه ورفض أن يُقسم بالله.

المدير: إن لم تُقسم يا ياسر سيتم رفدك من المدرسة حالاً.  
ياسر: أقسم بالله أن نور الدين لم يغش ولكنى فعلت ذلك لأنى أحقد عليه بسبب نجاحه.

✽ فبكى نور الدين وقال للمدير: الآن ظهرت الحقيقة يا سيدى ... ثم نظر نور الدين إلى أستاذ اللغة العربية.

وقال له: كنت أتمنى يا أستاذى الفاضل أن تستوثق من كلام ياسر قبل أن تُقرر إلغاء امتحانى فقد قال تعالى:  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (١).

✽ فاعتذر أستاذ اللغة العربية لنور الدين وقرر إعطائه الدرجة النهائية وأن يعتذر له أمام الفصل غداً.

✽ وأما مدير المدرسة فقد نظر لنور الدين، وقال له: إن

(١) سورة الحجرات: الآية (٦).

أردت أن يتم فصل ياسر الآن من المدرسة سأفعل .. وإن أردت أن نكتفى برسوبه في امتحانات نصف العام سنفعل .

فقال نور الدين: لا هذا ولا ذاك.. بل سأعامله بأخلاقى التى تربيت عليها فى بيت أسرتى الفاضلة... سأعفو عنه وأسامحه وكأن شيئاً لم يكن فليس هناك أفضل من العفو... فقد قال تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١).

وقال سبحانه: ﴿وَإِنْ تَعَفَوْا وَتَصَفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٢).

وقال تعالى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ (٣).

وقال النبى ﷺ: «وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ» (٤).

(١) سورة آل عمران: الآية (١٣٤).

(٢) سورة التغابن: الآية (١٤).

(٣) سورة الشورى: الآية (٤٠).

(٤) رواه مسلم (٢٥٨٨) كتاب البر والصلة.

✽ فما كان من صفوت إلا أن ازداد بُكاءً وندماً على ما فعله مع نور الدين واعتذر له وأخذه في حُضنه.

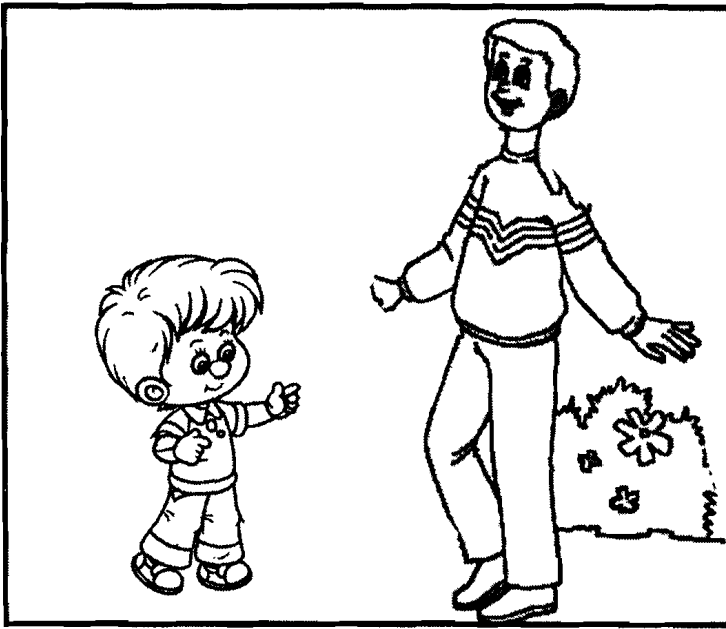
✽ وما كان من مُدير المدرسة إلا أن وعد نور الدين بمفاجأة في اليوم التالي في طابور المدرسة.

✽ وفي اليوم التالي وفي طابور المدرسة وأمام كل طُلاب المدرسة قام المدير، وقال في الميكروفون: يُشرفني أن أقدم اليوم وسام الطالب المثالي في المدرسة كلها: نور الدين محمود... فقام نور الدين واستلم الوسام الذي وضعه المدير بنفسه على صدره وسط تصفيق كل الطلبة والمُدرسين... فما كان من نور الدين إلا أن سجد شُكراً لله في فناء المدرسة ليتعلم الجميع أن الفضل كله لله (جلّ وعلا).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إذا سألت فاسأل الله

✽ كان نور الدين في زيارة لبعض أرحامه من أجل أن يفوز بثواب صلة الرحم .. فذهب - بعد أن استأذن والديه - إلى ابن عمه عمر الذي تخرّج من الجامعة منذ عامين وما زال يبحث عن عمل لكنه لم يوفق لعمل حتى الآن.



✽ فلما  
ذهب إليه  
نور الدين  
وجده  
حزينًا  
مهمومًا  
فسأله: ما  
بك يا عمر  
.. مالي

أراك مهمومًا؟!

عمر: تخرجت منذ عامين وما زلت أبحث عن عمل ولا أجد وكلما وجدت واسطة يتخلى عني في آخر لحظة ...

وها أنا غداً على موعدٍ مع رجلٍ وعدنى أن يكون واسطةً بينى وبين مدير إحدى الشركات ليبحث لى عن عملٍ فى هذه الشركة.

✽ فابتسم نور الدين.

فقال له عمر: لماذا تبتسم يا نور.. هل قلت لك شيئاً غريباً؟

نور الدين: نعم يا عمر.

عمر: وما هو الشيء الغريب الذى قلته؟

نور الدين: عجبت لك.. منذ سنتين وأنت تبحث عن واسطة من أجل أن يجد لك عملاً ومع هذا لم تُوفِّق حتى هذه اللحظة.... ولم تعلم أن هناك مَنْ يحل لك موضوعك ويكفيك همك ويجعلك تعمل فى مكانٍ لا يخطر على بالك أبداً.

عمر: مَنْ هو يا نور دُلِّنى عليه فقد تعبت كثيراً.

نور الدين: هو الله.. فاطر السماوات والأرض الذى بيده مقاليد الأمور.. ما من دابةٍ إلا هو آخذٌ بناصيتها.. وقلوب العباد بين أصبعين من أصابعه.. وهو القادر على أن يُليِّن لك القلوب ويُيسر لك كل الصَّعاب.

✽ فتردد عمر بعض الشيء.

فقال له نور الدين: اتق الله يا عمر... لو قلت لك أننى أعرف فلاناً من أصحاب المناصب العالية لانشرح صدرك وعندما قلت لك: الله... تتردد.. قم واحرص على دعاء الأسحار.. فى الثلث الأخير من الليل حين ينزل الرحمن نزولاً يليق بجلاله وكماله ويقول: مَنْ ذا الذى يدعونى فأستجيب له؟ مَنْ ذا الذى يسألنى فأعطيه.. حتى يطلع الصبح.. فبدلاً من أن تسأل البشر اسأل رب البشر.

عمر: وهل هذا الكلام صحيح؟.. ومَنْ الذى أخبر أن الله عزَّ وجلَّ ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا؟

نور الدين: الذى أخبر بذلك هو النبى ﷺ الصادق المصدوق الذى لا ينطق عن الهوى.. فقد قال النبى ﷺ:

«يَنْزِلُ اللهُ تَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُضِيَءَ الْفَجْرُ» (١).

(١) رواه مسلم (٧٥٨) كتاب صلاة المسافرين وقصرها.

✽ فقال له عمر: سأقوم من الليلة يا نور إن شاء الله.

وبعد أن جلس نور الدين مع عمر استأذن منه وانصرف.

✽ وقام عمر في تلك الليلة في الثلث الأخير وظل يُصَلِّي

ويبكي ويسأل الله أن يُيسِّر له عملاً يكسب من خلاله مالاً  
حلالاً.

✽ وفي الصباح الباكر قام عمر دون أن يتصل بأحد.. وكان

ينوى أن يذهب إلى شركة متوسطة الحال ليسألهم عن عمل  
عندهم.. ولكنه فجأة وبدون إرادة منه غير طريقه وسار في

شارع آخر فمرَّ أمام إحدى الشركات الكبيرة فخطر على باله أن  
يدخل ليسألهم عن عمل.. ثم قال لنفسه: وهل من المعقول

أن أجد عملاً هنا؟... ولكنه قال: ما المانع في أن أدخل  
وأسأل... فدخل عمر وقابل المدير فرحَّب به وسأله عن

مؤهله وتخصُّصه.. فلما أخبره قال له المدير: أنا أبحث عن  
هذا التخصص منذ فترة.. فإن أردت أن تبدأ في العمل من الغد

فأهلاً بك.. وأخبره بمرتبٍ لم يحلم به أبداً.. فوافق عمر  
وأخبره أنه سيكون في الشركة في الموعد المحدد.

وما أن خرج عمر من الشركة حتى اتصل بنور الدين.

وقال له: جزاك الله خيراً يا نور.. فمن أول ليلة يسَّر الله لى



العمل في شركة من أكبر الشركات.

نور الدين: ألف مليون مبروك .. ولكن أرجو ألا تنسى أن  
تشكر الله الذي يسّر لك هذا الخير من أول ليلة .. واعلم أن  
الشكر لا يكون بمجرد أن تقول: الحمد لله .. وإنما يكون  
بالقلب واللسان والجوارح والأركان .... أما بالقلب فذلك  
بأن تعترف من داخلك بنعم الله عليك .. وأما باللسان فذلك  
بأن تُثنى على الله بلسانك وتحمده وتشكره .. وأما بالجوارح  
والأركان فذلك بأن تعبده ولا تُقصر في عبادته .. فتحافظ على  
الفرائض الخمسة وتجتهد في السنن الخاصة بها .. وتجتهد في  
النوافل وتقوم في الثلث الأخير من الليل وتداوم على ذلك  
وتجتهد في سائر العبادات حتى ييسر الله لك أمورك ويحفظ  
عليك نِعْمَهُ ويرضى عنك ويُدخلك جنته.

عمر: هذا هو عين الوفاء للخالق (سبحانه وتعالى) ...  
وأبشرك يا نور فلن أقصر في حق الله من الآن وحتى آخر لحظة  
في حياتي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الادخار وحسن التدبير

❁ كان ياما كان.

كان نور الدين محمود يحب والديه حُبًا جمًّا وكان والده



يُعطيه كل يوم مصروفًا .. وكان لنور الدين أخٌ اسمه محمد وكان يأخذ مصروفًا من الوالد مثل مصروف نور الدين بالتمام والكمال.

فكان محمد يأخذ المصروف ويذهب في التو واللحظة ليشتري به كله الحلويات التي كان يحبها...

أما نور الدين فكان يشتري الحلويات التي يحبها بنصف المصروف ويدّخر النصف الآخر ... فكان محمد يقول له: معي حلويات أكثر من التي معك .

نور الدين: وأنا معى حلويات أيضاً ولم أحرم نفسى من أى شىء لكنى أشترى بقدر حاجتى وأدّخر الباقي.

محمد: وما فائدة النقود إلا أن نستمتع بها.

نور الدين: وهل المتعة فى الطعام والشراب فقط ... إنك قد تجد قمة المتعة فى مساعدة فقيرٍ أو أرملةٍ أو يتيم.. وقد تجد المتعة فى أن تُسهم فى بناء مسجدٍ أو دار أيتام أو المشاركة فى أى خيرٍ يُقربك من الله عَزَّوَجَلَّ.

محمد: هذا كلام جميل لكن الواقع يقول: إن لم تستمتع بمالك الآن فمتى تستمتع.

نور الدين: ستعلم يوماً ما أننى على الحق فيما أفعل .. فإن مَنْ عاش لنفسه قد يستمتع لكنه يعيش صغيراً ويموت صغيراً.. أما مَنْ عاش لغيره قد يحرم نفسه من بعض الأشياء لكنه يعيش كبيراً ويموت كبيراً.

❁ ومع مرور الأيام كثر المال الذى أدّخره نور الدين حتى أصبح يمتلك مبلغاً كبيراً من المال.

وفى يوم من الأيام سافر والده لمدة شهرين فى مهمة تابعة لعمله وفى تلك الفترة مرضت والدة نور وظلت تتألم فقال لها نور: يا أمى لماذا لا تذهبين للطبيب؟

الأم: سأذهب عندما يعود والدك.

نور الدين: لماذا يا أمي؟

الأم: لأن المال الذي معي لا يكفي إلا لمصروف البيت.

✽ هنا توجه نور الدين بالسؤال لأخيه محمد: هل عندك

مال تُقدمه لأمننا الغالية حتى تذهب إلى الطبيب؟

محمد: ليس عندي أى شىء فأنا أنفق مصروفي كله على

الحلويات التى أحبها.

نور الدين: أما أنا فقد ادّخرت ألف جنيه وسأعطيها كلها

لأمي لتذهب إلى الطبيب وتأتى بالعلاج وتحفظ بباقي المال

حتى إذا احتاجت إليه وجدته.

وقام نور الدين على الفور وأحضر الحصالة وأخرج كل ما

فيها وأعطاه لأمه التى فرحت به فرحاً شديداً وقالت له: بارك

الله فيك يا نور فأنت دائماً النور الذى يملأ البيت بالفرحة

والسعادة والسرور.

✽ وذهبت الأم إلى الطبيب مع ابنها نور ووصف لها

العلاج وشفيت بفضل الله أولاً وآخرًا... وشكرت ابنها نور

الدين على ما فعله من أجلها فقال لها نور الدين: وماذا يُساوى

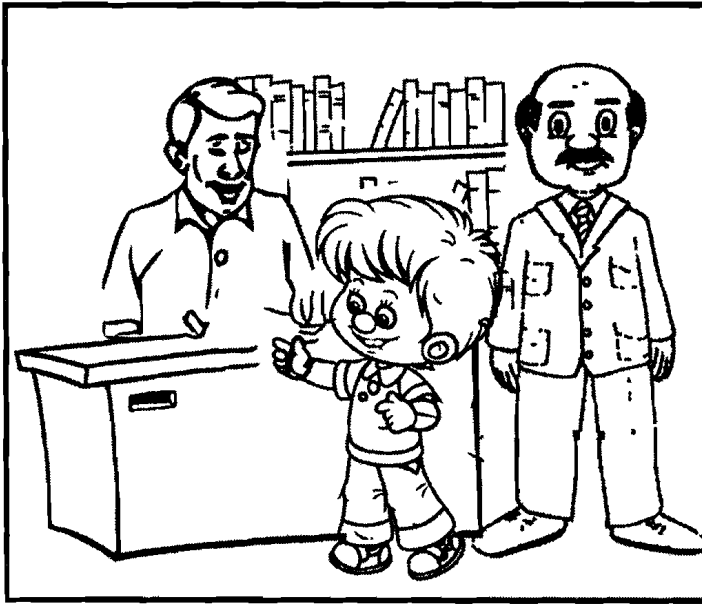
هذا مع كل ما فعلته من أجلى يا أمي الحبيبة.

✽ أما محمد فقد علم أنه كان مُخطئًا لما ظنَّ أن السعادة  
في أن ينفق كل مصروفه على الحلويات التي يُحبُّها..  
ومنذ تلك اللحظة قرر أن يُقلد نور الدين وأن يدَّخر نصف  
مصروفه لمثل هذه الظروف.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## نور الدين ينجو بحيلة طريفة

✽ كان نور الدين تلميذًا متفوقًا في جميع المجالات .. بل كان الأول على الجمهورية لمدة ثلاث سنوات .. وكان الكل



يُحبه جُبا  
جَمًّا...  
سواء كان  
من الأساتذة  
أو التلاميذ؛  
لأنه كان  
صورة  
مُشرفة لهذه  
المدرسة.

✽ لكن كان هناك رجلٌ واحد يكره نور الدين كراهية شديدة لا تخطر على قلب بشر .. ألا وهو سكرتير المدير .. فقد كان دائمًا يتعامل مع نور الدين أسوأ معاملة، وكان دائمًا يتربص بنور الدين ويؤذيه وذلك لأن نور الدين هو الأول في كل سنة على المدرسة ... وكان ابن سكرتير المدير في

قمة الفشل.. وكان يرسب كثيرًا.. فامتلاً قلب سكرتير المدير حقداً على نور الدين حتى تمنى أن يتم رفده من المدرسة.

✽ وفي يومٍ من الأيام اتهم سكرتيرُ المدير نورَ الدين بأنه قد سرق موبايل مدير المدرسة... وكان سكرتير المدير قد سرق الهاتف ووضعهُ في تابلوه سيارته حتى يتهم نور الدين ويتسبب في رفده من المدرسة.. وعلى الفور أخبر مدير المدرسة بأن نور الدين قد سرق هاتفه فتعجّل المدير دون أن يُحقق في الأمر، وقام برفد نور الدين من المدرسة.

فذهب نور الدين إلى المدير وأقسم له بالله أنه لم يفعل ذلك وأن أخلاقه لا تسمح بذلك أبداً.

فقال له المدير: على العموم سيظهر الحق الآن... سأطلب من السكرتير أن يكتب ورقتين.. وأن يكتب في إحداها كلمة مرفود.. وفي الأخرى غير مرفود.. وأنت ستختار إحدى الورقتين وستحدد مصيرك بنفسك.

✽ وكان نور الدين يعلم أن السكرتير يكرهه كراهية شديدة ولذلك فسوف يكتب في الورقتين كلمة (مرفود) بحيث

أنه إذا اختار أى ورقة فسوف يكون مرفودًا.. ففكر نور الدين كيف ينجو من هذا الفخ الذى سوف ينصبه له السكرتير .. فقام وصلى ركعتين ولجأ إلى الله أن ينجيه من كيد هذا الرجل .. وأخيرًا جاءت فكرته فى غاية الروعة والجمال.

✽ كان والد نور الدين حاضرًا .. فوقف المدير ومعه السكرتير الذى كتب فى الورقتين كلمة (مرفود) كما توقع نور الدين. وهنا طلب المدير من نور الدين أن يختار ورقة .. فقام نور الدين وأخذ ورقة وابتلعها دون أن ينظر فيها ... فتعجب المدير وقال لنور الدين: ما حملك على ذلك؟

نور الدين: حضرتك طلبت منى أن أختار ورقة .. ومن المعلوم أن الورقة التى اخترتها هى نصيبى ومصيرى وأن الورقة الأخرى المتبقية هى عكس مصيرى.

المدير: نعم .. هذا صحيح.

نور الدين: فأرجو أن تنظر بنفسك فى الورقة الأخرى .

✽ فأخذ المدير الورقة الأخرى فوجد فيها كلمة (مرفود).

فقال نور الدين: إذا . فقد اخترت أنا كلمة (غير مرفود).

المدير: نعم .. أنت غير مرفود .. وهذا نصيبك.



✽ هنا انزعج السكرتير وقال: كيف ذلك وقد كتبت في الورقتين كلمة (مرفود) ...

ثم صمّت ونظر إلى الآخرين وهو يكلم نفسه ويقول: ماذا قلت؟! لقد فضحت نفسي.

✽ هنا أمر المدير بتحويل السكرتير للتحقيق؛ لأنه أراد أن يتسبب في ضياع مستقبل هذا التلميذ النجيب ... ثم أمر المدير بتفتيش السكرتير وتفتيش سيارته فوجدوا موبايل المدير في تابلوه السيارة .. فتم تحرير محضر سرقة للسكرتير ودخل السجن بتهمة السرقة.

✽ وهكذا نجى نور الدين من كيد هذا السكرتير الحاقد ونجاه الله بفضل استعانته بالله (جلّ وعلا) ... ثم بفضل ذكائه.

✽ وأما المدير فقد اعتذر لنور الدين بنفسه وقدم الموبايل الخاص به هدية لنور الدين بعد أن تسبب له في هذا الألم النفسي الذي حدث له.

فقال نور الدين: يكفيني يا سيادة المدير أن تعلم أنى برىء وأن أخلاقى وتربيتى تمنعنى من الوقوع فى مثل هذا ... وعلى

الفور أصدر المدير قراره الثاني باختيار نور الدين على أنه  
الطالب المثالي هذا العام على مستوى المدرسة.

بإمضاء مدير المدرسة

## منافسة شريفة

✽ كان نور الدين يُحبُّ المشاركة في جميع المسابقات



الرياضية التي  
تُقام في  
المدرسة سواء  
كان ذلك على  
مستوى  
المحافظة أو  
على مستوى  
الجمهورية  
كلها.

✽ وكان نور الدين قد اشترك في مسابقة الجري حتى أصبح الأول على محافظته ثم تم تصعيده حتى أصبح على موعدٍ مع مسابقة الجري على مستوى الجمهورية.

✽ وفي اليوم المحدد وقف (٢٥) متسابقاً كل واحدٍ منهم يُمثل محافظته ... وبدأ السباق لمسافة خمسة كيلو مترات.

✽ بدأ نور الدين السباق مستعيناً بالله (جلَّ وعلا)..

وأخرج كل قوته وطاقته في بداية السباق حتى أصبح هو وزميل  
آخر في مقدمة السباق .. وكان التنافس بينهما شديداً ؛ لأنه كان  
في سرعة نور الدين ... ولكن فجأة حدث شيء لم يكن في  
الحُسبان .. فيا ترى ما الذي حدث؟!!

✽ لقد أصيب هذا المنافس الذي كان في المقدمة مع نور  
الدين .. فلقد سقط على وجهه ونزفت الدماء من وجهه ويديه  
ورجليه وظل يصرخ من الألم.

فما كان من نور الدين إلا أن ترك السباق مع أنه كان  
الأول .. وكان سيصبح الأول على الجمهورية .. ومع كل هذا  
فقد ترك السباق وجلس بجوار زميله يمسح الدماء عن وجهه  
ويديه ورجليه .. فقد كان مع نور الدين شنطة صغيرة جداً  
مربوطة في حزام الوسط وبها قطنٌ وشاشٌ ولوازم تطهير  
الجروح.

فظل جالساً بجواره يداويه .. واستمر المتسابقون في  
السباق مع أنهم شاهدوا زميلهم والدماء تنزف من جسده.

✽ ووصلت سيارة الإسعاف التابعة للسباق ورأت هذا  
المشهد المؤثر .. فنزل الطبيب .. فلما رأى ما فعله نور الدين  
شكره؛ لأنه فعل ما كان سيفعله الطبيب.

✽ وانتهى السباق وخسر نور الدين السباق لكنه ربح حُب  
الناس جميعاً واحترامهم .. فلقد حكى زميله المصاحب أن نور  
الدين كان هو الفائز لكنه ترك السباق من أجل أن يُنقذه  
ويُداويه .. فلما علم رئيس اتحاد اللعبة بذلك كرّمه وأعطاه  
ميدالية ذهبية شرفية وصرف له نفس المبلغ الذي حصل عليه  
الفائز وتم تكريمه في جميع وسائل الإعلام .. كل هذا غير  
إكرام الله له .. فقد فاز بتلك المسابقة على مستوى الجمهورية  
في السنة التي بعدها ولمدة أربع سنوات.

✽ وكان هذا الموقف دليلاً على المُنافسة الشريفة وعلى  
أخلاقه العالية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المحافظة على القمة

✽ كان نور الدين يُحب الرياضة حُبًّا جَمًّا لأنه يعلم يقينًا أن العقل السليم في الجسم السليم.

✽ وفي يومٍ من الأيام أعلنت المدرسة عن أن الوزارة قد



أعلنت عن  
مسابقة للجري  
وهي مسابقة  
خمسة كيلو  
مترات على  
مستوى  
مدارس  
الجمهورية  
كلها ..

فما كان من نور الدين إلا أن أخذ يتدرب كل يوم في الصباح الباكر ليكون مستعدًا لهذه المسابقة الكبرى.

✽ وجاء يوم المسابقة واشترك من كل مدرسة اثنان ...

فاشترك نور الدين ومعه زميله عصام ... وبدأ السباق لمسافة

خمسة كيلو مترات ... وكانت المفاجأة أن عصام هو الذى فاز بالمركز الأول على مستوى الجمهورية.. وذهب نور الدين بنفسه ليُهنئه بالفوز.

✽ ولما فاز عصام بالمركز الأول ترك التمرين والتدريبات، لأنه ظن أنه ليس بحاجة إلى التدريب بعد أن فاز بالمركز الأول... أما نور الدين فقد كان متواصلاً في تدريباته كل يوم حتى يصل إلى اللياقة البدنية التى تُساعده على الدخول في هذه المسابقة في العام القادم.

✽ وتمر الأيام سريعاً وتعلن الوزارة في العام التالى عن هذه المسابقة على مستوى الجمهورية.

فتقابل نور الدين مع عصام وقال له: هل أنت مستعد يا بطل؟

عصام: أنا لست بحاجة إلى استعداد فقد فزت بالمسابقة في العام الماضى وسوف أفوز بها هذا العام بلا مُنازع.

نور الدين: كل شىء يحتاج إلى الأخذ بالأسباب .. ومع ذلك فلن يكون شىء في الكون إلا بإذن الله تعالى.

✽ وبدأ السباق .. وفوجئ عصام بأن نور الدين قد انطلق بسرعة غير متوقعة .. وأخذ نور الدين يتخطى كل المنافسين

حتى أصبح في المقدمة طوال السباق إلى أن وصل إلى نهاية السباق، وفاز بالمركز الأول على مستوى الجمهورية .. فما كان من نور إلا أن سجد شكرًا لله.

❁ وتقدم نور الدين واستلم كأس البطولة والميدالية الذهبية ... فلما قابله عصام قال له: كيف استطعت أن تفوز، وأنا الذي فُزت في العام السابق؟!!

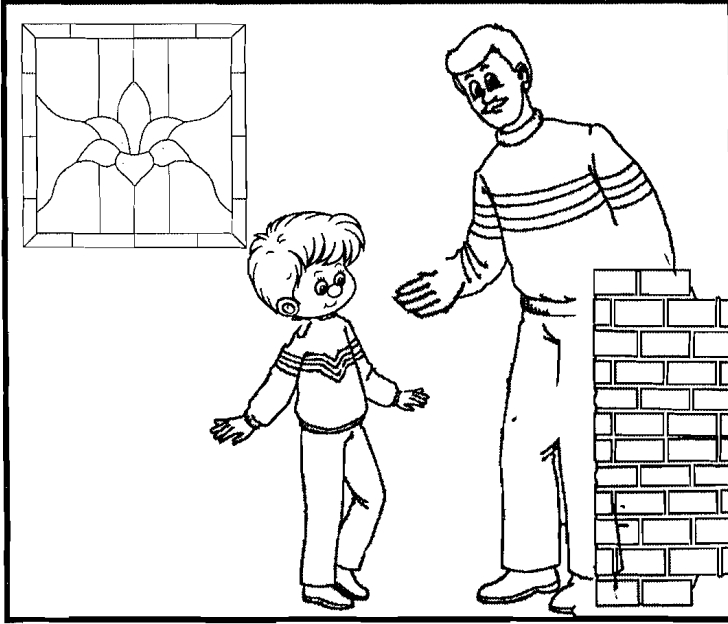
نور الدين: لأن الوصول إلى القمة سهلٌ ميسورٌ .. لكن المحافظة على القمة تحتاج إلى مواصلة التدريبات وبذل الجهد .. وأنت لم تواصل التدريبات .. أما أنا فقد تعلمت من الهزيمة التي كانت من نصيبي في العام الماضي فاستعنت بالله وواصلت التدريبات الشاقة كل يوم حتى أعانني الله على الفوز هذا العام ... ومع الاستعانة بالله ومواصلة التدريبات أُبشرك بأني سأفوز بها كل عام إن شاء الله.

❁ وبالفعل فقد كان نور الدين يفوز بتلك المسابقة كل عام بفضل الله (جلّ وعلا) ثم بفضل الأخذ بالأسباب.



## الطريق إلى الولد الصالح

✽ كان نور الدين عائدًا من المدرسة الثانوية فرأى



جاره  
العزيز  
الأستاذ  
فتحى وقد  
بدا على  
وجهه  
الحزن  
الشديد  
فسأله نور

الدين: ما بك يا أستاذ فتحى .. هل حدث شيء؟

أستاذ فتحى: أبدًا يا نور .. فأنا في مشكلة ليس لها حل.

✽ نور الدين: ليس هناك مشكلة ليس لها حل .. ولكن إن

لم يكن هناك أي حرج في أن تُخبرني فأخبرني فلعل وعسى أن يكون عندي حلُّ لها.

أستاذ فتحي: أنا متزوج منذ سبع سنين وحتى الآن لم يرزقني الله بطفل واحد... وأنا وزوجتي نعيش في ملل وحزنٍ لا يعلمه إلا الله.. ولم نترك طبيياً إلا ذهبنا إليه.. ولم نترك باباً إلا طرقتاه ولكن بلا فائدة.

نور الدين: ولكن يا أستاذ فتحي بقي هناك باب لم تطرقه حتى الآن.

أستاذ فتحي: أي باب يا نور؟!

نور الدين: باب الملك (سبحانه وتعالى).. فهل فكرت مرة واحدى أن تقوم أنت وزوجتك في الثلث الأخير من الليل وتكثر من الدعاء في هذا الوقت المبارك.. فقد قال النبي ﷺ:

«يَنْزِلُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُضِيَءَ الْفَجْرُ»<sup>(١)</sup>.

فلماذا لا تتوجه إلى الخالق (جلّ وعلا) لتسأله أن يرزقك الذرية الصالحة.. عليك بالدعاء وبخاصة دعاء نبي الله زكريا

(١) رواه مسلم (٧٥٨) كتاب صلاة المسافرين وقصرها.

﴿قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ (١) ..  
فانظر ماذا كانت النتيجة؟

﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (٢) .  
وقال تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ (٨٩) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَاهُ، زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْكَرُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَعَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ﴾ (٣) .

﴿وعليك أيضًا بالاستغفار فإنه من أسباب الرزق بالذرية الصالحة ... فقد قال تعالى على لسان نبيه نوح ﷺ: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ (١٢) مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ (٤) .. وهذا لا يمنع أن تأخذ أيضًا بالأسباب وتذهب إلى الأطباء ولكن لا بد أن تكون على يقين أنه لن يكون شيء إلا

(١) سورة آل عمران: الآية: (٣٨).

(٢) سورة آل عمران: الآية: (٣٩).

(٣) سورة الأنبياء: الآيتان: (٨٩-٩٠).

(٤) سورة نوح: الآيات: (١٠-١٣).

بأمر مُسبَّب الأسباب (سبحانه وتعالى) .. فقم الليل واطلب من الله.

✽ فتأثر الأستاذ فتحى بهذا الكلام جدًّا .. وذهب وأخبر زوجته بما قاله نور الدين .. ففرحت بذلك وطلبت منه أن تكون البداية من الليلة ..

فبدأ الأستاذ فتحى وزوجته قيام الليل .. وأكثر من الدعاء وبخاصة دعاء نبي الله زكريا عليه السلام وأكثر من الاستغفار .. وما هي إلا ثلاثة أسابيع حتى ذهبت زوجة الأستاذ فتحى لتجرب التحاليل الطبية .. وكانت المفاجأة فقد كانت حاملاً .. ولما عاد الأستاذ فتحى من عمله كعادته بعد صلاة العصر وجد زوجته فى غاية السعادة والسرور .. فلما سألها عن سرِّ ذلك قالت له: الحمد لله وحده .. فأنا حامل.

فما كان من الأستاذ فتحى إلا أن سجد شكراً لله (جلَّ وعلا) ثم اتصل بنور الدين ليشكره على تلك النصيحة الغالية ويبشره بأن زوجته حامل .. ففرح نور الدين وسجد شكراً لله وقال للأستاذ فتحى: عليك بالمداومة على قيام الليل والدعاء والاستغفار حتى يحفظ الله عليك هذه النعمة الغالية.

فإن العبادة والمداومة على الطاعة هي الشكر الحقيقي لله  
(جَلَّ وَعَلَا).

الأستاذ فتحي: سأظل عمري كله أشكر الله على نِعَمِهِ التي  
لا تُعَدُّ ولا تُحصى .. فله الحمد كما يليق بجلال وجهه وعظيم  
سلطانه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احذر من الخيانة

كان نور الدين في طريقه إلى عمه ليزوره وليطمئن عليه  
فقابله جاره عم حامد فوجده حزينا كئيبا فسأله نور الدين : ما  
بك يا عم حامد؟



عم حامد:  
مشكلة كبيرة  
لا أجدها  
حلا.

نور الدين:  
إن لم يكن  
عندك أي مانع  
أن تخبرني بها

عسى أن يكون عندي حلُّ لها.

عم حامد: منذ عام جاءني عم صلاح صاحب السوبر  
ماركت الكبير الذي على ناصية الشارع وطلب مني قرضا (٥٠  
ألف جنيه)؛ لأنه كان بحاجة إلى شراء بضائع وليس عنده  
مال.. وأخبرني أنه سيرد هذا المال بعد شهر.. فلما ذهبت

لأطلب منه المال بعد شهرين أنكر أنه أخذ منى أى مال وقال لى: اذهب واعمل محضراً فى قسم الشرطة إن كان عندك ما يثبت أنى أخذت منك أى شىء.

نور الدين: ألم تأخذ منه شيئاً أو أى إثبات عندما أعطيته المال؟

عم حامد: ما أخذت منه شيئاً لأنى ظننت أنه سيراعى حق الجيرة.

نور الدين: يا عم حامد .. هذا الأسلوب لا يصلح فى هذا الزمان .. فنحن نعيش فى زمانٍ خربت فيه الكثير من ضمائر الناس .. فكان لا بد أن تأخذ ما يثبت به حَقك.

عم حامد: هذا الذى حدث فماذا أصنع بعدما أخذ فلوس المكافأة التى أخذتها عند خروجى على المعاش .. وكنت أريد أن أعمل بهذا المبلغ مشروعاً أو سَّع به على أولادى.

نور الدين: لا تحزن يا عم حامد .. وسوف أُحاول أن أجد لك حَلًّا يُعيد لك أموالك.

عم حامد: هذا جميلٌ لن أنساه لك أبداً يا نور.

✽ ذهب نور الدين إلى خاله باسم الذى كان يعمل فى منصبٍ كبيرٍ جداً وكان الناس جميعاً يعملون له ألف حساب.

فلما ذهب إليه رَحَّب به خاله وقال له: كيف حالك يا نور..  
الناس كلهم يحبونك .. وفي كل مكان أسمع الثناء عليك كثيرًا.  
نور الدين: جزاك الله خيرًا يا خالي فأنا ثمرة تربيته  
الغالية...

خاله باسم: هذا من أدبك يا نور.

نور الدين: كنت أريد منك خدمة يا خالي.

خاله باسم: ماهى يا نور؟

حكى له نور الدين حكاية عم حامد مع عم صلاح صاحب  
السوبر ماركت .. وكيف أنه أخذ منه (٥٠ ألف جنيه) وأنكرها.

خاله باسم: وماذا أستطيع أن أصنع وهو ليس معه إثبات ؟

نور الدين: عندي خطة رائعة ... وهى أنك ستمر معى على

عم حامد وهو جالس أمام عم صلاح صاحب السوبر

ماركت .. ثم تنزل من السيارة وتُسلم على عم حامد وكأنك

تعرفه من زمان وتقول له: أين أنت يا عم حامد .. وحشتنى

لماذا لا تأتى إليّ .. على العموم أنا فى انتظارك فى أى وقت

وبلا استئذان فأنت مكانتك عندى غالية .. ولو كان عندك أى

شئ تحتاج إليه أو أى مشكلة فأرجو أن تُخبرنى عندما

أقابلك.



خاله باسم: وهل تظن يا نور أن هذا الأمر سيحل المشكلة.  
نور الدين: بلا شك يا خالي .. وسترى بنفسك.

✽ ذهب نور الدين إلى عم حامد وطلب منه أن يجلس أمام عم صلاح صاحب السوبر ماركت .. وأخبره بما سيفعله خاله باسم.

✽ وبعد نصف ساعة مرَّ نور الدين مع خاله باسم وفعل مثلما قال له نور الدين .. ثم انصرف.

فلما رأى عم صلاح صاحب السوبر ماركت ما فعله هذا الرجل صاحب المنصب الكبير - باسم خال نور الدين - خشى أن يذهب عم حامد إليه ليشكوه .. فما كان منه إلا أن دخل في التو واللحظة وفتح الخزينة وأخرج منها (٥٠ ألف جنيه) وأعطاهم لعم حامد وقال له: سامحني فلم أعرف مقامك إلا الآن ... فأخذها عم حامد وانصرف وهو لا يُصدِّق نفسه .. ثم ذهب إلى نور الدين ليشكره فقال له نور الدين: لا شكر على واجب يا عم حامد ولكن لا بد أن تأتي معي لنُلقن عم صلاح صاحب السوبر ماركت درسًا لا ينساه أبدًا.

✽ فذهب إلى عم صلاح فدخل نور الدين وسلَّم عليه ثم قال له: يا عم صلاح .. أتعبت الرجل الذي أكرمك وأعطاك

كل ما يملك حتى علمت أنه على علاقة بخالى فأعطيته ماله ..  
ولولا ذلك ما كان سيأخذ منك جنيهاً واحداً.

إن النبي ﷺ قال: «أدّ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تحن من خانك»<sup>(١)</sup>.

✽ وحذر النبي ﷺ من إضاعة الأمانة... وجعل خيانة الأمانة من علامات النفاق فقال ﷺ: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أوثمن خان»<sup>(٢)</sup>.

إن المسلم لا يغدر ولا يخون ولا يسرق... فقد حذرنا النبي ﷺ من ذلك.... فلو خانك أحد فلا تحنه ولو غدر بك إنسان فلا تغدر به.

وذلك لأننا نتعامل مع الناس بأخلاقنا لا بأخلاقهم.

✽ ولقد حذرنا النبي ﷺ من الخيانة وجعلها علامة من علامات النفاق.

✽ فإذا ائتمنك صاحبك على أمانة فلا تحنه... وإذا

(١) رواه البخارى فى التاريخ، وأبو داود، والترمذى، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٢٤٠).

(٢) متفق عليه: رواه البخارى (٣٣) كتاب الإيمان، ومواضع، ومسلم (٥٩) كتاب الإيمان.

اأتمنك على سرّه فلا تُفش سرّه... واحرص كل الحرص على  
ألا تخون أحداً حتى ولو لم يكن مسلماً فإنه لا يحل لنا أن  
نخون أحداً.

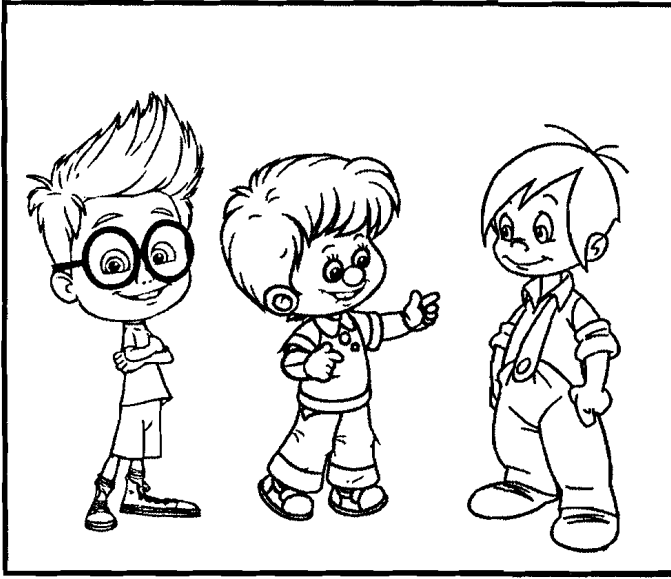
✽ فقال له عم صلاح: لقد تعلمت درساً لن أنساه أبداً....  
ولن أخون أحداً في أمانته أبداً بعد اليوم.. وأرجو أن  
تسامحوني جميعاً.

نور الدين: اطلب من الله أن يُسامحك.. فإن ما فعلته  
يحتاج إلى ردّ الأمانة إلى صاحبها وكذلك إلى توبة صادقة  
حتى يتوب الله عليك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا تحتقر أحداً

✽ كان نور الدين واقفاً مع زميله باهر يتحدث معه في بعض الأشياء الخاصة بالدراسة ...



وفجأة مرَّ  
أمامهما  
زميلهما نبيل  
فسلمَّ عليهما ..  
فردَّ نور الدين  
السلام ولكن  
لم يرد عليه  
بأهر ...  
فانصرف نبيل

وهو حزين؛ لأن باهر لم يرد عليه السلام.

✽ فقال نور الدين لباهر: لماذا لم ترد السلام على

(نبيل)؟!!

باهر: لأنه فقيرٌ وليس من نفس المستوى الاجتماعي الذي

أنا فيه ... ولا أحب أن أختلط بمثل هؤلاء.

نور الدين: ولكنه ليس له ذنبٌ في فقره ... وإن قيمة الإنسان لا تُحسب بالمال أو الجاه أو الصحة .. وإنما تُقاس قيمة الإنسان بدينه وأخلاقه ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَتَكُمْ﴾ .. وربما تحتاج إلى مثل هذا الإنسان يوماً ما.

باهر: أنا أحتاج لمثل هذا !!؟ .. هذا مستحيل يا نور.

نور الدين: حتى وإن لم تكن مُحتاجاً إليه .. فلا ينبغي أن تحتقره وأن تُعامله بهذه الطريقة.

✽ انصرف نور الدين وهو حزين لما حدث .. وذهب في التو واللحظة إلى نبيل فسلم عليه وجلس معه وطيب خاطره وقال له: لا تحزن فإن باهر لم يسمعك ولذلك لم يرد عليك السلام.

نبيل: بل سمعني لكنك بأخلاقك العالية تُحاول أن تجد له عُذراً.

✽ ومَرَّت الأيام ... وفي يومٍ من الأيام كان باهر يسير في أحد الشوارع فخرج عليه مجموعة من اللصوص فسرقوا منه الساعة والموبايل واللاب توب الذي كان معه .. بل وأخذوا منه ظرفاً كان فيه عشرة آلاف أخذها باهر من والده ليوصلها إلى عمه في هذا الشارع ... فأخذ باهر يصرخ .. فسمعه نبيل

الذى كان يمر من نفس الشارع فى ذلك الوقت .. وكان نبيل رغم فقره يُحب الرياضة وكان يمارس رياضة (الكونغ فو) ولا يعلم بذلك أحدٌ من زملائه.

فلما سمع صُراخ باهر ووجد هؤلاء الثلاثة قد أحاطوا به وسرقوا كل ما معه .. وقف نبيل أمامهم وطلب منهم أن يردوا إليه كل ما سرقوه فرفضوا .. بل وأخرج أحدهم سكيناً ليضرب به نبيل .. فما كان من نبيل إلا أن قفز على هذا الشاب فأطاح بالسكين من يده ثم أخذ يضربهم بكل ما تعلمه من فنون (الكونغ فو) .. وباهر ينظر ولا يصدق نفسه ...

وظل الصراع بين نبيل وبين هؤلاء الثلاثة لمدة عشر دقائق حتى أخذ نبيل منهم كل أغراض باهر وأعطاهم له .. ثم نادى على أهل الحى .. فساعده وأخذوا الثلاثة إلى قسم الشرطة ومعهم باهر الذى حكى للضابط ما حدث له .. فتم القبض على هؤلاء اللصوص.

وانصرف نبيل دون أن ينتظر كلمة شكرٍ واحدة.

✽ فلما ذهب باهر إلى نور الدين وحكى له ما حدث قال

له نور: ألم أقل لك لا تحتقر أحدًا فربما تحتاج إليه يومًا ما ... ولو كان نبيل يُعاملك بمثل ما عاملته به لترك اللصوص يفعلوا

بك ما يريدون .. ولكنه أنقذك وعرض حياته للخطر من أجلك ولم ينتظر منك كلمة شكرٍ واحدة.

باهر: هيا بنا يا نور حتى أعتذر لنبييل من أجل أن يسامحني على إساءتي إليه.

✽ ذهب نور الدين وباهر إلى نبييل .. فقام باهر واحتضن نبييل وقبّله وقال له: سامحني يا نبييل فقد أسأت إليك ولكنك كنت نبيلاً معي.

نبييل: لا عليك يا باهر .. أنا ما فعلت ذلك إلا لله .. ولو كان غيرك في نفس الموقف لوقفت بجانبه حتى أرد إليه حقه.

✽ فلما انصرف نور الدين وباهر قال له نور الدين: إياك بعد اليوم يا باهر أن تحتقر أحداً ... فلقد قال ﷺ: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، مَالُهُ، وَعِرْضُهُ، وَدَمُهُ، حَسْبُ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ»<sup>(١)</sup>.

لقد أخبر النبي ﷺ أن المسلم له حُرمة ومكانة عظيمة في ظل هذا الدين فلا يجوز لأحدٍ أن يأخذ ماله بغير حق أو أن ينتهك عرضه أو أن يؤذيه أو يقتله ... حتى وصل الأمر إلى أن

(١) رواه مسلم (٢٥٦٤) (٣٢) كتاب البر والصلة.

النبي ﷺ قد حرّم على المسلم أن ينظر إلى أخيه نظرة احتقارٍ أو أن يُقلل من شأنه ومكانته ويتعامل معه من بُرجٍ عالٍ. وذلك لأنه لا يعلم قدر العباد إلا الله (جل وعلا).

قال ﷺ: «رُبَّ أشعث مدفوعٍ بالأبواب لو أقسم على الله لأبره»<sup>(١)</sup>.

✽ فاحذر يا بُني أن تتعامل مع صاحبك باحتقار لأنه فقير أو لأنه ضعيف أو مريض... فقد يكون هذا الإنسان أفضل عند الله منك فإن الله لا ينظر إلى صورنا وإنما ينظر إلى قلوبنا وأعمالنا.

قال ﷺ: «إن الله تعالى لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن إنما ينظرُ إلى قلوبكم وأعمالكم»<sup>(٢)</sup>.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

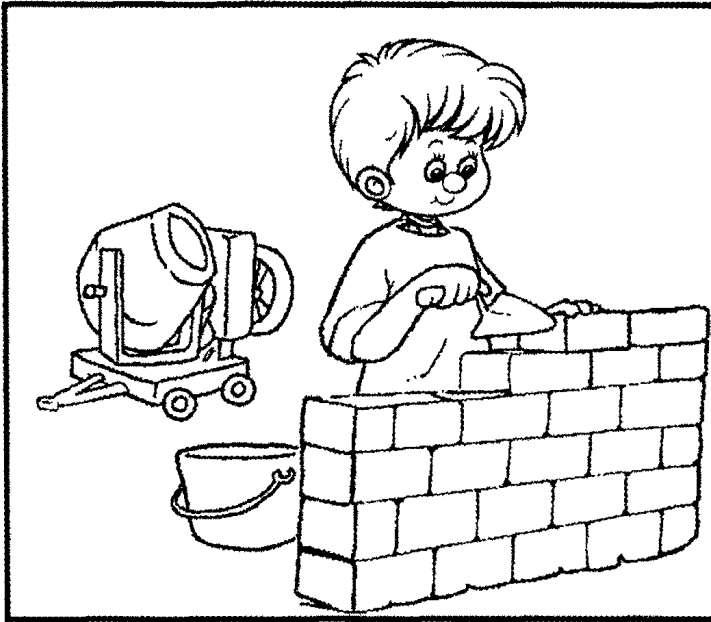
(١) رواه مسلم (٢٦٢٢) كتاب البر والصلة.

(٢) رواه مسلم (٢٥٦٤) (٣٤) كتاب البر والصلة.



وتعاونوا

❁ كان نور الدين يعيش مع أسرته في مدينة جميلة بجوار



النهر ..  
وكان  
الناس  
يستمتعون  
بجمال  
النهر  
والأشجار  
التي حوله  
والزهور  
التي تُحيط بتلك الأشجار.

وكانوا يتحدثون أحياناً فيما بينهم أن أجدادهم كانوا  
يُحدثونهم عن الفيضان والسيول التي اجتاحت المدينة وكيف  
تسببت السيول في تدمير البيوت والمنازل ... فكانوا يتحدثون  
عن ذلك على أنها ذكريات سمعوها من أجدادهم.

وفي يوم من الأيام استيقظ الناس في الصباح الباكر

مذعورين على صوت السيول وهى تُغرق شوارع وبيوت المدينة فما كان منهم إلا أن قام كل واحدٍ منهم بمحاولة بناء سورٍ صغير أمام بيته ليُحاول منع الماء من دخول بيته .. وكان الكل فى فزعٍ وذهولٍ شديد ... فقد تحولت الذكريات لمأساةٍ حقيقية ...

وبينما كان كل واحدٍ منهم مشغولاً بمنع دخول الماء إلى بيته إذ قال لهم نور الدين: يا أهل المدينة هيا نتعاون على منع دخول الماء من المنبع حتى نُقلل حجم الخسائر التى قد تحدث فى بيوتنا أجمعين.

فقال عمدة المدينة: هذا هو الرأى الصواب يا نور الدين. وبالفعل خرج أهل المدينة جميعاً إلى المنبع الذى تخرج منه المياه، وبدأوا يحملون الصخور الكبيرة ويصنعون منها سوراً وحاجزاً أمام تلك المياه المتدفقة ... وبدأوا يضعون الصخور فوق الصخور حتى استطاعوا منع تدفق المياه إلا ما كان يتسرب من بين الثقوب الصغيرة التى بين الصخور.

ثم عادوا جميعاً وبدأوا يتعاونون سوياً فى إخراج المياه من كل بيت من بيوت المدينة .. وبخاصة وأن المياه لم تدخل إلا فى الدور الأول من كل بيت ولم تدخل فى الأدوار العليا.

✽ وكان نور الدين يتعاون مع أصحابه في إعداد الطعام بين الحين والحين ليأكل هؤلاء الرجال الذين تعبوا في بناء السور وإخراج المياه من البيوت.

✽ وكان نور الدين إذا جاء وقت الصلاة يفرش لهم الأرض على التبة العالية ليصلوا جميعاً ثم يُواصلون العمل ... بل كان في أثناء نقل الحجارة وإخراج المياه يوصيهم بالاستغفار والإكثار من ذكر الله (جلّ وعلا).

✽ وفي نهاية اليوم كانوا جميعاً قد انتهوا من بناء السور وإخراج المياه من البيوت بفضل الله وحوله وقوته.

✽ وفي اليوم التالي كانت السيول قد توقفت بعد صلاة الفجر .. فأشار عليهم نور الدين بعدما توقفت المياه عن التدفق أن يضعوا بجوار السور طبقة أخرى من الصخور وأن يضعوا بين ثنايا الصخور طبقة من الإسمنت حتى يصبح السور حاجزاً فيما بعد إذا عاد الفيضان وعادت السيول مرة أخرى .. ففعلوا ذلك.

✽ وكانوا بعد ذلك إذا حدث فيضان أو سيول لا يصل إليهم بفضل الله أولاً ثم بفضل هذا السور الذي أشار عليهم به نور الدين.

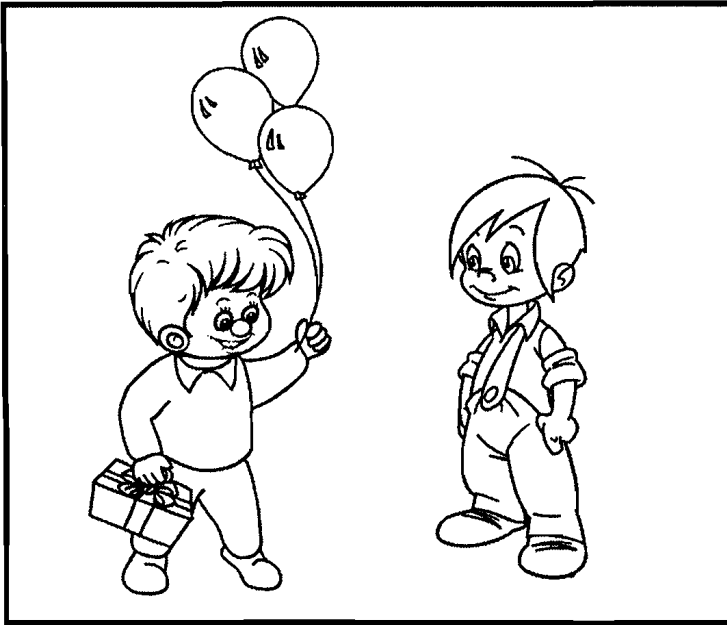
✽ فكان نور الدين يقول لهم: هذه هي بركة الله أولاً ثم بركة التعاون فيما بيننا..

فكانوا يقولون له: ولا نستطيع أن ننسى عقلك الذكي الذي أشار علينا بهذه الفكرة الذكية التي كانت سبباً في منع كارثة عن أهل المدينة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لمسة إنسانية

✽ كان نور الدين من أوائل التلاميذ الذين يذهبون إلى المدرسة مُبكرًا حتى يكون قُدوة طيبة لزملائه في المدرسة،



وحتى  
يكون  
صورة  
طيبة  
للمسلم  
الملتزم  
فيكون  
بذلك دعوة  
لغيره.

✽ وفي يوم من الأيام لاحظ نور الدين أن زميله صالح يحضر دائمًا إلى المدرسة بثيابٍ قديمة بالية وقد بدت عليه علامات الحزن والانكسار.

فما كان من نور إلا أن ذهب إلى أصحابه: عمار وسلمان

وبلال.

فقال لهم: هل معكم المصروف الذي أخذتموه اليوم.

فقالوا: نعم معنا المصروف ولم ننفقه حتى الآن.

نور الدين: ما رأيكم في أن نستغنى عن الحلويات لمدة يومين لنفعل خيراً كبيراً سيدخل السعادة على زميلٍ لنا.

فقال عمار: لم نفهم ماذا تريد يا نور.

نور: لقد لاحظت أن زميلنا صالح لا يأتي إلى المدرسة إلا بملابس قديمة .. وأراه دائماً حزيناً منكسراً... ففكرت أن يتبرع كل واحدٍ منا بمصروف يومين فقط ونذهب لنشترى له طقمين من الملابس الجديدة حتى نُدخل السعادة على قلبه ويزول هذا الحزن الذي نراه على وجهه.

عمار: جزاك الله خيراً يا نور .. والله ما لاحظنا هذا الشيء ولم يخطر على بالنا أن نفعل هذا الخير أبداً.

نور الدين: نريد أن نجمع من زملائنا دون أن يشعر صالح بذلك حتى نُحافظ على مشاعره ولا نُسبب له أى حرج.

عمار: بالطبع يا نور سنفعل ذلك.

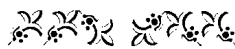
وفي خلال يومين تم جمع الأموال اللازمة لشراء طقمين لصالح . وذهب نور الدين مع عمار وسلمان واشتروا

طقمين في قمة الشياكة والجمال لزميلهم صالح.

✽ وفي اليوم التالي ذهب إليه نور وأخذه جانباً وقدم له الهدية قائلاً له: زميلي الحبيب صالح .. أرى الحزن على وجهك فأشعر بألمٍ شديدٍ في قلبي، فإن أردت أن يذهب الألم من قلبي فاقبل هذه الهدية البسيطة وواعدني من الآن أن أرى البسمة والسعادة على وجهك.

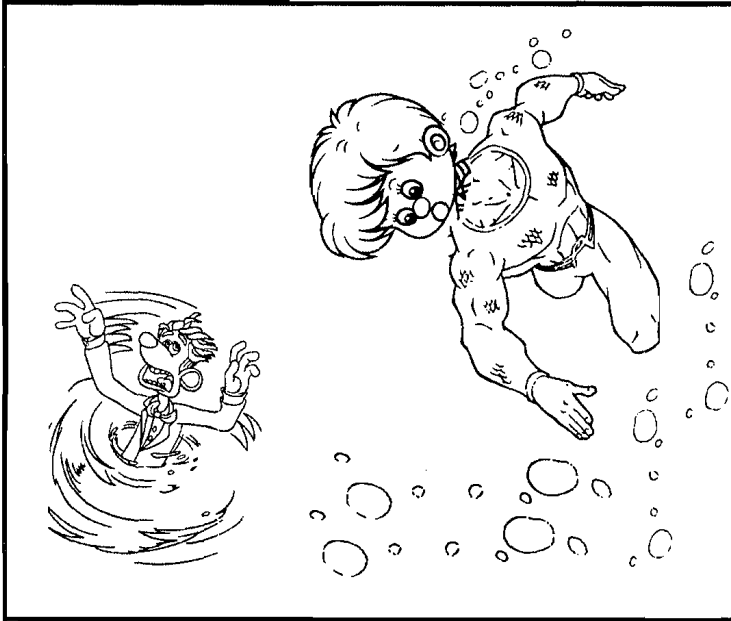
✽ بكى صالح من شدة الفرح وقال لنور: جزاك الله خيراً يا نور، فأنا من أسرة فقيرة . وأبى لا يملك ثمن الملابس الجديدة، ولذا فأنا لم أجد إلا ملابسى القديمة حتى أتى بها إلى المدرسة.

✽ وفي اليوم التالي دخل صالح المدرسة بملابسه الجديدة، وقد ارتسمت البسمة على وجهه، فقال نور لزملائه: كم تساوى هذه الفرحة التي رأيناها على وجه زميلنا صالح .. فيا ليتنا نحرص على إدخال السعادة على مَنْ حولنا فإنها لا تُكلفنا الكثير لكنها تُعطينا الأجر الكبير وتعطى مَنْ حولنا الأمل في الحياة.



نور الدين يُنقذ غريقًا

✽ كان نور الدين في المدرسة مع زملائه .. وإذا بأحد المدرسين يدخل الفصل ويُعلن أن المدرسة ستقوم برحلة إلى القناطر الخيرية يوم الخميس القادم .. ففرح نور الدين وفرح كل زملائه .. فمنذ فترة طويلة لم يذهبوا سويًا إلى رحلة جميلة



كـهـذـه  
الرحلة.

✽ ويوم  
الخميس  
انطلق نور  
الدين  
بعـدـما  
صلّى  
الصبح في

جماعة وتناول وجبة الإفطار .. وقبّل رأس والديه وأيديهما ثم توكّل على الله وانطلق إلى المدرسة حيث ينتظر الباص الخاص بالرحلة أمام باب المدرسة.



✽ التقى نور الدين بكل أصحابه وأحبابه وأوصاهم بأذكار الصباح قبل أن يفوت الوقت.

✽ وبعد أن تجمّع كل المشتركين في تلك الرحلة وركبوا الباص .. انطلق الباص على بركة الله إلى ماسبيرو حيث تنتظرهم الباخرة هناك لتنطلق بهم إلى القناطر الخيرية.

✽ ووسط الأناشيد الجميلة والمُبهجة وصل الباص إلى ماسبيرو .. فنزلوا جميعاً وسط فرحة شديدة وهم يتجهون نحو الباخرة .. ولما ركبوا الباخرة قال لهم نور الدين دعاء الركوب وردّدوه خلفه .. وما هي إلا دقائق وانطلقت الباخرة .. وبدأت نسّمات الهواء في نهر النيل تُداعب وجوههم البريئة.

✽ وبدأ نور الدين يمزح مع زملائه ويعقد لهم المسابقات ويعطى للرحلة بهجة وفرحة بين زملائه.

✽ وبينما هم في تلك الفرحة والسعادة إذ حدث ما لم يكن في الحُسبان .. فيا ترى ما الذي حدث؟

لقد سقط أحد التلاميذ - واسمه باسم - في النيل بعدما اختلّ توازنه وهو يجرى من زميله على سطح الباخرة ... وبدأ الكل يصرخ ..

فلما سمع سائق الباخرة صُراخهم أوقف محركات

الموتور وأمر أحد العمال بإسقاط الحبل لهذا الطالب لكي يُمسك به... لكنه كان قد ابتعد قليلاً عن الباخرة.. وما زال صُراخ التلاميذ يعلو ويعلو من أجل زميلهم باسم.

فما كان من نور الدين إلا أن قفز من الدور السفلى من الباخرة حتى يكون قريباً من الماء.. وازداد صُراخ التلاميذ خوفاً على باسم ونور الدين.. فقد خافوا أن يغرق نور الدين معه.

✽ وأخذ نور الدين يَسْبَحُ تجاه زميله باسم وهو يتمنى من أعماق قلبه أن يُنقذه.

وما هي إلا لحظات حتى وصل نور الدين إلى زميله باسم وقد كان على مشارف الموت لأنه لا يُجيد السباحة.

فلما وصل إليه نور الدين طلب منه أن يهدأ وأن يُرخي أعصاب جسمه ولا يتشنج وأن يمسك به بكل هدوء حتى لا يغرقا معاً... فأمسك باسم بنور الدين وهو لا يُصدّق نفسه فقد كان على يقين من أن هذه اللحظات هي آخر لحظات في حياته.

✽ وظل نور الدين يَسْبَحُ تجاه الباخرة حتى إذا ما اقترب منها أمسك بالحبل وطلب منهم أن يُساعدوه في إخراج باسم

من الماء .. فأخذوا يسحبونه من الماء حتى أخرجوه ... ثم أخرجوا نور الدين بعده وهم يشكرونه جميعاً على ما فعله من أجل زميله باسم ... وهو يقول : لا شكر على واجب .. الحمد لله .

✽ وبعد إجراء الإسعافات الأولية باسم أفاق وجلس بينهم وهو لا يُصدّق نفسه ثم قام واحتضن نور الدين وقال له : لن أنسى جميلك أبداً فقد كنت سبباً في إنقاذ حياتي .  
نور الدين : إن أدرت أن تُوفّي جميلى فأرجو ألا تترك الصلاة من اليوم .

باسم : أنا فعلاً كنت تاركاً للصلاة .. ولكنى أعاهدك ألا أترك صلاة واحدة من اليوم .. فقد رأيت الموت بعيني .

✽ واستثمر نور الدين تلك الفرصة ووقف يخطب بين زملائه ويقول لهم : لو تخيل كل واحدٍ منكم الآن أنه كان مكان باسم يغرق في النيل وفي آخر لحظة مددت له يدي لأخرجه من النيل ولأنقذته من الموت وقلت له : لن أنقذك من الموت إلا إذا صليت .. فهل ستُصلى .

فقال كل واحدٍ منهم : نعم سأصلى .

نور الدين : إن كان كل واحدٍ منكم سيُصلى لأنه يخشى أن

يغرق في الماء .. فلماذا لا يُصلى وهو يعلم أنه إن لم يُصلِّ فسوف يغرق في النار؟!!!

✽ فتأثروا جميعاً وقالوا: والله لن نترك الصلاة من الآن ..  
وذهبوا جميعاً وتوضأوا وصلوا صلاة الصبح .

✽ وقام قائد الباخرة وصلى معهم، ثم أدار موتور الباخرة  
وبدأت الفرحة تعود إلى الرحلة مرة أخرى إلى أن وصلوا إلى  
القناطر ... وهناك لعبوا وفرحوا وأكلوا وشربوا.

✽ وعندما حان موعد صلاة الظهر نادى عليهم نور الدين:  
مَنْ الذى سيُصلى معى صلاة الظهر؟

فهتفوا جميعاً: كلنا سنُصلى ... وبعد يوم جميل عادت  
الرحلة .. ولم ينسَ أحدٌ منهم ذلك اليوم لنور الدين ... الذى  
أنقذ باسم من الماء وأنقذهم من النار .. وبدأوا بعد ذلك  
يصلون كل الصلوات ويحافظون عليها .. وبدأ نور الدين يعقد  
لهم مسابقات لحفظ القرآن .. وكان مدير المدرسة يصرف لهم  
المكافآت من عنده.

## البر منجاة

✽ كان نور الدين يجلس في البيت يُذاكر دروسه .. وفجأة



سمع طرْقًا على  
الباب فأسرع ليفتح  
الباب فوجد زميله  
في المدرسة  
ممدوح فرحّب به  
وقال له: ادخل.

فقال له  
ممدوح: لا وقت  
للدخول فقد جئت  
إليك أنا واثنين من  
زملاء المدرسة

لنذهب سوياً إلى السينما حيث تعرض فيلمًا رائعًا .. وفوق  
ذلك فقد أخذت سيارة والدي دون أن يدرى حتى نرتاح في  
الذهاب والإياب.

فقال له نور الدين: لا يمكن أن أذهب معكم أبدًا .. وذلك

لعدة أسباب.

قال ممدوح: وما هي تلك الأسباب؟

فقال له نور الدين:

أولاً: سيذهب أبى وأمى بمشيئة الله تعالى إلى المستشفى  
لمتابعة حالتها الصحية، ولا يمكن أن أتركهما أبداً، وهذا من  
بديهيات البر الذى أمرنا به نبينا ﷺ.

ثانياً: لا أسمح لنفسي أبداً بمشاهدة تلك الأفلام.

ثالثاً: لا أسمح لنفسي أيضاً بالمشاركة في مخالفة أخذ  
سيارة الوالد بغير إذنه.

قال ممدوح: ألا يخطر على بالك يا نور الدين أن تترك هذه  
الفلسفة ولو مرة واحدة .. ابقى أنت في بيتك وبرك ودعنا نطلق  
إلى شأننا ... وأشار إلى بقية زملائه قائلاً:

هيا يا شباب.

فودعهم نور الدين وقال: نسأل الله لنا ولكم الهداية.

ولما علم الأبوان بما حدث بين نور الدين وزملائه نظرا  
إليه بإعجاب وجعلا يدعوان له ... وحن وقت الخروج  
فاصطحب الابن البار نور الدين أبويه ومشى يتهادى برفق

بينهما وقد اتكأ كُلُّ منهما على كتفه، ثم استوقف نور الدين سيارة لتوصيلهم إلى المستشفى، وهناك جلس الابن وأبواه يتجاذبون أطراف الحديث في جوٍّ من الصفاء والسكينة انتظارًا لموعد الكشف ... ولم يَدُم الهدوء طويلًا في المكان حتى قطعهُ صوت سيارة الإسعاف تهرول نحو المستشفى، فسرى شعور بالتوجُّس والقلق في نفوس الحاضرين، ونهض أحدهم ليستطلع الخبر وعاد بعد قليل ليقول: لطفك يا رب، إنهم مجموعة من الشباب في عمر الزهور أُصيبوا جميعًا في حادث سيارة أليم.

قال نور الدين: سترك يا رب، وانتفض قائمًا من مكانه واستأذن أبويه وانطلق نحو المصابين، وبعد لحظات وجد نور الدين نفسه أمام المفاجأة المذهلة ... إنهم زملاؤه وقد تلطخوا بدمائهم، ويئنُّون من إصابتهم إلا ممدوحًا فقد بدا صامتًا شاحبًا، خاليًا من بُقع الدم فظنه نور الدين أحسن حالًا من سائر زملائه ... ولما حدَّث الطبيب بهذا ردَّ عليه قائلاً: ليته كان مُلَطَّخًا بالدماء ويئن مثلهم.

فردَّ نور الدين بدهشة: ولماذا؟

فاسترسل الطبيب موضحًا: إنه أخطرهم إصابة، حيث يعاني من نزيفٍ داخليٍ أفقده كثيرًا من دمه وسبَّب له صدمة شديدة جعلته يبدو صامتًا كما ترى.

فسأله نور الدين بلهفة: وما التصرف إذن يا دكتور؟ فردَّ الطبيب: إنه في حاجة إلى جراحة عاجلة لإيقاف النزيف الداخلي، وفي حاجة ماسَّة فورية إلى نقل دم، لتعويض ما فقده وإنقاذ حياته، ولا أدري كيف نجد من يتبرع له.

ردَّ نور الدين بحسم: أنا على أتم استعداد لذلك يا دكتور. فارتسمت علامات الدهشة على وجه الطبيب، وقال: ما أروع هذه الشهامة التي قلَّ أن توجد في هذا الزمان يا بُني؟ وتمَّت على الفور إجراءات التبرع بالدم وأُجريت الجراحة المطلوبة لممدوح وخرج من غرفة العمليات، وقد دبَّت فيه مظاهر الحياة من جديد، فلما رأى نور الدين في انتظاره اغرورقت عيناه بالدموع، وقال:

لا أدري يا نور كيف أشكرك أو أكافئك على ما قدمت لي في هذه المحنة؟! إن هذه المواقف لتزيدني معرفة بأصالة



معدنك وتُبل أخلاقك .

ردّ نور الدين على استحياءٍ: لا عليك يا ممدوح ، فلم أفعل

أكثر من الواجب ولكن أخبرني عما حدث .

قال ممدوح: لقد مررنا في طريقنا بتقاطع وكانت إشارة

مرور حمراء، فلم أعبأ بها لاستهتاري واندفاعي، فإذا بسيارة

نقل ضخمة تصدمنا وتقذف بنا وبسيارتنا بعيداً... لقد

تحطمت السيارة تماماً، أما نحن فحالنا كما رأيت .

وهنا أقبل بقية الزملاء للاطمئنان على ممدوح بعد تلقيهم

العلاج: فمنهم مَنْ وُضعت ضمادة على وجهه، ومنهم

من لُفّت جبيرة حول ساعده أو رجله .. فبادرهم نور الدين

قائلاً:

حمداً لله على سلامتكم أيها الزملاء الأعزاء ولعلكم

استوعبتم الدرس .

قال ممدوح: لقد لقتنا درساً لا يُنسى ، ولا بد أن نعترف

جميعاً بأننا الآن أمام آية من آيات البر .

قال نور الدين: كيف ذلك يا ممدوح؟

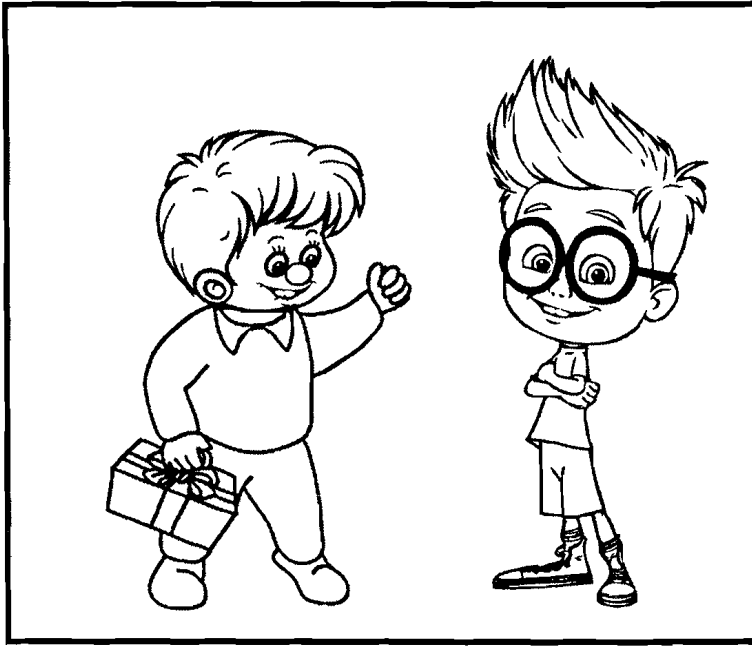
قال ممدوح: لقد نجّاك بِرُّك بوالديك يا نور الدين من هذه

الحادثة المروعة، وأسأل الله أن يُنجيك بهذا البر أيضًا في  
الآخرة فأنت جدير بكل خير.. وهنا قال الزملاء جميعًا في  
نفسٍ واحد: ومنا عهدٌ صادق أن نقتفى أثرك دائمًا يا نور على  
طريق البر والاستقامة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## نور الدين وحق الجار

✽ كان نور الدين محمود في زيارة لصديقه أحمد الذي يسكن في العمارة المجاورة له فوجده حزينا فسأله : ما بك يا أحمد؟  
أحمد: الجار الذي فوقنا يؤذينا إيذاءً شديداً .. فأولاده



يلعبون  
الكرة في  
الشقة  
ويسببون  
لنا  
إزعاجاً  
شديداً ..  
وكذلك  
يلقون

القمامة أمام باب الشقة ويرفعون صوت التلفاز، حتى قرّر والدي أن نرحل من هذا البيت، ونبحث عن مكانٍ آخر.  
نور الدين: وأنت يا أحمد ماذا ترى؟

أحمد: أرى أن نبادلهم الإيذاء بمثله وأن نفعل معهم مثلما يفعلون معنا.

نور الدين: ليس هذا من أخلاق المسلمين.

أحمد: إذا .. فماذا نصنع معهم؟

نور الدين: هيا لنشترى هدية لهذا الجار.

أحمد: ماذا تقول؟ .. نشترى هدية لهذا الجار المؤذى!!!

نور الدين: نعم ... نشترى له هدية ... هل معك ثمن الهدية؟

أحمد: ليس معي ثمن الهدية.

نور الدين: سنذهب سوياً لنشترى الهدية على حسابي

وكانها هدية مني لك .. وسنعطيها لجارك على أنك أنت الذي اشتريتها.

أحمد: ولكن لماذا نشترى له هدية؟

نور الدين: سترى مفعول تلك الهدية .. فقد قال النبي ﷺ:

«تَهَادُوا تَحَابُّوا»<sup>(١)</sup>.

✽ ذهب نور الدين وأحمد واختارا هدية جميلة وذهبا إلى

(١) رواه أبو يعلى وحسنه الألبانى فى صحيح الجامع (٣٠٠٤).

ذلك الجار وطرقا الباب .. فلما فتح الباب سلّم عليه نور الدين وقال له: إن أحمد جارك الذى تحتك يريد أن يقدم لك هدية لا تليق بقدرك.

فتعجّب هذا الجار الذى لم يفتّر لحظة واحدة عن إيذاء جيرانه، وقال له: يريد أن يُعطينى هدية!!؟

نور الدين: نعم .. لأن النبى ﷺ أوصانا بالجار خيرا فقال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يُوْذِ جَارَهُ».

وفى رواية: «فليُحسِن إلى جاره»<sup>(١)</sup>.

فأخذ جاره الهدية وشكره شكرا كثيرا على ذوقه وأدبه.

✽ وفى اليوم التالى التقى نور الدين بصديقه أحمد وسأله

ما أخبار جارك؟

أحمد: لقد عشنا بالأمس أجمل أيام حياتنا فلقد أمر جارنا أولاده بأن يلعبوا فى الحديقة المجاورة للمنزل وخفض صوت التلفاز ولم يُعد يلقى أمامنا القمامة.

نور الدين: هكذا علّمنا الله (سبحانه وتعالى) فقال: ﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ

(١) متفق عليه: رواه البخارى (٦٠١٨) كتاب الأدب، ومسلم (٤٧) كتاب

الإيمان.

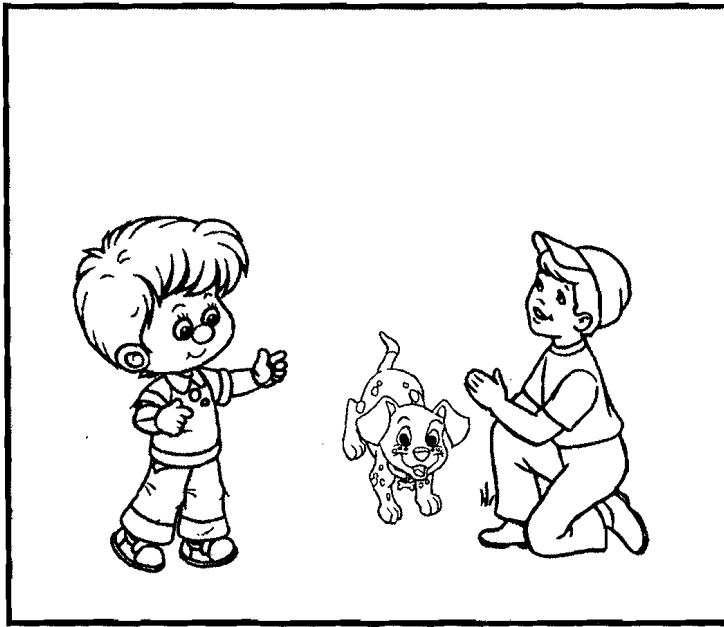


وكان الفضل في ذلك لله أولاً ثم لنور الدين الذي دَلَّ أحمد على الطريق الصحيح الذي كان سبباً في تأليف قلب هذا الجار حتى استقامت الحياة وأصبح أحمد وأسرته يعيشون في سعادة غامرة بعد أن كانوا سيتركون منزلهم من أجل إيذاء هذا الجار.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## نور الدين... والرقق بالحيوان

كان نور الدين عائدًا من المدرسة فرأى مشهدًا عجيبيًا..  
رأى ولدًا صغيرًا يُمسك مجموعة من الأحجار الصغيرة



ويضرب  
بها كلبًا  
صغيرًا...  
والكلب  
يصرخ  
بصوتٍ  
عالٍ..  
والولد لا  
يريد أن

يرحمه ويتركه في حاله.

فاقترب منه نور الدين وأخرج من حقيبته قطعة  
شيكولاته وقال لهذا الغلام: السلام عليك.. هل من الممكن  
أن تقبل مني هذه الهدية البسيطة.

الغلام: ما هذه الهدية؟



نور الدين: قطعة شيكولاته هدية لك وأرجو أن تقبلها.

✽ فأخذها الغلام وفرح بها جداً وشكر نور الدين.

نور الدين: لا شكر على واجب ... ولكن هل أستطيع أن

أطلب منك شيئاً يسيراً جداً؟

الغلام: طبعاً .. تحت أمرك.

نور الدين: أرجو أن تكفَّ عن ضرب هذا الكلب الصغير

المسكين الذى لا ذنب له لكى تضربه.

الغلام: أنا فقط أتسلى.

نور الدين: من الممكن أن تتسلى بأى شىء ليس فيه إيذاء

لإنسان أو حيوان .

الغلام: وهل نحن سيُحاسبنا الله على إيذاء الحيوان؟!

نور الدين: طبعاً يا حبيبي .. أما سمعت أن رسول الله ﷺ

قال: «دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا، فَلَمْ تُطْعِمَهَا، وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ؛ حَتَّى مَاتَتْ»<sup>(١)</sup>.

الغلام: هل من الممكن أن تحكى لى تفاصيل قصة هذه

(١) متفق عليه: رواه البخارى (٣٣١٨) كتاب بدء الخلق، ومسلم (٢٦١٩) كتاب

الرقاق.

## المرأة مع القطة؟

نور الدين: نعم .. لا مانع من ذلك.

كان في بنى إسرائيل امرأة قاسية القلب، لا ترحم أى أحد حولها حتى ولو كان هرة (قطة) ضعيفة ... وفي يوم من الأيام خرجت هذه المرأة القاسية من بيتها لقضاء بعض حوائجها، فوجدت هرة ضعيفة تسير في الطريق، فأخذتها ووضعتها في البيت وأغلقت عليها الباب.

ظنّت الهرة في بداية الأمر أن هذه المرأة سترحمها وتقدم لها الطعام والشراب وتتركها لتنام في هذا البيت الجميل. لكن الذى حدث أن المرأة حبست الهرة في البيت وتركتها بلا طعام ولا شراب.

اشتد الجوع والعطش بتلك الهرة، فظلت تصرخ ليل نهار والمرأة تسمع صوتها ومع ذلك لم تستجب لنداء الهرة ولم ترحمها بأن تأتى إليها بالطعام والشراب أو أن تتركها لتبحث عن رزقها في مكانٍ آخر.

ولعلها وقد حبستها كانت تموء ليل نهار، وهى تعاني الجوع والعطش ... وصوت الهرة في هذه الحال يحمل الاستجداء والاستغاثة، وهو صوت مميز يدركه العارفون

بأصوات الحيوان ... ولكن قلب هذه المرأة المتحجر لم يستجب لنداء الهرة، ولم يقبل رجاءها وتوسُّلها.

وبقى الصوت يخفت حتى انقطع، وماتت الهرة تشكو إلى ربها ظلم الإنسان، وقسوته وتحجُّر قلبه.

لقد كان بإمكان تلك المرأة إن كانت تريد القطة في منزلها أن تقدم لها ما يحفظ حياتها من الطعام والشراب... وقد أخبرنا الرسول ﷺ أننا نُؤجَّر في الإحسان إلى البهائم، فإن أبت أن تقدم لها ما يحفظ حياتها، فعليها أن تُخلى سبيلها، وتتركها تنطلق في أرض الله الواسعة، فلن تعدم وجود ما يقيتها، ويحفظ حياتها... خاصة وأن الله قد جعل لها رزقاً فيما يلقيه الناس من بقايا الطعام، وما تصطاده من الحشرات والهوام.

فأخبر النبي ﷺ أن هذه المرأة دخلت النار بسبب ظلمها لتلك الهرة ... ولقد رأى الرسول ﷺ هذه الهرة وهي تهاجم تلك المرأة في النار، فتحدث بها خدوشاً في وجهها وجسدها جزاءً على ما صنعت بها في الدنيا <sup>(١)</sup>.

الغلام: أعاهدك ألا أضرب أي إنسان أو حيوانٍ بعد اليوم..

(١) حكايات عمو محمود / محمود المصري - الجزء الأول (ص ٧٠-٧١)

ولكن أريد أن أسألك .. إذا كان الإنسان الذى يؤذى حيواناً سيُعاقبه الله .. فهل إذا أحسنت إلى الحيوان يُكافئني الله (سبحانه وتعالى)؟

نور الدين: نعم .. بكل تأكيد ... أما علمت أن النبى ﷺ قال: « بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشَى بِطَرِيقٍ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بئراً فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي، فَنَزَلَ الْبئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَعَفَّرَ لَهُ » قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبِيَّةٍ أَجْرٌ»<sup>(١)</sup>.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ امْرَأَةً بَغِيًّا رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ يُطِيفُ بِبئْرِ، قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ، فَنَزَعَتْ لَهُ بِمُوقِهَا فَعَفَّرَ لَهَا»<sup>(٢)</sup>.

الغلام: فهل من الممكن أن تحكى لى قصة هذا الرجل الذى سقى كلباً؟

(١) متفق عليه: رواه البخارى (٦٠٠٩) كتاب الأدب، ومسلم (٢٢٤٤) كتاب السلام.

(٢) رواه مسلم (٢٤٤٥) كتاب السلام.

نور الدين: نعم .. بكل تأكيد.

كان في بنى إسرائيل رجل طيب كريم الأصل وكان يحب

السفر والترحال.

وفي يوم من الأيام خرج هذا الرجل إلى الصحراء

مسافرًا.

وبينما هو في وسط الطريق إذ اشتد عليه العطش فأخذ

يبحث عن الماء في كل مكان حتى وجد بئرًا ولكن الماء الذي

فيه كان بعيدًا فبحث عن جبل ودلّو ليُخرج الماء من البئر فلم

يجد... فنزل بنفسه إلى أسفل البئر وأخذ يشرب حتى

ارتوى... فحمد الله وصعد من البئر سريعًا قبل أن تخرج عليه

حية فتلدغه أو يحدث له أي مكروه... فلما صعد من البئر

وجد كلبًا قد عطش عطشًا شديدًا حتى إنه لشدة عطشه كان

يمد لسانه فيضعه على التراب الرطب الذي بجوار البئر

ليخفف العطش الذي به.

نظر الرجل إلى الكلب وهو على تلك الحالة الشديدة من

العطش فتذكّر حاله قبل أن يشرب من البئر.

أخذ الرجل يفكر كيف يسقى هذا الكلب... فلقد نزل

بنفسه إلى البئر ليشرب ولكن الكلب لا يستطيع أن ينزل...

وليس هناك حبل ودلو لينزع للكلب الماء من البئر فماذا يصنع؟

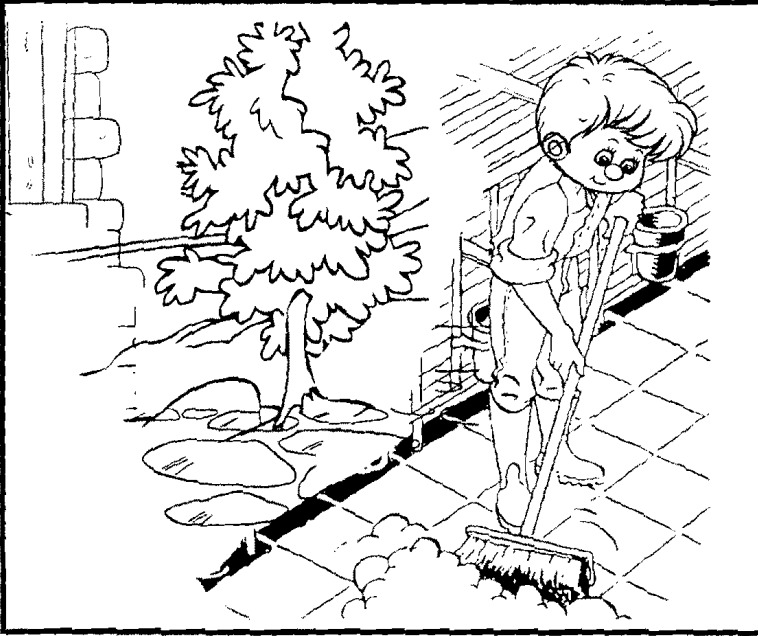
لم يجد الرجل أى وسيلة لإخراج الماء من البئر إلا بأن يخلع حذاءه وينزل البئر فيملأ الحذاء بالماء ويقدم ذلك الماء للكلب. وبالفعل نزل الرجل إلى البئر ولم يستطع أن يحمل الحذاء في إحدى يديه لأنه كان يحتاج إلى يديه في نزول البئر والصعود منه فاضطر لحمل الحذاء بفمه فحمله بفمه ونزل وأحضر الماء في الحذاء ثم خرج ووضع الماء أمام الكلب فشرب الكلب حتى ارتوى... فشكر الله لهذا الرجل وغفر له ذنبه وأدخله في رحمته وجنته.

الغلام: جزاك الله خيراً.. ومن اليوم لن أضرب إنساناً ولا حيواناً بل سأحرص كل الحرص على أن أحسن إلى كل إنسان بل إلى كل حيوان لأفوز برحمة الله ومغفرته وجنته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مدينة نظيفة

✽ خرج نور الدين ذات مرة من بيته فلاحظ أن هناك أكوامًا من القمامة مُلقاة في كل الشوارع ... فلما ذهب إلى المدرسة لاحظ أيضًا أن فناء المدرسة وكذلك الفصول تحتاج



إلى  
المزيد  
من  
النظافة  
... ولما  
عاد من  
المدرسة  
وذهب  
ليُصلي

العصر في المسجد وجد أن المسجد يحتاج إلى المزيد من الاهتمام والنظافة ...

فما كان من نور الدين إلا أن اجتمع بشباب المدينة واتفق معهم على أن يُطلق حملة (مدينة نظيفة) يقوم فيها شباب كل

شارع بنظافة الشارع الذى يسكنون فيه ووضع الزهور على الجانبين وغرس الأشجار وستكون هناك مكافأة لأنظف شارع فى المدينة .. وسوف تُقام هذه المسابقة كل أسبوع لى تبقى المدينة نظيفة دائماً ... وسيشارك نور الدين فى نظافة الشوارع بنفسه.

وأسرع نور الدين إلى أحد التجار وطلب منه التبرع بأدوات النظافة والجائزة التى ستُقدّم لأنظف شارع ... فكان كل أسبوع يتكفل تاجرٌ من التجار بذلك ... وفى غضون ساعات كانت المدينة كلها نظيفة وغُرست الأشجار على جوانب الشوارع وازدادت نسبة الأكسجين فى الجو وتحسنت صحة الناس ودخلت السعادة إلى قلوبهم برؤية مدينتهم بهذه الصورة الجميلة.

❁ وفى نفس الوقت أطلق نور الدين حملة أخرى لنظافة كل مساجد المدينة ... وتبرّع كثيرٌ من الشباب بل وتحمسوا لنظافة تلك المساجد ... ووقفوا جميعاً على قلب رجل واحد وبدأوا فى تنظيف المساجد وتعطيرها ووضع المناديل والمصاحف فيها ... وتم وضع كولدير فى كل مسجد ... وكان نور الدين ينظف دورات المياه الخاصة بكل مسجد



بنفسه .. حتى أصبحت كل المساجد في غاية الروعة والجمال.

✽ وبعد أسبوع أطلق نور الدين حملة (أجمل مدرسة) وذهب لمدير الإدارة التعليمية في المحافظة التي يعيش فيها وطلب منه أن يُساعدهم في تلك الحملة .. فوافق على ذلك وشجَّعه وأمدَّهم بكل الإمكانيات اللازمة.

✽ وبدأ نور الدين تلك الحملة من مدرسته حيث قام فريق من زملائه بدهان الفصول ونظافتها ودهان الكراسي والموائد ونظافة دورات المياه .. ثم بعد ذلك قام بنظافة فناء المدرسة ودهان الحوائط ووضع اللافتات الجميلة التي تُرحب بالزائرين وتُذكر التلاميذ بالصلاة وقراءة القرآن وبر الوالدين واحترام المعلمين والمحافظة على نظافة المدرسة وغير ذلك.

✽ وفي خلال عشرة أيام انتهت كل المدارس من حملة النظافة ... وتم اختيار مدرسة نور الدين كأفضل مدرسة وتم صرف جائزة كبيرة للمدرسة ... قام نور الدين بتوزيعها على كل زملائه الذين قاموا بحملة النظافة في المدرسة ولم يأخذ منها أى شىء.

✽ وفي خلال عشرة أيام كانت كل شوارع ومساجد ومدارس المحافظة في غاية الروعة والجمال .. فأرسل المحافظ لنور الدين من أجل أن يُكرمه وأن يصرف له مكافأة كبيرة فرفض نور الدين وقال له: هذا واجبي تجاه بلدي وتجاه وطني .. بل هذا واجبٌ علينا جميعاً أن نُحافظ على بلدنا... وإن كان هناك مكافأة لى فأرجو أن تَأذن لى بأن أُطلق حملة (وطنٌ نظيفٌ) وأن تطلب من وسائل الإعلام أن تغطي هذه الحملة .. فوافق المحافظ واتصل فوراً بوزير الإعلام الذى نسَّق مع بعض القنوات التى استضافت نور الدين فاستطاع أن يطلق هذه الحملة في كل شوارع ومساجد ومدارس بلده ... حتى كانت البلد كلها في خلال عشرة أيام من أجمل بلاد العالم.

✽ وتم تنسيق لقاء لنور الدين مع رئيس بلده فقابله ... وشكره الرئيس على ذلك .. فقال نور الدين : لا شكر على واجب .. فهذه بلدى التى أحبها وأتمنى أن أراها أجمل بلد في العالم.

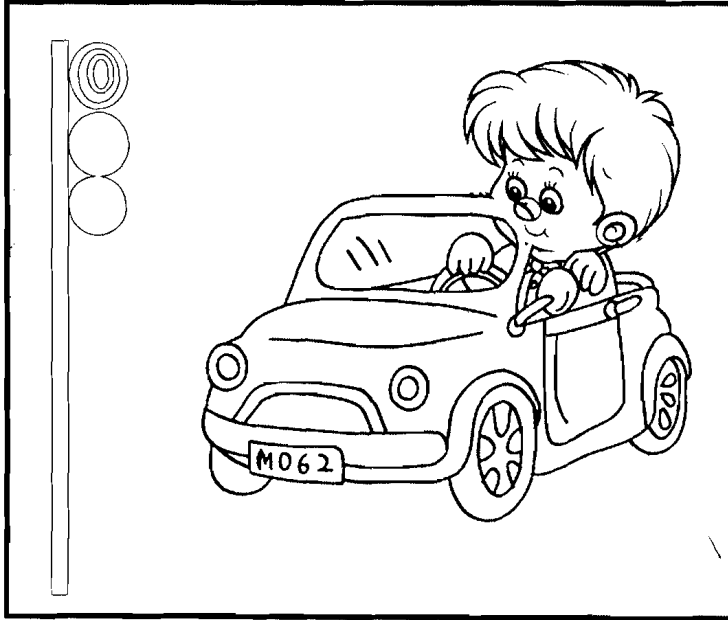
✽ وهنا قرر رئيس الجمهورية بتعميم هذه الحملة كل أسبوعين في كل شوارع ومساجد ومدارس ومستشفيات البلد

وستكون هناك جائزة كل أسبوعين لأنظف شارع ومسجد  
ومدرسة ومستشفى في كل حيٍّ من الأحياء... فاستطاع بذلك  
نور الدين أن يسن سنة حسنة ليكون ذلك كله في ميزان  
حسناته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إشارة المرور

✽ كان نور الدين محمود في زيارة لصديقه سامر الذي كان يزوره من حينٍ لآخر. وفي هذه الزيارة فوجئ نور الدين بأن سامر ينتظره أمام



البيت  
فسأله نور  
الدين:  
لماذا لم  
تنتظرنى  
في البيت؟  
سامر:  
لأننى  
استأذنت

والدى في أن آخذ مفاتيح سيارته لنمشى بها في شوارع المدينة ونستمتع برؤية النيل الجميل.

✽ ركب نور الدين مع سامر فوجده يسير بسرعة جنونية فقال له نور الدين: لماذا تسير بهذه السرعة الجنونية يا سامر؟

سامر: أحب أن أسبق كل مَنْ حولي.  
نور الدين: ولكن هذا يُعرضك للخطر ولا ارتكاب  
الحوادث.

سامر: لا تقلق فأنا سائق ماهر.  
نور الدين: إن كنت ماهراً فلا بد أن تعمل حساب أخطاء  
مَنْ حولك.

سامر: أستطيع أن أتفادى كل ذلك بمهارتي.  
✽ وظل سامر يقود السيارة بهذه السرعة الجنونية ونور  
الدين يحاول أن ينهائه عن ذلك ولكن لا يستمع إليه.  
✽ فلما وصلا إلى إشارة المرور .. وكانت حمراء ..  
فوجئ نور الدين بأن سامر لم يقف في الإشارة بل كسر الإشارة  
واستمرَّ في سيره.

نور الدين: يا سامر .. إن هذا لا يجوز لأنك بذلك تُعرض  
نفسك وغيرك للخطر .. فقد تكون هناك سيارة تعبر الإشارة  
من الجهة الأخرى فتصطدم بها فتكون العاقبة وخيمة.

سامر: أنا أعلم ماذا أفعل!!!  
✽ هنا طلب منه نور الدين أن يوصله إلى بيته فوراً ..

فاستجاب لطلبه وأوصله إلى بيته وهو يقول له: ما كنت أظن أنك تخاف هكذا يا نور الدين.

نور الدين: أنا لا أخاف ولكني لا أحب أن أخالف قواعد المرور بأن أتجاوز السرعة المقررة وأعبر الإشارة وهي حمراء؛ لأن هذا فيه مخالفة لقواعد المرور وفي نفس الوقت فيه معصية لربي لأنى قد أتسبب في إيذاء الناس أو موتهم. سامر: أقول لك: لا تقلق فأنا سائقٌ ماهرٌ.

✽ صعد نور الدين إلى بيته وهو مُشفق على سامر وعلى سيارة والده.

وفي اليوم التالي ذهب نور الدين إلى المدرسة وسأل عن سامر فقالوا له: ألا تعلم ما حدث لسامر؟!

نور الدين: لا أعلم شيئاً.. هل حدث له مكروه؟  
الزملاء: لقد انقلبت به السيارة وهو الآن في المستشفى في حالة حرجة.

نور الدين: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون... لقد نصحته بالأمس كثيراً ولكنه رفض النصيحة.

✽ ذهب نور الدين فوراً إلى المستشفى بعد أن استأذن من

والده .. فلما رأى والد سامر سألته عن سامر فأخبره أن حالته خطيرة.

نور الدين: ما الذي حدث يا عمي؟

والد سامر: يقول الشرطي أن سامر كسر إشارة المرور فقد مرَّ بالسيارة والإشارة حمراء فجاءت سيارة مُسرعة وصدمته فانقلبت السيارة خمس مرات وأصيب سامر بكسر في يديه وساقيه وفي الجمجمة.

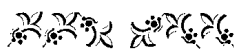
نور الدين: والله يا عمي .. لقد نصحته بالأمس كثيرًا ولكنه لم يستمع لنصيحتي، وكان يقول: لا تقلق فأنا سائقٌ ماهر.  
والد سامر: والله يا بُنى لطالما نصحته ولكنه لم يستمع لنصيحتي أيضًا.

✽ ومرت الأيام .. وكان نور الدين يزور صديقه سامر إلى أن شفاه الله وعاد سليمًا مُعافى مرة أخرى.

✽ وفي يوم من الأيام أخذ سامر سيارة والده بعد إصلاحها وبعد أن عاهد والده على أن يسير بهدوء ولا يُسرع .. فلما ركب معه نور الدين طلب من سامر أن يقول أذكار الركوب وأن يسير سيرًا عاديًا ولا يُسرع وأن يشغل لسانه بذكر الله (جلَّ وعلا) .. ففعل سامر ذلك.

فلما وصلنا إلى الإشارة الإلكترونية كانت حمراء فوقف سامر، ولم يكسر الإشارة، فقال له نور الدين: لماذا لم تكسر الإشارة مع أنها إلكترونية وليس عندها رجل مرور؟  
سامر: لأنني تعلمت منك أن الله يرانا .. وأني إذا فعلت ذلك فقد عصيت الله عَزَّوَجَلَّ وخالفت القانون وعرضت نفسي وغيري للخطر ... وقد رأيت العذاب كله لما صدمتني السيارة في المرة السابقة.

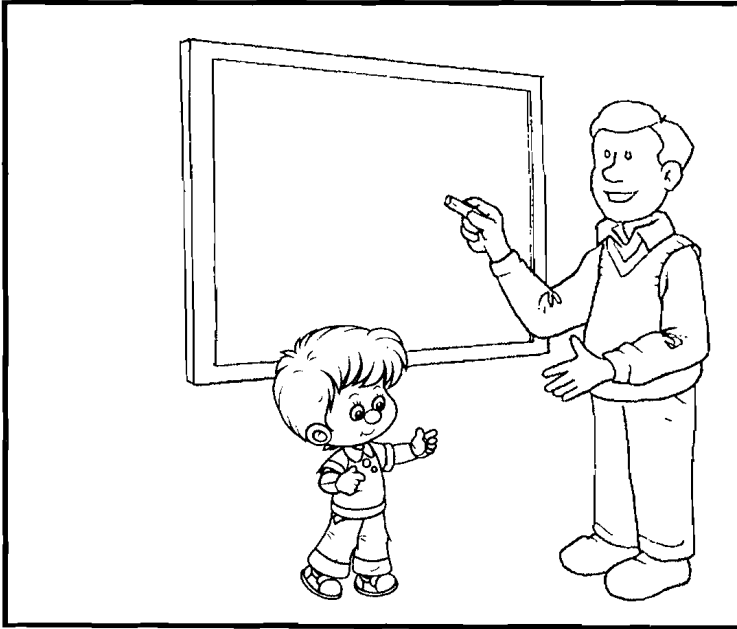
نور الدين: بارك الله فيك يا سامر .. هكذا إذا التزمنا بقواعد المرور فسوف نكون طائعين لله .. وسوف نحافظ على أرواحنا وأرواح الناس من حولنا.





مكانة الأستاذ

✽ كان نور الدين محبوبًا بين أساتذته في المدرسة بل كان



محبوبًا

بين

زملائه ..

فالكل

يحبّه

لأخلاقه

وتفوقه

وتواضعه.

✽ وكان

نور الدين يحرص دائمًا على بذل النصيحة لزملائه في الفصل ولكن بطريقة عذبة جميلة لا تسبب حرجًا لأي أحد.

✽ وفي يوم من الأيام كان نور الدين جالسًا في الفصل في

حصة الرياضة وكان هناك تلميذ اسمه كارم فكان يرفع صوته

أثناء الحصة فحذره أستاذ الرياضة أكثر من مرة ولكنه لم

يصمت ... وبعد دقائق أوقفه الأستاذ ليُجيب عن أحد الأسئلة

فضل يضحك دون أن يُجيب على الأستاذ.. فما كان من الأستاذ إلا أن طرده من الفصل.

✽ حزن نور الدين على ما حدث لهذا التلميذ (كارم).

وبعد انتهاء الحصة ذهب نور الدين إلى كارم وسأله: ما الذى حملك على أن تفعل هذا مع أستاذ الرياضة؟!  
كارم: لأن زميلى تامر قال لى: لا بد أن يكون لك شخصية أمام الأساتذة والتلاميذ وإلا فسوف يستهينوا بك ولن يحترموك.

نور الدين: إن شخصية الإنسان تكون بأدبه وأخلاقه واجتهاده ونجاحه وليست فى إساءة الأدب مع الآخرين... وبخاصة مع مَنْ يُعلمنا ومَنْ يُربينا.

كارم: فماذا أصنع فى هذه المشكلة؟

نور الدين: سأحاول أن أجد حلاً لهذه المشكلة بإذن الله.. ولكن عليك بأن تأتى غداً بهدية لأستاذ الرياضة وأن تعتذر له أمام جميع التلاميذ.

كارم: سأفعل إن شاء الله.

✽ وفى اليوم التالى تعمّد نور الدين أن يدخل حصة

الرياضة متأخرًا لمدة دقيقة بعدما اطمأن أن الأستاذ قد دخل الفصل ... فدخل نور الدين ومعه كارم واستأذن من الأستاذ أن يسمح لكارم أن يعتذر له ... فابتسم الأستاذ وسمح له.

✽ فدخل كارم وقدم الهدية للأستاذ وقبل رأسه واعتذر له بين التلاميذ ... وصفقوا له على رجوعه إلى الحق واعتذاره لأستاذه.

أما أستاذ الرياضة فقد فرح بكارم وطلب منه أن يعده بألا يعود إلى ذلك مرة أخرى ... فوعده كارم بذلك.

✽ فاستأذن نور الدين من الأستاذ أن يقول كلمة فأذن له.

فقال نور الدين: يا إخواني .. ليس من العيب أن يُخطئ الإنسان ولكن العيب أن يستمر في خطئه ولا يرجع إلى الصواب ولا بد أن نعلم أن الله قد جعل لأهل العلم الذين نتعلم ونتربى على أيديهم مكانة عظيمة من أجل أن نحترمهم ونوقرهم، فقال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾<sup>(١)</sup>، وقال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ لَيَصَلُّونَ عَلَيَّ مُعَلِّمِ النَّاسِ

(١) سورة المجادلة: الآية: (١١).

الخَيْرُ (١)».

فلا يجوز أن نجترئ عليهم أو أن نُسيء الأدب معهم بل يجب علينا أن نحترمهم وأن نوقرهم.

وما فعله كارم كان خطأً كبيراً... لكن الشيء الجميل هو عودته إلى الحق واعتذاره لأستاذنا الكريم.. والشيء الأجل هو قبول أستاذنا لاعتذاره، وكان من الممكن ألا يقبل اعتذاره لكنه لسعة صدره وحلمه وعفوه قبلَ اعتذار تلميذه كارم... فهذا درسٌ لنا جميعاً يجب أن نتعلم منه أن الرجوع إلى الحق فضيلة، وأن نتعلم لغة الاعتذار ولغة العفو...

فشكره الأستاذ على كلماته الجميلة، وقال: وأجمل من كل هذا... هذا القلب الطيب الذي سعى للإصلاح بين الأستاذ وتلميذه.. وهو قلب نور الدين، ولذا فأنا أرى أن أحق الناس بهدية كارم هو نور الدين.. ثم قدّم له الهدية وصدق له كل التلاميذ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

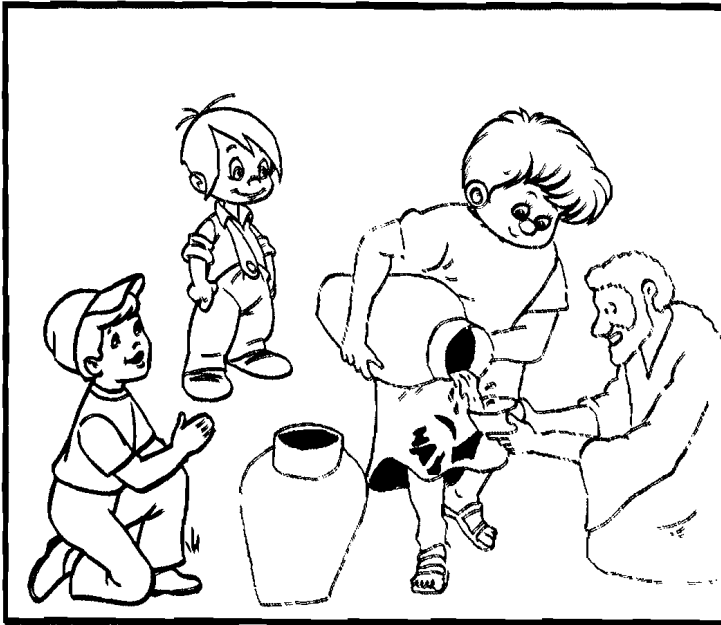
(١) رواه الترمذی، والطبرانی فی الكبير، وصححه الألبانی فی صحيح الجامع

(١٨٣٨).

لا طاعة لأحدٍ في معصية الله

✽ في إحدى الأجازات الصيفية أراد نور الدين أن يشغل نفسه في عمل مفيد .. فهو لا يحب أن يجلس بلا عملٍ يعود عليه بالنفع في دينه أو دُنياه.

✽ وبينما كان نور الدين وجاره عصام يبحثان عن عمل إذ



وجدا  
صاحب  
محل ألبان  
- اسمه  
الحجاج  
مسعود -  
قد وضع  
لافتة على  
المحل بأنه

يريد بائعين .. فذهبا إليه فقال لهما الحجاج مسعود: أنا عندي أكثر من محلٍّ لبيع الألبان ولكني أريد بائعين لمحليين .. فكل واحد سيبيع في محلٍّ وحده ...

✽ وتم الاتفاق على مواعيد العمل وعلى الراتب الأسبوعي.. ولكن كان هناك مشكلة كبيرة.. يا ترى ما هي؟

لقد كان عم مسعود رجلاً جشعاً وغشاشاً.. وكان يأمر عماله بغش اللبن دائماً.. فقال لنور الدين وعصام: سأرسل لكما اللبن كل يوم في الصباح.. ولكن قبل أن يفتح كل واحدٍ منكما باب المحل للزبائن فلا بد أن يضع على جالون اللبن الكبير ما يوازي رُبعه ماءً..

فقال عصام: تحت أمرك يا عم مسعود.

وقال نور الدين: ولكن هذا العمل فيه غشٌ للناس وقد نهانا الله عن الغش.. ونهانا النبي ﷺ عن الغش وقال: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»<sup>(١)</sup>.

عم مسعود: لن تستلم عملك إلا على هذا الاتفاق...

✽ فأراد نور الدين أن يلقنه درساً لا ينسى.. فقال له: إن شاء الله.

✽ واستلم نور الدين المحل الذي سيبيع فيه اللبن..

(١) رواه مسلم (١٠١) كتاب الإيمان.

ولكنه لم يغش اللبن بل باعه بخيره كما هو ... وكان الزبائن يشعرون بأن اللبن الذى يبيعه نور الدين يختلف عن أى لبنٍ آخر .. فكان أكثر الناس يشترون منه .. وكانت كمية اللبن تنفذ منه خلال ساعتين أو ثلاث ساعات ... وكان عم مسعود يتعجب من ذلك .

✽ أما عصام .. فقد كان يغش اللبن كما أمره عم مسعود .. وكان الناس يشعرون أن اللبن مغشوش .. فكان أكثر الناس لا يشترون منه بل يشترون من نور الدين .. فكان اللبن الذى عند عصام يبيت لليوم التالى .. وأحيانًا كان يفسد ... فتسبب فى خسائر كبيرة لعم مسعود .

✽ وبعد أسبوع جلس عم مسعود مع نور الدين وعصام لكى يُحاسبهما ويُعطيتهما راتبهما ... ففوجئ بأن نور الدين قد أعطاه ربحًا وفيرًا .. وأما عصام فقد كان عنده عجزٌ شديدٌ فى المال بسبب الخسائر التى تعرّض لها بسبب إغراض الناس عن الشراء منه ... وبسبب بقاء اللبن عنده مدة طويلة وفساده بعد ذلك .

✽ فتعجب عم مسعود وقال: أريد أن أعرف ماذا صنع كل

واحدٍ منكما في اللبن حتى حدث هذا الفارق الكبير بين إيراد المحلين.

فقال له عصام: لقد غششت اللبن كما أمرتني ولكن الزبائن التي كانت تأتي إلى المحل كانت قليلة فكان اللبن يبيت عندي وكان يفسد أحياناً .. فكان ذلك سبب الخسائر التي عندي.

❁ وقال له نور الدين: أما أنا فإنك لما طلبت مني أن أغش اللبن قلت لك إن شاء الله .. وأنا أعلم أن الله لا يشاء أن نغش؛ لأنه حرّم الغش .. فلم أغش اللبن وتركته كما هو فانهاالت الزبائن علىّ يشترون كل اللبن ويشعرون بأن اللبن طبيعي وغير مغشوش فكنت أبيع الكمية كلها وكان هناك زبائن يأتون إلىّ ولكن الكمية تكون قد نفذت فأعتذر لهم.

عم مسعود: كأن الله قد جعل البركة في اللبن الذي عندك لأنك لم تغشه .. ونزع البركة من اللبن الذي عند عصام لأنه غشّه؟

نور الدين: نعم .. فإن الله يبارك في الحلال .. وينزع البركة من الحرام.



✽ فتاب عم مسعود وقال: والله لن أغش اللبن بعد

اليوم...

وبالفعل فقد أصبحت محلات عم مسعود عليها إقبالٌ

شديد بعد ذلك.. ووسَّع الله عليه بسبب صدقه وأمانته.

✽ وأما عصام فقال لنور الدين: لقد كنت أعتقد أنه يجوز

لي أن أغش اللبن ما دام صاحب العمل يأمرني بذلك.

فقال له نور الدين: لا يجوز لنا أن نطيع أحدًا في معصية الله.

فقد قال ﷺ: «لا طاعة لأحدٍ في معصية الله إنما الطاعة في

المعروف»<sup>(١)</sup>.

✽ فإذا أمرنا أحدٌ بشيء فيه طاعة لله فعلينا أن نحصر على

تلك الطاعة أما إذا أمرنا أحدٌ بشيء فيه معصية لله فلا بد أن نعلم

أنه لا طاعة لأحدٍ في معصية الله.

حتى إذا أمرك والدك أو أمرتك والدتك بشيء فيه معصية

فلا تطعهما ولكن عليك أن تعتذر لهما بكل أدب وتوضح لهما

أنك حريص على طاعتهما في كل شيء إلا في معصية الله (جل

وعلا).

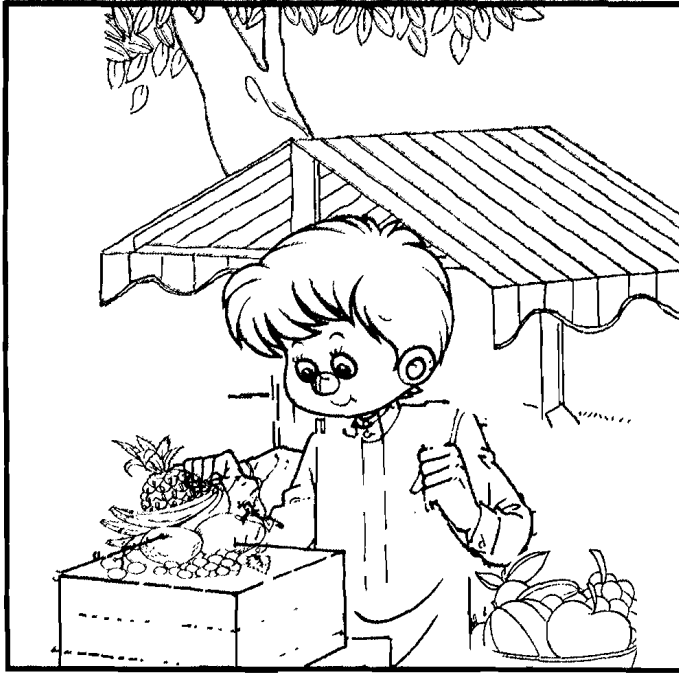
(١) رواه البخاري (٧٢٥٢) كتاب أخبار الأحاد، ومسلم (١٨٤٠) كتاب الإمارة.

عصام: من اليوم أعاهد الله على أني لا أطيع أحدًا في شيء  
فيه معصية لله (جلّ وعلا).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإتقان في العمل

✽ انتهت أيام الدراسة وجاءت أيام الأجازة الصيفية .  
وجلس نور الدين مع نفسه يُفكّر ماذا يصنع في أيام الأجازة  
الطويلة - أربعة أشهر - وبعد تفكيرٍ عميق قرر أخيراً أن يبحث  
عن عملٍ مفيد يعود عليه بالنفع في دينه ودُنياه ويشغل وقته فيما  
هو مفيد.



✽ وبعد  
بحثٍ طويل  
قابل زميله  
عادل فقال له  
نور الدين:  
أريد أن أشغل  
وقتي في  
الأجازة .. فما  
رأيك أن

نبحث عن عمل نشغل به وقتنا في أجازة الصيف؟

عادل: هذا شيءٌ جميل.

نور الدين: ما رأيك أن نبحث من الآن؟  
 عادل: ولماذا نبحث ... فعمى عنده مزرعة كبيرة نستطيع  
 أن نعمل فيها.

نور الدين: اسأل عمك فإن وافق فأنا جاهز من الآن.  
 \* ذهب عادل إلى عمه وطلب منه عملاً له ولصديقه نور  
 الدين فوافق عمه ، وقال له: نستطيع أن نبدأ غداً.  
 \* وفي اليوم التالي أخبر نور الدين والديه برغبته في العمل  
 فوافقا ... فذهب نور الدين مع عادل إلى مزرعة عمه وكانت  
 على بُعد خمسة كيلو مترات من بيت نور الدين.  
 ذهب نور الدين مع صديقه عادل إلى المزرعة، وقابلا عم  
 عادل - واسمه أكرم - .... فاتفق معهما على أن العمل يبدأ من  
 الثامنة صباحاً حتى الثالثة عصرًا.

نور الدين: ولكن ما هي نوعية العمل؟  
 الحاج أكرم: تغسلون الفاكهة التي يجمعها الفلاحون  
 وتضعونها في كراتين حتى أرسلها بعد ذلك للبيع أو التصدير...  
 ولكن أرجو ألا تنسوا أن تجففوا الفاكهة بعد غسلها وإلا  
 فسوف تفسد.

نور الدين: أرجو أن تُقسم العمل بينى وبين عادل .. وأن تُحدد لى مخزناً أضع فيه عملى .. وتحدد لعادل مخزناً يضع فيه عمله حتى تستطيع أن تُحدد جهدنا فى العمل.

الحاج أكرم: هذا هو أفضل شىء .... ثم حدّد لكل واحدٍ منهما مكانه الذى يضع فيه الكراتين التى يُعبئها.

✽ بدأ نور الدين وعادل عملهما ... فكان نور الدين يعمل بإخلاص وإتقانٍ .. فكان يغسل الفاكهة ويُجففها جيداً ثم يتركها للتهووية حتى يطمئن أنها قد جفّت ثم يضعها فى الكراتين .. فإن وجد ثمرة فاكهة رديئة لم يضعها فى الكرتونة حتى لا تُفسد سائر الفواكه.

✽ أما عادل فقد كان لا يُتقن عمله .. فكان يضع الماء على الفاكهة ولا يغسلها ثم يضع الفاكهة فى الكرتونة دون أن يُجففها .. فكان نور الدين يحذره من أن ذلك سيُفسد الفاكهة وسوف يُسبّب خسارة كبيرة لعمه .. فكان عادل لا يهتم .. بل كان يقول: هذا العمل على قد فلوسه.

فحاول نور أن يُحذره أكثر من مرة ولكنه كان لا يستجيب.

✽ وبعد أربعة أيام من العمل أراد الحاج أكرم أن يُرسل الفاكهة إلى الأسواق .. فنظر فى الكراتين التى جمعها نور

الدين فوجدها في غاية الروعة والجمال فشكره على ذلك،  
وأعطاه راتبه عن تلك الأيام... ثم نظر في الكراتين التي جمعها  
عادل - ابن أخيه - فوجدها كلها قد فسدت وملاأت رائحتها  
الكريهة المخزن كله فقال لعادل: ماذا صنعت وكيف كنت  
تجمع الفاكهة؟

عادل: كنت أغسلها ولكن كنت لا أجففها.

الحاج أكرم: ألم أقل لك أنك لا بد أن تُجفّف الفاكهة وإلا  
فسوف تفسد الفاكهة كلها؟!

عادل: نعم .. ولكني كنت أريد أن أنتهي من العمل بسرعة.

✽ فما كان من الحاج أكرم إلا أن قال له: لن أعطيك جنيهاً  
واحداً وسأخصم منك ثمن الفاكهة التي أفسدتها كلها ..  
وستظل تعمل عندي مجّاناً حتى تدفع ثمن الفاكهة كلها.

نور الدين: ألم أنصحك يا عادل أكثر من مرة من أجل أن  
تتقن العمل فكنت لا تقبل نصيحتي.

عادل: نعم .. لقد أردت الراحة فجلبت لنفسي المتاعب.

نور الدين: يا عادل .. إن المسلم لا بد أن يتقن عمله فقد

قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن

يُتَقَنَهُ» (١).

فالمسلم الحق يحب الله سبحانه وتعالى، ويحب ما يحبه الله... والله سبحانه وتعالى أتقن كل شيء وأحسن كل شيء خلقه، فالمسلم الصادق مَنْ تَحَرَّى الصَّدَقَ فِي صِنَاعَتِهِ وَأَقْبَلَ عَلَى عَمَلِهِ وَطَلَبَ مَرْضَاةَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِقَدْرِ وَسَعِهِ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ بِقَدْرِ جَهْدِهِ، وَلَمْ يَنْشُغَلْ عَنِ عِبَادَةِ رَبِّهِ... كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿رِجَالٌ لَا لُئْلِيهِمْ تَجَمَّرُ وَلَا بِعَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ (٢).

فإذا استعمله الله عَزَّ وَجَلَّ فِي عَمَلٍ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ يَعْمَلُ بِمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ بِإِتْقَانٍ وَإِحْسَانٍ بِقَصْدِ نَفْعِ خَلْقِ اللَّهِ، وَابْتِغَاءِ وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ فِي ذَلِكَ، وَلَا يَعْمَلُ عَلَى نِيَةٍ أَنَّهُ إِنْ لَمْ يَعْمَلْ ضَاعَ، وَلَا عَلَى مِقْدَارِ الْأَجْرَةِ، بَلْ عَلَى حَسَبِ إِتْقَانٍ مَا تَقْتَضِيهِ الصَّنِيعَةُ. فَمَتَى قَصَّرَ الصَّانِعُ فِي الْعَمَلِ لِنَقْصِ الْأَجْرَةِ فَقَدْ جَحَدَ مَا عَلَّمَهُ اللَّهُ وَرَبَّمَا سُلِبَ الْإِتْقَانُ. فاحرص على أن تتقن كل عمل تقوم به.

(١) حسن: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٣٣٤)، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (١٨٨٠).  
(٢) سورة النور: الآية: (٧٣).

فأتقن عباداتك من صوم وصلاة وزكاة وتلاوة قرآن،  
وأتقن مذاكرتك للعلم الذي تدرسه، وإن كنت تعمل فأتقن  
عملك حتى يحبك الله سبحانه وتعالى، وارفع للإسلام راية في  
مجال عملك وصناعتك<sup>(١)</sup>.

عادل: صدقت يا نور.. ومن الآن سأحرص كل الحرص  
على أن أتقن عملي وعباداتي ومذاكرتي حتى أسعد في الدنيا  
والآخرة.



(١) ابن الإسلام (ص: ١٢٨).



## نور الدين وصلاة الجمعة

✽ قام نور الدين محمود فجر يوم الجمعة وذهب مع أبيه إلى المسجد ليُصلي الفجر معه، ثم جلس مع أبيه في المسجد



يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين، فقال له والده: هنيئاً لك يا نور فقد فُزت بحجة وعمرة تامة كما أخبر النبي ﷺ.

نور الدين: وهل قال النبي ﷺ ذلك يا أباي؟  
الوالد: نعم يا نور.. فقد قال النبي ﷺ:

«مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ،

كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ، وَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ» (١).

✽ ففرح نور فرحاً شديداً وقال لأبيه: من اليوم سأداوم على صلاة الصبح في المسجد وسأجلس معك يا أبي حتى الشروق أذكر الله (جلّ وعلا) وأقرأ القرآن، وأصلي صلاة الضحى.

الوالد: بارك الله فيك يا نور.

✽ وفي يوم الجمعة قام نور وطلب من والده أن يأخذه معه لصلاة الجمعة.

الوالد: طبعاً يا نور لا بد أن نذهب سوياً ولكن ادخل الآن واغتسل غُسل الجمعة كما كان النبي ﷺ يفعل.

فدخل نور واغتسل غُسل الجمعة ثم ذهب مع والده إلى المسجد قبل الصلاة بساعة فقال لوالده: لماذا نذهب إلى صلاة الجمعة مُبكرين هكذا؟

الوالد: لأن النبي ﷺ ذكر فضل التبكير إلى صلاة الجمعة فلا أستطيع أن أفُرط في هذا الأجر والثواب.

نور: وماذا قال النبي ﷺ يا والدي؟

(١) رواه الترمذي، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٣٤٦).

الوالد: قال النبي ﷺ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ، فَكَانَ مَا قَرَّبَ بَدَنَهُ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ، فَكَانَ مَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، فَكَانَ مَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ، فَكَانَ مَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ، فَكَانَ مَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ»<sup>(١)</sup>.

وقال النبي ﷺ: «مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ ثُمَّ بَكَرَ وَابْتَكَرَ وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ عَمَلٌ سَنَةٍ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا»<sup>(٢)</sup>.

نور: ما شاء الله يا والدي ... وهل ذكر النبي ﷺ فضائل أخرى لصلاة الجمعة؟  
الوالد: نعم يا حبيبي.

قال ﷺ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَصَلَّى مَا

(١) متفق عليه: رواه البخارى (٨٨١) كتاب الجمعة، ومسلم (٨٥٠) كتاب الجمعة.

(٢) رواه أحمد، وأصحاب السنن، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٦٤٠٥).

قَدَّرَ لَهُ ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّى يَفْرُغَ الْإِمَامُ مِنْ خُطْبَتِهِ ثُمَّ يُصَلِّي مَعَهُ عُفْرَ  
لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى وَفَضْلُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»<sup>(١)</sup>.

وقال ﷺ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ،  
وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، مُكْفَرَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنِبْتَ الْكَبَائِرَ»<sup>(٢)</sup>.  
وعن أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسٌ مَنْ  
عَمَلَهُنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ  
جَنَازَةً، وَصَامَ يَوْمًا، وَرَاحَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً»<sup>(٣)</sup>.

نور: ما شاء الله يا والدي .. ولكن ماذا سنفعل في تلك  
الساعة التي قبل صلاة الجمعة؟

الوالد: سنصلي تحية المسجد ونجلس لنقرأ سورة الكهف  
كاملة.

نور: وهل لقراءة سورة الكهف يوم الجمعة فضلٌ يا  
والدي؟

الوالد: نعم يا نور.

قال ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنْ

(١) رواه مسلم (٨٥٧) كتاب الجمعة.

(٢) رواه مسلم (٢٣٣) كتاب الطهارة.

(٣) رواه أبو يعلى وابن حبان، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٢٥٢).

النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ»<sup>(١)</sup>.

وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ النُّورُ

مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ»<sup>(٢)</sup>.

نور: ما شاء الله يا والدي .. ما هذا الخير العظيم الذي  
أكرمنا الله به في يوم الجمعة.

الوالد: وفوق ذلك سيصلي كل واحد منا في سره على  
رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على قدر استطاعته ليحني الخير كله في الدنيا  
والآخرة.

نور: وهل الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لها ثوابٌ عظيم يوم  
الجمعة؟

الوالد: الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لها فضل و ثوابٌ كبير في كل  
يوم لكنها يوم الجمعة أكثر؛ لأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أوصانا بذلك.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ  
آدَمُ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ  
صَلَاتِكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تُعْرَضُ

(١) رواه الحاكم، والبيهقي، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٤٧٠).

(٢) رواه البيهقي في شعب الإيمان، وصححه الألباني في صحيح الجامع

(٦٤٧١).

صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْت - أَي: بَلَيْت - قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ»<sup>(١)</sup>.

✽ جلس نور بعدما صلى تحية المسجد ثم قرأ سورة الكهف كاملة وجلس يذكر الله ويصلي على رسول الله ﷺ حتى صعد الإمام على المنبر وخطب الجمعة .. ونور يُنصت إليه حتى انتهى من صلاة الجمعة.

ولما خرج نور من المسجد مع أبيه فوجئ بزميله عماد قد جاء إلى المسجد بعد انتهاء الصلاة.

نور: أين كنت يا عماد ولماذا تأخرت؟

عماد: نمت متأخرًا واستيقظت متأخرًا .. وليس هناك مشكلة فسوف أدخل وأصلي الظهر.

نور: يا عماد .. لقد فعلت هذا في الجمعيتين السابقتين وهذه هي الجمعة الثالثة التي تصليها ظهرًا.

عماد: وما المشكلة ما دُمت أصلي ولست تاركًا للصلاة.

نور: أما علمت يا عماد أن النبي ﷺ قد حذرنا من التهاون

في صلاة الجمعة.

(١) رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وصححه الألباني في صحيح

الجامع (٢٢١٢).

عماد: ماذا قال النبي ﷺ؟

نور: قال ﷺ: «مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ تَهَاوَنًا بِهَا طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ»<sup>(١)</sup>.

وقال ﷺ: «مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعَاتٍ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ كُتِبَ مِنْ الْمُتَأَفِّقِينَ»<sup>(٢)</sup>.

عماد: أنا لم أكن أعلم هذا أبداً والله.

نور: وحتى لو لم تكن تعلم هذا يا عماد .. أما قرأت فضل يوم الجمعة، وفضل التبكير لصلاة الجمعة، وفضل قراءة سورة الكهف وفضل الصلاة على النبي ﷺ ... فلماذا يفوتك كل هذا الخير.

عماد: جزاك الله خيراً يا نور .. والله لن أتهاون بعد اليوم وسأحافظ على صلاة الجمعة، وأرجو أن تأخذني معك في الجمعة القادمة.

نور: سأفعل إن شاء الله .. ولكن أرجو أن تبدأ من الآن وتقرأ سورة الكهف وتصلي على النبي ﷺ وتذكر الله (جلّ وعلا).

(١) رواه أحمد وأصحاب السنن، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦١٤٣).

(٢) رواه الطبراني في الكبير، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦١٤٤).

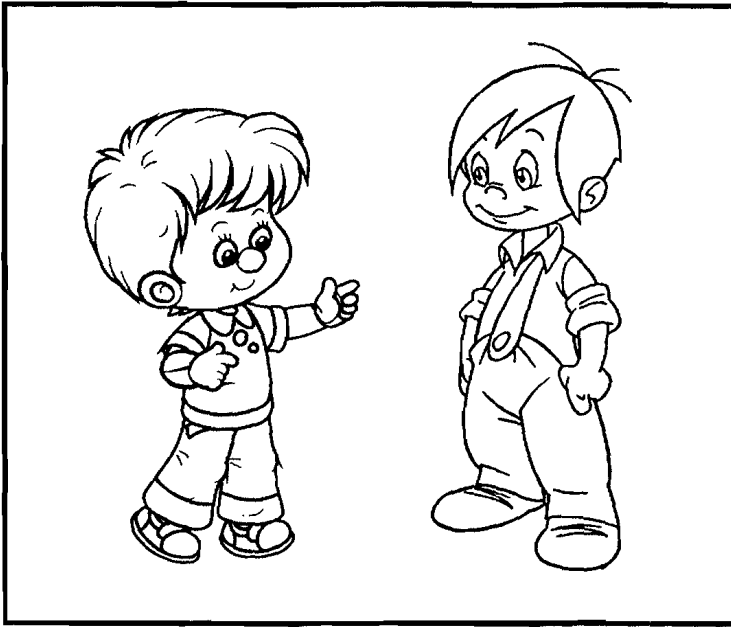
عماد: سأبدأ من الآن وجزاك الله خيراً يا نور .. جعلك الله  
نوراً لي في حياتي وفي طريقى إلى الله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



لا تغضب

✽ على ضفاف الأنهار في إحدى المدن الجميلة كان يسكن هناك طفل سريع الغضب اسمه ماجد... كان لا يتحكم



في أعصابه  
بل كان  
دائمًا  
يضرب  
إخوته  
وزملاءه  
بسبب  
وبدون  
سبب حتى

هجره القريب والبعيد.

بل وصل الأمر إلى أنه كان يلعب وحده لأن كل زملائه أصبحوا لا يحبون اللعب معه بسبب كثرة غضبه وعصبيته وضربه لزملائه.

✽ وفي يومٍ من الأيام التقى ماجد مع نور الدين فوجده نور  
في قمة الحزن فسأله : ما بك يا ماجد؟

ماجد: لقد هجرني كل أصدقائي وتركوني العب وحدى.

نور الدين: لأنك كثير الغضب يا ماجد.

ماجد: ولكن هذه طباعى ولا أستطيع أن أغيرها.

نور الدين: بل تستطيع أن تغيرها يا ماجد ولكن عليك أن  
تطلب من الله (جل وعلا) أن يعينك على ذلك وأن تحاول مرة  
بعد مرة.

وأنت تعلم يا ماجد أن الغضب سبب كل شر .. ولذا فقد  
جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال له: أوصنى قال: «لا تغضب»  
فردّد مرارًا قال: «لا تغضب»<sup>(١)</sup>.

فهذا الرجل طلب من النبى ﷺ أن يوصيه وصية وجيزة  
جامعة لخصال الخير ليحفظها عنه خشية أن لا يحفظها  
لكثرتها فوصاه النبى ﷺ أن لا يغضب. ثم ردّد هذه المسألة  
عليه مرارًا والنبى ﷺ يردد عليه هذا الجواب... فهذا يدل على  
أن الغضب جماع الشر وأن التحرّز منه جماع الخير.

(١) رواه البخارى (٦١١٦) كتاب الأدب.

✽ ونحن نعلم أن الغضب سبب كل بلاءٍ وشر.

فالغضب يُغضب الرحمن ويُرضى الشيطان ويؤدي إلى التقاطع وإفساد ذات البين ويتولد منه الحقد والحسد وقد يؤدي إلى ارتكاب الجرائم وحصول العداوات.. وكثيراً ما يعقبه الندم ولكن بعد فوات الأوان.

ومن أجل ذلك حذرنا النبي ﷺ من الغضب.

✽ جلس ماجد مع نفسه وقال: لماذا لا أحاول أن أتحكم في أعصابي ولا أغضب مهما حدث حتى أكون محبوباً بين إخوتي وأصدقائي.

وفي اليوم التالي استيقظ ماجد فوجد أخاه الصغير قد كسر قلمه الذي يكتب به فأراد ماجد أن يضرب أخاه ولكنه فجأة تذكر أنه لن يغضب فقال في نفسه: لا تغضب فهو لم يقصد كسر القلم ولكن من المؤكد أنه سقط منه فانكسر.

لبس ماجد ملابس المدرسة وانتظر سيارة المدرسة ولكنها تأخرت فأحس بالضيق والغضب ولكن سرعان ما تخلّص من هذا الإحساس وقال: لا مانع أن أذهب اليوم إلى المدرسة بالمواصلات العامة.

ولما ركب الأتوبيس وجد زحاما شديداً فأحسَّ بالغضب ولكن سرعان ما تخلص من الغضب وقال في نفسه: كل الناس يُعانون من هذا الزحام فلماذا أغضب؟

وذهب ماجد إلى المدرسة ودخل على كل زملائه يحضنهم ويُقبلهم ويتسم في وجوههم ويعتذر لهم جميعاً عن غضبه وعصبيته فسامحوه جميعاً وعاش معهم أجمل يوم في حياته... ثم لما انتهى اليوم الدراسي سلم على أصدقائه وودعهم وهو في أشد الشوق لرؤيتهم في الغد.

وعاد ماجد إلى بيته سعيداً مسروراً.

وفي الطريق تقابل مع نور الدين فقال له نور الدين: مالي أراك سعيداً ومسروراً يا ماجد؟

ماجد: لقد تخلصت من الغضب والعصبية ولعبت اليوم مع كل زملائي وكانوا في غاية السعادة لما رأوا أن أخلاقي قد تغيرت وأني لم أعد أغضب...

نور الدين: ألم أقل لك يا ماجد أن الغضب سبب كل شرٍّ وأن النبي ﷺ أوصى وقال: «لا تغضب».

ماجد: أعاهدك يا نور أني لن أغضب بعد اليوم أبداً

وسأحاول كظم غيظي مهما حدث.

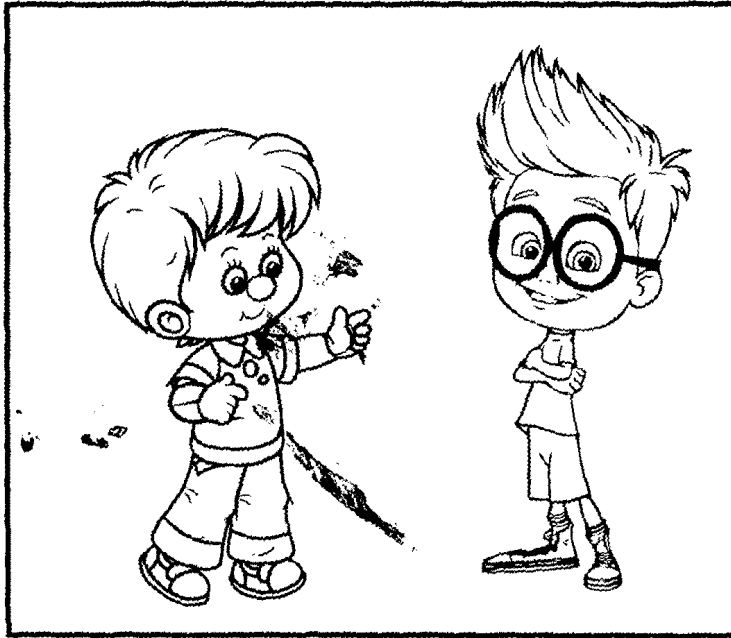
نور الدين: بارك الله فيك يا ماجد.. وجمعني وإياك مع

النبي ﷺ في الفردوس الأعلى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا تفضل

✽ كان نور الدين يحرص كل الحرص على أن يكون متفوقاً في كل شيء .. وكان يقول لنفسه دائماً: المسلم لا يفضل أبداً ...



قد يُخفق  
أحياناً  
لكنه  
يكرر  
المحاولة  
حتى  
ينجح.

✽ وفي

يومٍ من

الأيام ذهب نور الدين إلى المدرسة .. وفي حصة اللغة العربية طلب منهم الأستاذ أن يكتب كل واحدٍ منهم قصة قصيرة وسيكون عليها درجات في أعمال السنة.

فكتب نور الدين قصة رائعة حصل من خلالها على الدرجة النهائية .. وهناك مَنْ كتب قصة جميلة وحصل على درجات عالية لكن ليس في مستوى نور الدين.

ولكن علاء - صديق نور الدين - كتب قصة لم تُعجب المدرس فأعطاه أسوأ درجة وقال له: القصة سيئة جداً.

فجلس علاء حزيناً .. فلما رآه نور الدين قال له علاء ما حدث فابتسم نور الدين وقال له: المسلم لا يفشل أبداً .. قد يُخفق أحياناً لكنه يُكرر المحاولة حتى ينجح ... ألا تعلم أن مكتشف المصباح الكهربائي أخفق في (٩٩٩) محاولة ولكنه لم ييأس وفي المحاولة رقم (١٠٠٠) نجح في أعظم اكتشاف انتفعت به البشرية كلها حتى يومنا هذا ...

وأنت كتبت القصة مرة واحدة فلماذا لا تكتبها مرة ثانية وثالثة وتُفكر وتُبدع حتى تنجح وتكون أجمل من قصتي.

علاء: أنا لا يمكن أن أكون مثلك يا نور.

نور الدين: بل قد تكون أفضل مني بكثير .. ولكن حاول وأخلص النية لله وأحسن الظن بالله (جلّ وعلا).

✽ عاد الأمل إلى قلب علاء .. وعاد إلى البيت ودخل غرفته بعد أن صَلَّى وتناول الغداء وأخذ يكتب ويُعيد ثم يكتب ويُعيد .. إلى أن كتب قصة رائعة .. فسجد شكرًا لله.

✽ وفي اليوم التالي ذهب علاء إلى المدرسة ودخل على المُدرِّس وهو في قمة السعادة فقدَّم له القصة التي كتبها بعد جُهدٍ كبير ففرح الأستاذ؛ لأن علاء لم ييأس وكرر المحاولة ..

✽ ولما قرأها الأستاذ أعجبه كثيرًا وأرسل إلى علاء ليأتي إليه .. فأسرع إليه علاء وقلبه يخفق خوفًا من أن تكون القصة لم تُعجبه ... فإذا بالأستاذ يبتسم في وجهه ويقول له: بارك الله فيك يا علاء فالقصة جميلة جدًا وسأُعطيك الدرجة النهائية مثل نور الدين.

✽ بكى علاء من شدة الفرح وشكر الأستاذ وقبَّل يده وذهب إلى نور الدين وهو يبكي من شدة الفرح، وقال له: جزاك الله خيرًا يا نور، فلقد كنت سببًا في أن أكرر المحاولة مرة أُخرى وأحصل على الدرجة النهائية.

نور الدين: ألم أقل لك يا علاء: المسلم لا يفشل أبدًا ...

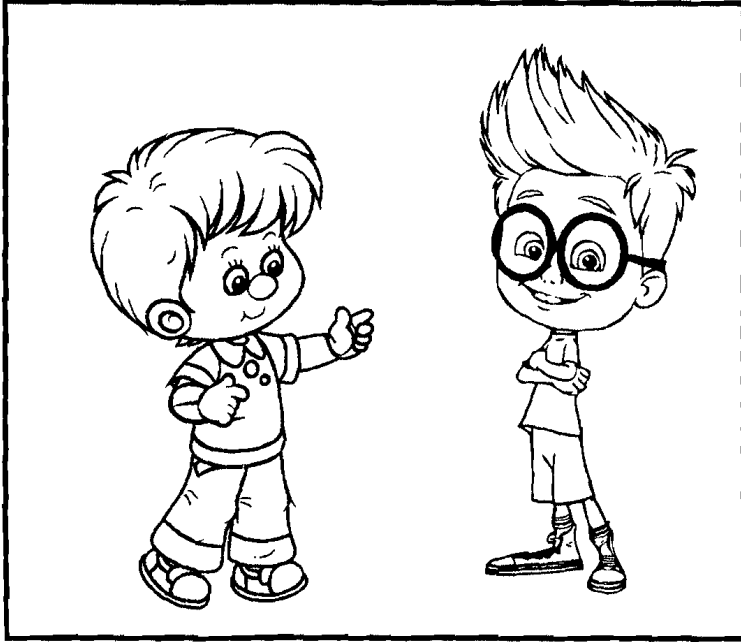


ولولا أنك مُبدع لما استطعت أن تنجح هذا النجاح الباهر.  
❁ وهكذا كان نور الدين يرفع من معنويات كل زملائه  
فكلما أخفق واحدٌ منهم كان يقول له: المسلم لا يفشل أبداً...  
قد يخفق أحياناً لكنه يُكرر المحاولة حتى ينجح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا تقلد أحداً

✽ كان لنور الدين صديق اسمه سالم ... وكان سالم يحب تقليد كل الناس من حوله وسرعان ما يتأثر بأى شخصية ناجحة فى أى مجال ويحاول أن يقلدها .. ولطالما حدث له



حوادث  
ومشاكل  
بسبب  
عقدة  
التقليد.

✽ ففى  
يوم من  
الأيام  
وجد

سالم شاباً قوياً قد حصل على الحزام الأسود فى الكاراتيه .. فحضر تدريباً له ورآه وهو يمارس بعض التمرينات الصعبة .. فلما عاد إلى بيته حاول أن يقلده فانكسرت رجله وجلس فى البيت شهرين كاملين ...

✽ ولما شفاه الله (جلّ وعلا) وذهب إلى المدرسة مرة أخرى .. وبينما هو في الطريق إذ رأى شاباً يركب دراجة بخارية ويعمل بها استعراضات عجيبة وكان يمشى على العجلة الخلفية فقط، ثم يبدل الوضع ويمشى على العجلة الأمامية فقط .. فأراد أن يُقلده فذهب إلى البيت وأخذ الدراجة البخارية التي يمتلكها أخوه الكبير، وأراد أن يُقلد نفس الحركات فسقط على رأسه فأصيب وانكسرت الدراجة البخارية.

✽ وظل في بيته حتى شفاه الله بعد ثلاثة أسابيع .. ولكن أخاه كان قد خاصمه بسبب أنه كسر دراجته البخارية التي لا يملك غيرها..

✽ وفي المرة الثالثة وجد شاباً عنده مهارة عجيبة في صيد الطيور .. فهو يستطيع أن يصطاد يمامة وهي تطير .. فأراد سالم أن يُقلده فأحضر بندقية رش وأراد أن يصطاد يمامة وهي تطير فأصاب شاباً في وجهه كان واقفاً في نافذة المنزل ... ولولا أن الإصابة كانت خفيفة لكان سالم في السجن..

✽ فلما قابله نور الدين نصحه وقال له: يا سالم لا تُحاول

أن تُقلد أحدًا .. ولكنه كان لا يسمع النصيحة أبدًا.

✽ وفي المرة الأخيرة دخل السيرك فرأى مُدرب الأسود يلعب مع الأسود داخل القفص .. فأراد أن يُقلده وأصر على أن يعمل مُدربًا للأسود ..

فقال له نور الدين: لقد انكسرت رجلك لما قلدت لاعب الكاراتيه .. وأُصبت في رأسك وانكسرت الدراجة البخارية الخاصة بأخيك لما أردت أن تُقلد الشاب الذي يستعرض بدراجته البخارية .. وأُصبت شابًا في وجهه لما أردت أن تُقلد شابًا يصطاد اليمام وهو طائر .. أما هذه المرة فلو دخلت لتُدرب الأسود فلن نراك مرة أخرى ... ثم قال له نور الدين: يا سالم احرص على أن تحيا دون أن تُقلد أحدًا .. لا بد أن ترضى عن نفسك وعن المنح التي منحك الله إياها ولا تحاول أن تُقلد غيرك.

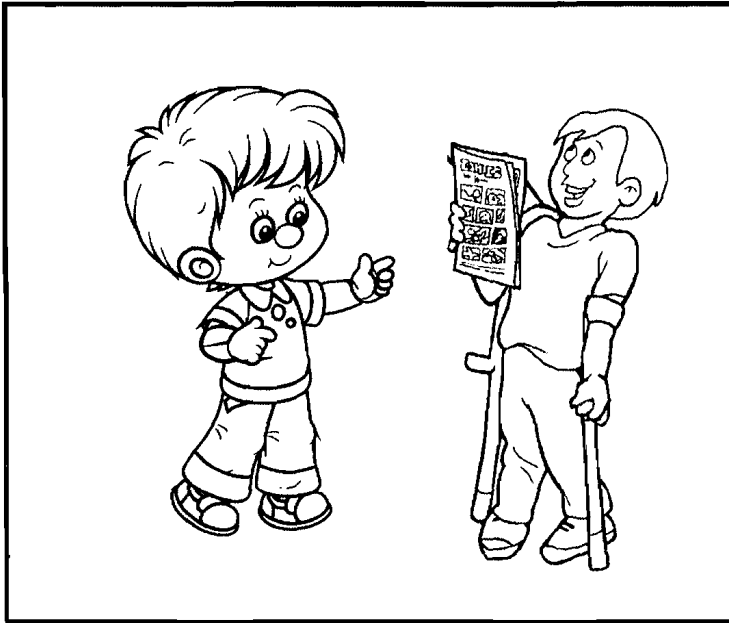
.... فالمسلم يرضى بمواهبه التي منحها الله إياها ويسعى دائمًا لاستثمار مواهبه وإمكانياته في أن يكون ناجحًا ومتميزًا .. لكنه لا ينبغي له أن يُقلد أحدًا .. لأنه قد يكون أفضل ممن يريد أن يقلده في بعض الأشياء .. وقد يكون الآخر أفضل منه في

جوانب أخرى .. وفي النهاية فإن الذي يُقلد يحكم على مواهبه  
بالفناء .. وإن الذي يبتكر يُكتب لموهبته البقاء.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## لا تتوقف عن الإبداع

✽ اتصل عمار بنور الدين وأخبره أن غدًا سيكون يومًا رياضياً في المدرسة .. وأنه ستكون هناك مباراة لكرة القدم بين



فريق

المدرسة،

وفريق

المدرسة

التي

بجوارهم.

✽ وفي

صباح

اليوم

التالي لبس نور الدين ملابس الرياضة وذهب إلى المدرسة بعدما صلى الصبح في جماعة وقال أذكار الصباح.

✽ ولما وصل نور الدين المدرسة وجد فريق المدرسة في

انتظاره .. فهو قائد الفريق .. وبدأوا يتحدثون معه عن خطة

الفوز التي تم الاتفاق عليها من الأسبوع الماضي ...

وبدأ نور الدين يشجعهم ويحفزهم من أجل الفوز ومع ذلك أخذ يوصيهم بالحرص على الأخلاق الرياضية وحسن معاملة الخصم .. والرضا بالنتيجة مهما كانت.

✽ وقبل أن تبدأ المباراة بربع ساعة جاء زميلهم سامح - وهو مُصاب بشلل في رجله اليسرى - فطلب منهم أن يأذنوا له بأن يلعب معهم . فما كان من عادل إلا أن قال له: إن كرة القدم تحتاج إلى سرعة ومهارة وأنت كما تعلم ... فردَّ سامح في هدوءٍ: تقصد أنني مُعاقٌّ أو أعرج كما يقول بعضكم!!.. لكنها إرادة الله وأنا راضٍ عن قضاء الله .. وكل ما أطلبه منكم أن تُعاملوني كواحدٍ منكم يرغب في اللعب معكم.

✽ فما كان من نور الدين إلا أن احتضن سامح وقبَّله وقال له: لا تقل هذا الكلام فأنت لست مُعاقًّا بل أنت ممن يتحدثون الإعاقة .. إنما المعاق الذي عنده إعاقة في قلبه تجعله لا يحب الله ولا يُطيعه ولا يتوكَّل عليه ولا يُحسن الظن به ... أما أنت يا سامح فعندك قلب مُحبٌّ لله وراضٍ عن قضاء الله.

ونصيحتي لك يا سامح ألا تتوقف عن الإبداع أبدًا .. فإن لم تستطع أن تُبدع في لعب الكرة بسبب متاعب في رجلك فعليك أن تُبدع بيدك من خلال لوحة جميلة ترسمها أو قصة

رائعة تؤلفها أو نصائح غالية تُسطرها بيدك لتتفح بها الناس ...  
المهم أنه لا بد أن تعلم أنك إن عجزت عن الإبداع في مجال  
فلا بد أن تحرص كل الحرص على أن تُبدع في مجالاتٍ أخرى  
كثيرة.

✽ فبكى سامح من شدة الفرح واحتضن نور الدين ووعده  
بالأ يتوقف عن الإبداع.

✽ وفي اليوم التالي جاء سامح إلى نور الدين وفي يده  
أجندة قد كتب فيها قصة قصيرة ذكر فيها إبداعات عظيمة لكثير  
ممن تحدوا الإعاقاة وملاؤا الدنيا كلها بإبداعاتهم ..

فمنهم العلماء الذين حُرِّموا من نعمة البصر ولكن رزقهم  
الله نعمة البصيرة فملاؤا الدنيا فقهاً وعلماً .. ومنهم الذين  
حُرِّموا من نعمة المشى ولكنهم ملاؤا الكون باختراعاتهم التي  
عادت بالنتفح على البشرية كلها ... ومنهم ... ومنهم ... ففرح  
نور الدين بهذه القصة الجميلة، وأخذ سامح لأحد أقاربه ..  
وكان يمتلك مؤسسة كبيرة للنشر والتوزيع .. فقام بطباعة هذه  
القصة وتوزيعها على دور التوزيع فكتب الله لها القبول ..  
وطلب صاحب المؤسسة من سامح أن يُؤلف له قصصاً أخرى  
كثيرة لينشرها ... حتى أصبح سامح بعد ذلك من مشاهير

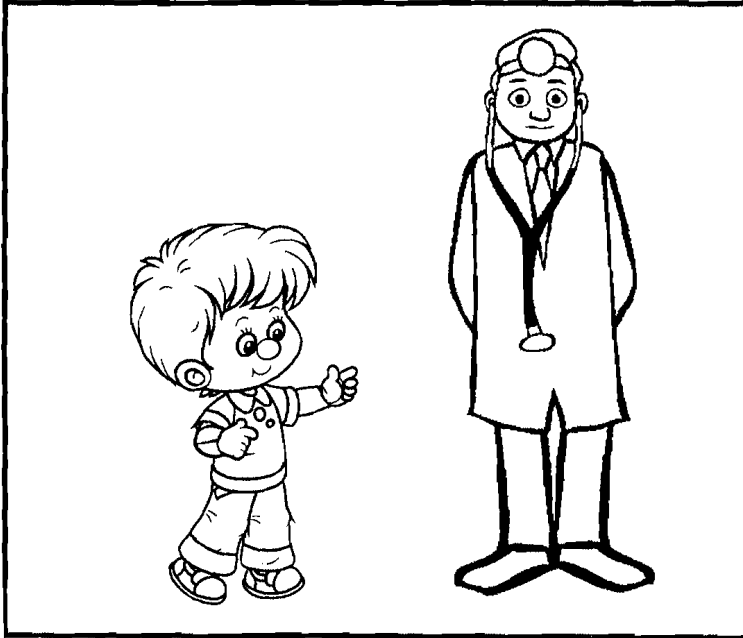


الكتاب ... وفي يوم من الأيام جاء سامح لزيارة نور الدين  
ليشكره على أنه كان سبباً في كل هذا الخير الذي حدث له؛ لأنه  
لم يُحبطه كما فعل الآخرون؛ بل شجعه ورفع من معنوياته  
وقال له كلمة لا ينساها سامح أبداً: لا تتوقف عن الإبداع.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نور الدين وطبيب الحى

✽ كان هناك طبيبٌ ماهر وطيب القلب ويشفق على الفقراء، ويُحسن إلى المرضى اسمه خالد .. وكان الناس جميعاً يحبونه .. إلا أنه كان مشكلته الكبيرة أنه لم يسجد لله سجدة في حياته، وكان الناس يخشون عليه من سوء الخاتمة. وفي يوم من الأيام فكّر الناس ماذا يصنعون مع هذا الطبيب



لإنقاذه  
من النار  
... وبينما  
هم  
يفكرون  
في ذلك  
إذ قال  
نور  
الدين:  
وجدتها.

قالوا: ما هى التى وجدتها؟!

نور الدين: الطريقة التي أستطيع من خلالها أن أدعو  
الطبيب خالد.

قالوا: وما هي؟

نور الدين: سأخبركم بعد نجاحها إن شاء الله.

❀ وفي اليوم التالي ذهب نور الدين إلى عيادة الدكتور  
خالد ودفع ثمن الكشف (١٠٠ جنيه) وجلس ينتظر دوره وهو  
يقرأ في المصحف حتى لا يُضيع وقته دون فائدة.

وجاء دوره ونادى عليه مساعد الطبيب بعد ساعة كاملة.

❀ دخل نور الدين على الطبيب خالد وهو مبتسم ابتسامة  
جميلة فألقى عليه السلام ثم جلس.

فقال له الطبيب خالد: شفاك الله وعافاك ... من أي شيء

تشتكى؟

نور الدين: أشتكى من مرضٍ نادرٍ جدًا أتمنى أن أجد  
علاجه عندك.

الطبيب: من أي مرضٍ تُعاني؟

نور الدين: أعانى من ألمٍ شديدٍ في قلبي؛ لأنى أتمنى أن  
أدخل الجنة بصُحبتك .. ولكنى سمعت أنك لا تُصلى فأخشى

أن أحرم من صحبتك يوم القيامة في الجنة .. وصدقني يا دكتور خالد .. والله إنى لأحبك في الله.

✽ فتعجب دكتور خالد وقال له: أنت لا تُعاني من أى مرض وكلّفت نفسك ثمن الكشف (١٠٠ جنيه) من أجل أن تأتى إلى هنا وتدعوني إلى الله .. والله ما قابلت في حياتى أحداً في طهارة قلبك وصفائه ... أنا فعلاً قصّرت في حق الله وأعاهدك من الآن يا نور أن أصلى الخمس صلوات معك في المسجد وأشكرك من كل قلبى على كل ما بذلته من أجلى.

نور الدين: أنا ما فعلت شيئاً .. بل أنت صاحب فضل على أهل المدينة كلها .. وما فعلته اليوم هو محاولة منى لردّ بعض الشىء من جميلك.

✽ وهنا قام الطبيب خالد واحتضن نور الدين وبكى بكاءً شديداً وقال له: جزاك الله عنى خير الجزاء ...

ثم حاول الطبيب أن يرد ثمن الكشف لنور الدين .. فرفض نور الدين، وقال له: هذا المبلغ نظير وقتك الذى بذلته من أجل أن تسمعنى فجزاك الله خير الجزاء.

✽ وانصرف نور الدين وهو فى قمة السعادة فقابلته مساعد الطبيب ، وقال له: هل كتب لك الدكتور الدواء؟

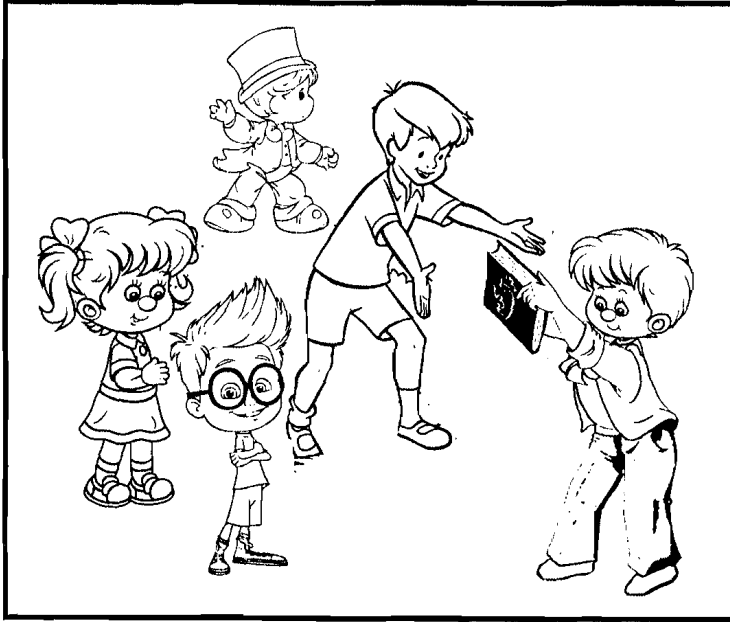
نور الدين: نعم .. كتبه وأخذته وشفاني الله من مرضى والله  
الحمد.

✽ ومنذ تلك اللحظة والدكتور خالد يُصلي خلف نور  
الدين في المسجد في الصلوات الخمس وأصبح من أحب  
الناس إلى قلبه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## نور الدين.. وأفكاره الدعوية

دارت الأيام وأصبح نور الدين في الصف الثالث الثانوى وكان قد ختم القرآن الكريم كله ، وحفظ أكثر من خمسة آلاف حديث صحيح، وقرأ أسيرة الرسول ﷺ وأصحاب الرسول ﷺ ودرس الفقه الميسر وعقيدة المسلم ،



وأصبح  
إماماً  
لمسجد  
المدينة  
وبدأ  
رحلته  
الدعوية  
الوسطية  
الجميلة

التي ليس فيها غلوٌ ولا تشدُّدٌ ... وكان يحاول أن يبتكر أساليب جديدة للدعوة لتكون سبباً في فتح قلوب الناس .

✽ ففى يومٍ من الأيام اتفق نور الدين مع بعض الأثرياء أن

يُحَضِرُوا بعض الهدايا القيمة للطلبة الأوائل في المدينة لتكون عوناً لهم على الاستمرار في النجاح ..

وأعلن نور الدين في المسجد عن حفلة بعد صلاة المغرب من يوم الجمعة لتوزيع الجوائز على أوائل الطلبة في المدينة واشترط حضور أولياء الأمور.

وجاءوا جميعاً في الموعد المحدد وتم توزيع الجوائز عليهم، ولكن بعد أن ألقى نور الدين موعظة رائعة انفتحت لها القلوب وكانت سبباً في التزام أولياء الأمور الذين حضروا في المسجد .. وكان منهم مَنْ لم يدخل المسجد في حياته ، ومنهم مَنْ كان تاركاً للصلاة، ومنهن مَنْ كانت غير محجبة .. فكانت تلك الموعظة سبباً في حرصهم جميعاً على الحضور للصلاة في المسجد بعد ذلك .. وكانت سبباً في انتشار الحجاب بين النساء في المدينة ... وكان نور الدين قد وعدهم أن يُعطيهم درساً أسبوعياً فكانوا يحرصون على الحضور .. وكان ذلك سبباً في تغيير حياتهم للأفضل بعد ذلك.

✽ وذات مرة جمع نور الدين مبلغاً من المال فاشترى به أسرطة وسيديهات دعوية لبعض الدعاة المشهورين بالدعوة

الرحيمة، ووزعها على سائقي التاكسي والميكروباص فكانوا يستمعون إليها، ويستمع إليها الزبائن والرُّكَّاب فكانت سبباً في نشر الخير بين الناس.

❁ وفي مرة أخرى جمع نور الدين مبلغاً من المال، وطلب من الخطاط أن يكتب له ألف لوحة معدنية وذلك بأن يكتب عليها بعض الأذكار ... ووضعها على الطريق السريع بين القاهرة والإسكندرية .. فكل مَنْ قرأ تلك الأذكار كانت في ميزان حسنات نور الدين وَمَنْ دفع له المال وَمَنْ كتبها وَمَنْ وضعها على الطريق.

❁ وفي مرة أخرى جمع نور الدين مبلغاً من المال وأحضر به جوائز قيمة لحفظه القرآن ... وكان قد عمل حلقة للقرآن كل يوم بعد صلاة العصر .. فخرج من تحت يديه أكثر من (٣٠٠) من حفظه القرآن، وتم توزيع الجوائز القيمة عليهم.

❁ وفي مرة أخرى جمع نور الدين مبلغاً من المال واشترى به ألف حجابٍ شرعي بمختلف المقاسات وتم توزيعها على بنات ونساء المدينة هدية ليكون ذلك في ميزان حسناته وحسنات الذين دفعوا ثمن الحجاب الشرعي.



❁ وهكذا كان نور الدين يجتهد ويتكرر كل يوم أساليب جديدة للدعوة حتى جعله الله سبباً في نشر الخير والعلم والصلاح في مدينته كلها.. وكان الكل يحب نور الدين محمود ويدعون له بكل خير.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بركة العمر

✽ كان نور الدين لا يترك لحظة تمر من عمره دون أن يستفيد منها فائدة لدينه أو لدنياه .... وكان يحرص كل الحرص على الابتعاد عمَّن يُضيعون وقته؛ لأن الوقت هو الحياة.



✽ وفي يوم من الأيام مرض والد نور الدين واحتاج

أن يذهب إلى الطبيب .. فأخذ معه نور الدين وذهب إلى عيادة الطبيب الذي يتابعه منذ سنوات.

✽ جلس نور الدين مع والده في العيادة في انتظار دور والده ... وما هي إلا لحظات حتى أخرج نور الدين مُصحفه

وبدأ يقرأ القرآن في سرّه .. واستمرّ على هذا الحال أكثر من ساعة حتى سمعوا صوت أذان العشاء فنزل نور الدين مع والده لصلاة العشاء في المسجد المجاور للعيادة ثم عادوا.

وبدأ نور الدين في قراءة القرآن مرة أخرى حتى جاء الدور على والده فدخل للطبيب.

وكان هناك رجل في العيادة يرمق نور الدين .. فلما دخل والده عند الطبيب جلس الرجل بجوار نور الدين وقال له: لا أستطيع أن أصف لك مدى إعجابي بك.

نور الدين: جزاك الله خيراً .. أنا أقل من ذلك بكثير.

الرجل: لاحظت أنك منذ أن جلست كنت حريصاً على قراءة القرآن ولم تفقد دقيقة واحدة من وقتك.

نور الدين: لا بد أن تعلم أن العمر هو الكنز الحقيقي وأن الوقت هو الحياة .. فكل دقيقة تمر من عمرك دون فائدة تعود عليك في دينك أو دُنْيَاك فهي خسارة سوف تندم عليها يوم القيامة .. فأنا إذا جلست في باص المدرسة أستثمر وقتي في قراءة القرآن .. وكذلك إذا جلست في العيادة أو عند الحلاق أو في المستشفى أو في أى مكان فيه انتظار ... وإذا كنت أسير مع

زملائي أشغل لساني بذكر الله .. وإذا جلست وحدي أجعل وقتي ما بين قراءة القرآن أو قراءة أي كتاب أستفيد منه فائدة ... هل تعلم ماذا تستطيع أن تفعل في دقيقة واحدة؟!

(١) في دقيقة واحدة: تستطيع أن تقرأ سورة الفاتحة (٥) مرات فتحصل على أكثر من (٧٠٠٠) حسنة.

(٢) في دقيقة واحدة: تستطيع أن تقرأ سورة الإخلاص ١٥ مرة فإنها تعدل قراءة القرآن (٥) مرات.

(٣) في دقيقة واحدة: تستطيع أن تقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ٢٠ مرة وأجرها كعتق (٨) رقاب في سبيل الله من ولد إسماعيل.

(٤) في دقيقة واحدة: تستطيع أن تقول سبحان الله وبحمده ١٠٠ مرة، ومن قال ذلك في يوم غُفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر.

(٥) في دقيقة واحدة: تستطيع أن تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله أكثر من ٤٠ مرة، وهي كنز من كنوز الجنة.

(٦) في دقيقة واحدة: تستطيع أن تقول: سبحان الله

وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته أكثر من ١٠ مرات، وهى كلمات تعادل أضعافاً مضاعفة من أجور التسبيح والذكر.

(٧) فى دقيقة واحدة: تستطيع أن تستغفر الله أكثر من ١٠٠ مرة، فالاستغفار سبب للمغفرة، ودخول الجنة، وللمتاع الحسن وزيادة القوة، ودفع البلايا، وتيسير الأمور، ونزول المطر، والإمداد بالأموال والبنين.

(٨) فى دقيقة واحدة: تستطيع أن تصلى على النبى ﷺ ٢٠ مرة فيصلى الله عليك مقابلها ٢٠٠ مرة.

(٩) فى دقيقة واحدة: تستطيع أن تقول: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم ٥٠ مرة، وهى كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان فى الميزان، حبيبتان إلى الرحمن.

(١٠) فى دقيقة واحدة: تستطيع أن تقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر (٢٥) مرة، وهذه الكلمات أحب الكلام إلى الله.

(١١) فى دقيقة واحدة: تستطيع أن تقول: لا إله إلا الله ٥٠ مرة تقريباً.

(١٢) في دقيقة واحدة: تستطيع أن ترفع يديك وتدعو بما شئت من جوامع الكلم.

(١٣) في دقيقة واحدة: تستطيع أن تنهى عن منكر أو تأمر بمعروف أو تقدم نصيحة لأخ أو تشفع شفاعة حسنة، أو تواسى مهمومًا أو تُميط الأذى عن الطريق أو تصافح عددًا من الأشخاص.

\* دقيقة واحدة فقط يمكن أن تزيد في عمرك، في عطائك، في فكري، في فهمك، في حفظك، في حسناتك.

دقيقة واحدة تُكتب في صحيفة أعمالك إذا عرفت كيف تستثمرها، وتحافظ عليها، فانظر كم من دقيقة؛ بل من ساعة؛ بل من يوم؛ بل من شهر؛ بل من سنة ذهب منا هدرًا، وضاع منا لغوًا وعبثًا، وطار هباءً مثورًا!؟

في الدقيقة الواحدة تستطيع أن تُرضى الرب، وتمحو الذنب، وأن تكتب لك عند الله بها أجرًا، وتمحو بها وزرًا، وتجعلها لك عنده ذخيرًا... وتستطيع في الدقيقة مع الدقيقة أن تُؤلف، وأن تكتب، وأن تحفظ، وأن تنمي موهبتك وأن تُجود ذاكرتك، وأن تزيد من علمك، وأن تحافظ على وِردك وأن

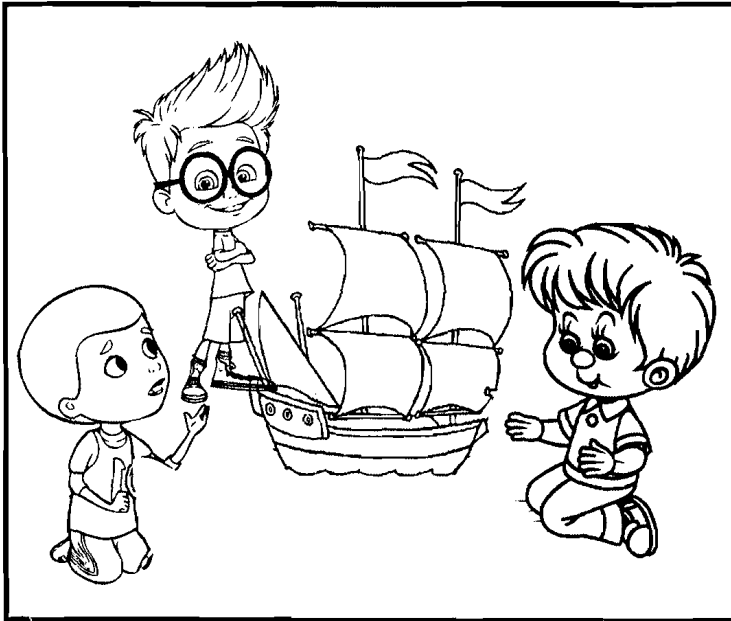
تعمق ثقافتك، وتوسع معارفك، وتنوع مواهبك، لكن الأمر  
يحتاج يا أخى إلى هممة<sup>(١)</sup>.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) حدائق ذات بهجة (ص ٧).

الاتحاد قوة

✽ ذهب نور الدين إلى المدرسة والتقى بأصحابه وزملائه



الذين  
يفرحون  
ويسعدون  
إذا رأوا  
نور الدين؛  
لأنهم كانوا  
جميعاً  
يحبونه.

✽ ولما

دخل نور الدين في حصة التربية الفنية وجد أن المدرس يطلب منهم أن يصنع كل واحدٍ منهم شكلاً خشبياً بشرط أن يجعل فيه إضاءة ويدهنه من الخارج.

فلما سأله التلاميذ: ماذا نصنع؟

قال الأستاذ: اصنعوا طائرة أو سيارة أو سفينة صغيرة أو أي

شيء تحبونه.



فقال نور الدين: أستاذي الفاضل ... هل المطلوب أن يصنع كل واحدٍ عملاً وحده أم مع مجموعة من زملائه؟ الأستاذ: مَنْ أراد أن يعمل هذا العمل وحده فليعمله ومن أراد أن يعمله مع زملائه فليعمله مع زملائه بشرط ألا يجتمع على العمل الواحد أكثر من ثلاثة ... وهناك درجات ستُضاف لأعمال السنة على أفضل عمل مُقدّم .. وكذلك هناك جائزة مالية من مدير المدرسة.

✽ أراد كل تلميذ أن يعمل العمل وحده حتى يُنسب له وحده وحتى يفوز بالجائزة المالية وحده.

✽ أما نور الدين فكان له وجهة نظر أخرى ... ولذا فإنه قال لسلمان وعمار: ما رأيكم أن نعمل هذا العمل سوياً؟ سلمان: الأفضل أن يعمل كل واحدٍ عمله وحده. عمار: وأنا أرى أن ذلك أفضل.

نور الدين: إننا إذا جمعنا خبراتنا في عملٍ واحدٍ فسوف يكون في غاية الروعة ... فلو أننا أردنا أن نعمل سفينة فمن منكما يُحسن دهان السفينة وتزيينها؟

سلمان: أنا عندي مهارة في التلوين والديكور.

نور الدين: ومن منكما يُحسن إضاءة السفينة من الداخل والخارج؟

عمار: وأنا عندي مهارة في الكهرباء والإضاءة .

نور الدين: وأنا سأصنع لكما السفينة من الخشب في غاية الروعة وبذلك نكون قد عملنا عملاً متكاملًا.

✽ فوافق سلمان وعمار .. وشكرهما نور الدين على

تعاونهما معه وبدأوا جميعًا في هذا العمل الجماعي.

وخلال أسبوع كانت السفينة في غاية الروعة والجمال.

✽ وجاء موعد تسليم العمل لأستاذ التربية الفنية ...

وقام كل واحدٍ لِيُزيل الغطاء عن عمله ويُقدمه للأستاذ ..

لكن كانت كل الأعمال ناقصة .. لأن من كان ماهرًا في صناعة

الخشب لم يكن ماهرًا في الديكور والألوان والإضاءة .. ومن

كان ماهرًا في الإضاءة لم يكن ماهرًا في صناعة الخشب أو

الديكور والألوان ... وهكذا.

✽ وعندما جاء الدور على نور الدين وعمار وسلمان.

قال نور الدين للأستاذ: لقد اشتركت في هذا العمل أنا

وعمار وسلمان.

الأستاذ: خيرًا يا نور .. دعنا نرى هذا العمل.  
 فرفع نور الدين الغطاء عن السفينة فانبهر الأستاذ وكذلك  
 انبهر التلاميذ .. فقد كانت السفينة في غاية الروعة والجمال  
 وكأنها سفينة حقيقية.

فما كان من الأستاذ إلا أن قال: يد الله مع الجماعة .. وهذا  
 هو بركة التعاون بين الناس ..

وفي التو واللحظة قرر الأستاذ أن يعطى نور الدين وعمار  
 وسلمان الدرجة النهائية في أعمال السنة .. ثم قدّم لهم الجائزة  
 المالية المقدمة من المدير .. وكانت (٣٠٠٠ جنيه) فما كان  
 من نور الدين إلا أن قال: لقد تنازلت عن نصيبي في الجائزة  
 فأرجو أن تقسمها بين سلمان وعمار جزاءً لهما على  
 مشاركتهما لي في هذا العمل الجميل.

✽ فلما علم المدير بما فعله نور الدين أرسل إليه وأعطاه  
 مكافأة وحده قدرها (٥٠٠٠ جنيه) جزاءً له على إثاره  
 ومروءته ... فشكر نور الدين مدير المدرسة وقال له:

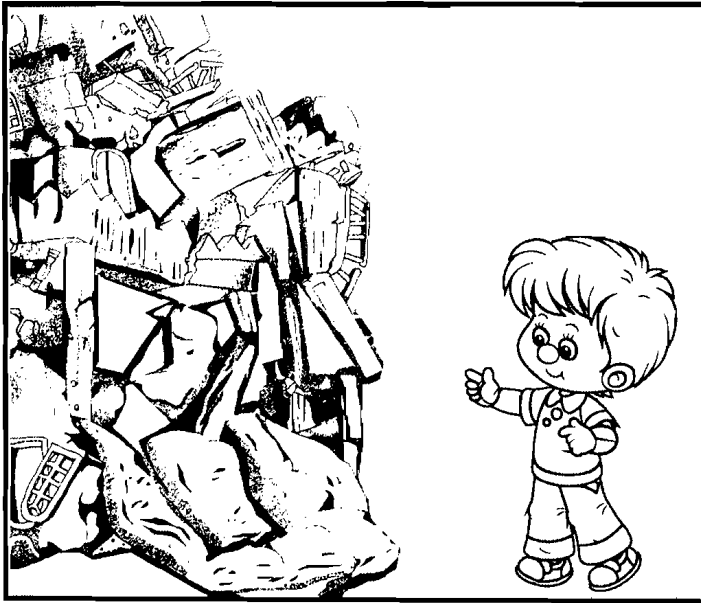
لا بد أن نعلم أن الاتحاد قوة وأن المسلم قوى بإخوانه وأن  
 المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا وأن المسلم لا  
 يستطيع أن يعيش بمفرده بل لا بد أن يتعاون مع إخوانه من

أجل أن يظفروا بالخير في دُنْيَاهُمْ وأخْرَتِهِمْ.  
فقال له المدير: بارك الله فيك يا نور.. فأنت دائماً فخرٌ لنا  
وللمدرسة.. بل وللبلد كلها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الزلازل

✽ عاد نور الدين من مدرسته الثانوية .. فلما دخل بيته توجه مباشرة نحو أبيه وأمه وقبّل رأسهما وأيديهما .. ثم تناول



وجبة الغداء معهم .. ودخل ليُذاكر دروسه.

✽ ولما سمع صوت أذان العصر توضأ ونزل

مع أبيه إلى المسجد ليُصلي معه صلاة العصر.

✽ ولما انتهت الصلاة عاد نور الدين مع والده إلى البيت .. ثم استأذن من والديه أن يدخل لينام ويستريح قليلاً.

وما إن بدأ نور الدين يستغرق في النوم حتى استيقظ مفزوعاً على صوت اهتزازٍ شديدٍ في جدران البيت .... وصوت صُراخ

في الشوارع مختلط بصوت جدرانٍ تتهدم.

✽ خرج نور الدين من غرفته فوجد والده ووالدته في غاية الفزع وهم يقولون: زلزال .. زلزال ... هيا ننزل بسرعة إلى الشارع بدلاً من أن يسقط البيت علينا.

✽ نزلت الأسرة سريعاً إلى الشارع .... وإذا بالمفاجأة المُحزنة .. فقد وجدوا حالة فزعٍ شديدة في الشارع .. وهناك مَنْ يجرى والدماء تسيل من جسده ... وهناك مَنْ سقط البيت عليهم وهم محبوسون تحت الأنقاض .... وهناك مَنْ فقد أحد أطرافه ... فعلموا أن المصيبة كبيرة ... وما هي إلا ساعة حتى تكرر الزلزال مرة أخرى وتهدّمت بيوتٌ كثيرة وسقط الموتى والمصابون تحت الأنقاض.

✽ وكان الناس في حاجة شديدة لمن ينقذهم من تحت الأنقاض .. وفي حاجة لإنقاذ المصابين .. ولإيواء الذين فقدوا منازلهم .....

✽ وهنا برز دور نور الدين الذي قام في التو واللحظة بتشكيل لجنة شعبية من شباب الحي الطيبين ... وبدأ نور الدين يكلف كل واحدٍ منهم بمهمة ليقوم بها على وجه السرعة.

فمنهم من ذهب لاستدعاء المسؤولين عن إنقاذ الناس من تحت الأنقاض .. ومنهم من أخذ المُصابين في سياراتهم إلى المستشفيات للعلاج فوراً .. ومنهم من طلب من رجال الأعمال أن يُحضروا لهم خياماً لينصبوها في الحديقة العامة المجاورة للمساكن حتى يعيش فيها مؤقتاً هؤلاء الناس الذين فقدوا منازلهم ... ومنهم من ذهب إلى بعض المطاعم المفتوحة ليشتري منها بعض الأطعمة والأشربة التي يحتاج إليها الناس ... ومنهم من ذهب إلى المسؤولين عن المدارس لتبقى مفتوحة حتى يستطيع الناس أن يبيتوا فيها ويستعملوا الحمامات التي فيها .... ومنهم من ذهب إلى المطافئ من أجل إطفاء بعض الحرائق التي اشتعلت بسبب الزلزال ... وهكذا وزَّع نور الدين الأدوار كلها على الشباب وقام كل واحدٍ منهم بدوره على أكمل وجه ...

✽ وظل نور الدين يُتابع كل ذلك بنفسه حتى اطمأن على أحوال الناس ... ولم يَمن نور الدين في تلك الليلة ؛ لأنه كان يُتابع كل احتياجات الناس من حوله ..

✽ وكان نور الدين يحرص على أن يُذكرهم بالله، وأن يحثهم على الصلاة وعلى كثرة الاستغفار ويخبرهم أنه ما نزل

بلاءٍ إلا بذنبٍ ولا رُفِعَ إلا بتوبة ... فما كان من الناس إلا أن قاموا وتوضأوا وصلُّوا .. وكانوا يُكثرون من الاستغفار .. ومَن لم تكن محجبة أسرعَت بارتداء الحجاب.

وتغيرت صورة الحياة بعدما رفع الله هذا البلاء عن الناس ... وعاد الناس إلى بيوتهم .. وعادوا قبل ذلك إلى ربهم .. فقد كانت المساجد بعد ذلك تمتلئ بالمصلين .. وانتشر الحجاب بين البنات والنساء .. وتغيرت الأخلاقيات للأحسن .. بل وتغيرت المُعاملات.

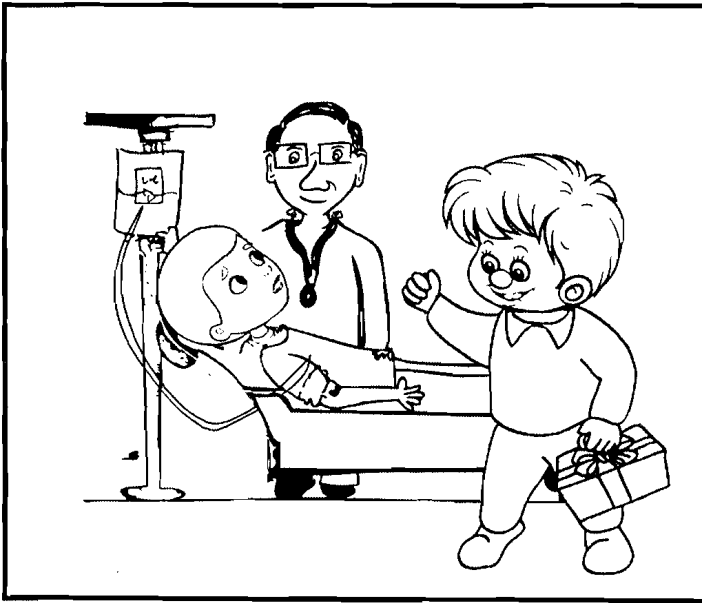
✽ وجاء بعد ذلك رئيس الحى ليُقدم جائزة لنور الدين على الجهد الكبير الذى قام به وعلى الخدمات التى قدمها للناس .. فرفض نور الدين أن يستلم أى جائزة وقال: لقد أخذت أعظم جائزة لما عاد الناس إلى الله، وامتلت المساجد بالمُصلين ... فهذه أعظم جائزة حصلت عليها فى حياتى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## عيادة المرضى

✽ التقى نور الدين بأصدقائه فقال لهم: ما رأيكم في أن نذهب غداً إلى نزهة جميلة.  
فقالوا: نعم .. فنحن منذ فترة طويلة بحاجة إلى نزهة تُنسينا



هموم  
الدراسة  
والدروس  
الخصوصية.  
✽ فقال  
لهم نور  
الدين: إلى  
أى مكان  
تُحبون أن  
نذهب؟

فمنهم من قال: نذهب إلى حديقة الحيوان .. ومنهم من قال: بل نذهب إلى البحر.

فقال لهم نور الدين: ما رأيكم في أن نذهب إلى مكان نشعر فيه بالسعادة بل ونُدخل السعادة على غيرنا .. وفوق ذلك يُصلى على كل واحدٍ منا سبعون ألفَ مَلَكٍ ويضمن لنفسه منزلاً في الجنة؟

قالوا: أين هذا المكان الجميل؟

نور الدين: سنذهب في زيارة إلى مستشفى سرطان الأطفال ونأخذ معنا بعض الهدايا التي سأدفع أنا ثمنها ... فنشعر بالسعادة لأننا نمشي إلى خيرٍ كبير .. ونُدخل السعادة على هؤلاء الأطفال المساكين .. ونفوز بصلاة الملائكة ومنزلٍ في الجنة.

فقالوا جميعاً: هذا هو أجمل مكان.

✽ وفي الصباح الباكر استأذن نور الدين من والده أن يأخذ سيارته ليذهب هو وأصحابه إلى مستشفى سرطان الأطفال ... فوافق والده ودعا له بكل خير.

✽ أخذ نور الدين سيارة والده، ووضع في شنطة السيارة اللعب والعصائر التي أحضرها للأطفال ... وأخذ أربعة من أصدقائه وتوكلوا على الله وذهبوا إلى المستشفى.

وما أن وصلوا حتى توجه نور الدين إلى إدارة المستشفى

وطلب منهم أن يُرسلوا معه أحد العاملين ليمر معهم على  
غرف الأطفال..

✽ وبدأ نور الدين وأصحابه يمرون على كل غرفة  
فيدعون للطفل المريض الذى فيها ويعطونه الهدية والعصائر..  
ثم يزورون الغرفة التى تليها وهم فى غاية السعادة والسرور.

✽ وهنا بدأ نور الدين يُحفظهم أكثر وأكثر حتى لا يشعروا  
بالتعب أثناء الزيارة .. فأخذ نور الدين يحدثهم عن فضل عيادة  
المرضى من سنة النبي ﷺ .. فقال لهم نور الدين: إن أردتم أن  
تعرفوا فضل عيادة المرضى فاستمعوا إلى قول النبي ﷺ: «ما  
من مسلم يعود مسلماً غدوة، إلا صلى عليه سبعون ألف ملك  
حتى يمسي، وإن عادته عشيةً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى  
يصبح، وكان له خريفٌ فى الجنة»<sup>(١)</sup>.

فما أجمل أن يعيش المسلمون متحابين متآلفين... فإذا  
غاب أحدهم سألوا عنه وإذا مرض أحدهم عادوه (أى:  
زاروه).. وإن احتاج أعانوه.

✽ وفى هذا الحديث يوضح لنا النبي ﷺ أن المسلم إذا زار

(١) صحيح: رواه الترمذى (٩٦٩) كتاب الجنائز، وصححه العلامة الألبانى  
رحمه الله فى صحيح الجامع (٥٧٦٧).

أخاه المسلم المريض في الصباح صَلَّى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وإن زاره في المساء صَلَّى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح.

❁ ولا يقتصر فضل زيارة المريض على ذلك فحسب.. بل لقد وردت أحاديث كثيرة في فضل زيارة المريض.

قال رسول الله ﷺ: «من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله ناداه منادٍ من السماء: أن طبت وطاب ممشاك، وتبوأت من الجنة منزلاً»<sup>(١)</sup>.

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال سمعت رسول الله ﷺ: «من عاد مريضاً لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس، فإذا جلس اغتمس فيها»<sup>(٢)</sup>.

❁ ثم قال لهم: أرأيتم هذا الفضل العظيم لعيادة المرضى. قالوا: والله لن نشعر بالتعب أبداً بعد هذا الكلام الجميل.

❁ وانطلقوا ليكملوا زيارتهم لبقية الأطفال المرضى ...

(١) حسن: رواه الترمذى، وابن ماجه، وحسنه العلامة الألبانى رحمه الله فى صحيح الجامع (٦٣٨٧).

(٢) صحيح: رواه أحمد، ومالك، والبزار، وصححه الألبانى فى السلسلة الصحيحة (٢٥٠٤).

فلما وصلوا إلى غرفة كان الطفل المريض الذى فيها نصرانياً وليس مسلماً... فأراد أصدقاء نور الدين ألا يدخلوها ..

فقال لهم نور الدين: سبحان الله... أترفضون أن تزوروا غلاماً نصرانياً مريضاً.. مع أن النبى ﷺ زار غلاماً يهودياً مريضاً فأسلم على يديه.

قالوا: نحن لم نسمع هذا الكلام من قبل.

نور الدين: والله لقد زار النبى ﷺ غلاماً يهودياً فى المدينة ودعاه إلى الإسلام فأسلم فخرج النبى ﷺ وهو فى قمة السعادة وقال: «الحمد لله الذى أنقذه من النار...» فلماذا لا تزورهم بنية الدعوة إلى الله حتى يحبوا الإسلام والمسلمين.. عسى أن يجعلنا الله سبب إسلامهم ودخولهم الجنة..

✽ فرح أصحاب نور بهذا الكلام وزاروا كل الأطفال المرضى ولم يتركوا أحداً.. وفى نهاية الزيارة شكروا هذا الشاب الذى كان معهم فى هذه الزيارة.. كما شكروا مدير المستشفى وعادوا إلى بيوتهم وهم فى قمة السعادة.

فقال لهم نور الدين: ما رأيكم فى هذا الخير وهذه الزيارة.

قالوا: هذه الزيارة أسعدتنا وأخذنا من ورائها الثواب العظيم.. وفوق ذلك جعلتنا نشعر بفضل الله علينا.. فقد

عافانا من أن نكون نحن المرضى الذين نعيش هناك في  
المستشفى ... ومن الآن سوف نحافظ على الصلاة، ولن  
نُقصر أبداً في حق الله (جلّ وعلا) ليكون ذلك شكراً لله على  
نِعْمِهِ التي لا تُعدُّ ولا تُحصَى.

نور الدين: هكذا يكون الشكر ... وهكذا نريد دائماً أن  
نكون عوناً لبعضنا البعض على طاعة الله، وعلى فعل الخير يا  
أحبابي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## نور الدين .. وإكرام اليتيم

✽ خرج نور الدين من بيته ذاهباً إلى المدرسة بعدما صلى الصبح في جماعة وتناول وجبة الإفطار، وودّع والديه وذهب إلى المدرسة.



✽ وكان نور الدين قد اعتاد أن يُسلم على كل زملائه .. ولكنه في هذا اليوم لم يجد زميله حاتم

.. فسأل عنه فقالوا له: لقد توفى والده صباح اليوم .. فحزن نور الدين حزناً شديداً وقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون لقد أصبح حاتم يتيماً.

✽ واتفق نور الدين مع زملائه على أن يذهبوا الليلة لزيارة حاتم وتعزيته بعد أن يستأذن كل واحدٍ من والديه.

✽ وبعد أن استأذن نور الدين من والديه ذهب إلى زميله حاتم بعد صلاة العشاء بصحبة بعض زملاء من أجل أن يعزّيه ويصبره على هذا البلاء الشديد الذي ابتلى به.

✽ وبينما هم في الطريق قال لهم نور الدين: نحن كنا نتعامل مع حاتم معاملة طيبة .. ولكن من الآن لابد أن تزداد جرعة الحب والرحمة والحنان؛ لأنه الآن أصبح يتيمًا .. والإحسان إلى اليتامى امتثال لأمر الله الذي أمرنا بالإحسان إلى اليتامى ....

بل أخبر النبي ﷺ أن مَنْ مَسَحَ رَأْسَ يَتِيمٍ فَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَةٌ ..

فقال ﷺ: «مَنْ مَسَحَ رَأْسَ يَتِيمٍ لَمْ يَمْسَحْهُ إِلَّا لِلَّهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَتِيمَةٍ أَوْ يَتِيمٍ عِنْدَهُ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ»، وَقَرَنَ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى (١).

بل إن مَنْ أَرَادَ أَنْ يُلِينَ قَلْبَهُ وَأَنْ يُيَسِّرَ اللَّهُ حَاجَتَهُ فَلْيُرْحَمْ الْيَتِيمَ ... فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ رَجُلًا شَكَأَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَسْوَةَ قَلْبِهِ

(١) رواه أحمد، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب (١٥١٣).



فقال له ﷺ: «أَتَحِبُّ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ وَتُدْرِكَ حَاجَتَكَ؟ اِرْحَمِ الْيَتِيمَ  
وَامْسَحْ رَأْسَهُ وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ يَلِينَ قَلْبُكَ وَتُدْرِكَ حَاجَتَكَ»<sup>(١)</sup>.

✽ بل إن كفالة اليتيم تجعل المسلم يفوز يوم القيامة  
بصحبة النبي ﷺ في الجنة ..

فقد قال ﷺ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا»، وَأَشَارَ  
بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى، وَفَرَجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا<sup>(٢)</sup>.

وفي رواية: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لغيره فِي الْجَنَّةِ، وَالسَّاعِي  
عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»<sup>(٣)</sup>.

ثم قال لهم نور الدين: فيا إخواني تعرّفوا على اليتامى  
واذهبوا إليهم وقدموا لهم الطعام والشراب والكساء فإن  
اليتامى لهم دولة يوم القيامة.

فإن كان اليتيم مؤمناً ومن أهل الجنة فإن الله (جلّ وعلا)  
عندما يأمر الملائكة بأن يأخذوه إلى الجنة ... يقول لليتيم:  
اذهب فانظر في أرض المحشر فمن أطعمك في طعمة أو

(١) رواه الطبراني في الكبير، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٨٠).

(٢) صحيح: رواه البخاري (٦٠٠٥) كتاب الأدب.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٤٧٦)،

وأصله عند مسلم.

كساك في كسوة، أو سقاك في شربة ماء فخذ بيديه وأدخله الجنة!!!

✽ وتأملوا معي تلك القصة الجميلة:

قال أحد السلف: كنت في بداية أمرى مُكَبًّا على المعاصى وشرب الخمر فظفرت يوماً بصبي يتيم فقير فأخذته وأحسنته إليه وأطعمته وكسوته، وأدخلته الحمام وأزلت شعته وأكرمته كما يكرم الرجل ولده بل أكثر فبتُّ ليلة بعد ذلك فرأيت في النوم أن القيامة قد قامت ودُعيت إلى الحساب وأمر بي إلى النار لسوء ما كنت عليه من المعاصى فسحبتني الزبانية ليمضوا بي إلى النار وأنا بين أيديهم حقير ذليل يجرونني سحَبًا إلى النار وإذا بذلك اليتيم قد اعترضني بالطريق وقال: خَلُّوا عنه يا ملائكة ربي حتى أشفع له عند ربي فإنه قد أحسن إليَّ وأكرمني...

فقالَت الملائكة: إنا لم نُؤمَر بذلك ... وإذا النداء من قِبَل الله تعالى يقول: خَلُّوا عنه فقد وهبت له ما كان منه بشفاعة اليتيم وإحسانه إليه.

قال: فاستيقظت وتُبت إلى الله عَزَّوَجَلَّ وبذلت جهدى في

إيصال الرحمة إلى الأيتام.

✽ فتأثر أصحاب نور الدين بهذا الكلام .. وعزموا منذ تلك اللحظة على الإحسان إلى زميلهم حاتم وإلى كل يتيم حتى يفوزوا بصحبة النبي ﷺ في الجنة.

✽ ووصلوا إلى زميلهم حاتم وعزوه وواسوه ووقفوا بجواره في هذه المحنة .. وأحسَّ حاتم بأنهار الرحمة تتدفق من قلوبهم .. وأحسَّ وكأنه لم يُحرَم من والده بعدما رأى بعد ذلك من حُسن معاملة زملائه و رِقة قلوبهم ... فقام الجميع بشكر نور الدين على هذا الخير الذي دلَّهم عليه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## أعظم رياضة في العالم

✽ كان نور الدين قد اعتاد أن يخرج مبكرًا قبل موعد المدرسة؛ لأنه كان يُحب أن يكون أول طالبٍ في المدرسة. وفي يومٍ من الأيام خرج نور الدين مبكرًا فوجد أصحابه



وجيرانه  
عادل وماجد  
وباهر فسلم  
عليهم وقال  
لهم: ما  
الذي  
أخرجكم في  
هذا الوقت  
مبكرًا؟

قالوا: خرجنا لنلعب الرياضة في هذا الوقت الجميل .. فقد تعودنا على أن نخرج كل يوم في الصباح الباكر لنلعب الرياضة لكي ينشط الجسم ونتخلص من الدهون الزائدة ونُقوى عضلة القلب.

نور الدين: هذا شيءٌ جميلٌ.

قالوا: يا نور ألا تلعب رياضة؟

نور الدين: نعم.. ألعب كل يوم رياضة من نوعٍ خاص.

قالوا: ما هي تلك الرياضة؟

نور الدين: سأدلكم عليها في الوقت المناسب.

ثم سلّم عليهم وانصرف ذاهبًا إلى المدرسة.

✽ وظل نور الدين يُقابل أصحابه الثلاثة كل يوم في

الصباح الباكر ويُسلّم عليهم ثم ينصرف ذاهبًا إلى المدرسة.

✽ وفي يومٍ قرر نور الدين أن يزور أصحابه الثلاثة في

بيوتهم.. فاتصل بهم قبل أن يذهب لزيارتهم ثم ذهب لكل

واحدٍ منهم في الموعد المحدد.

✽ فلما دخل بيت عادل وجد غرفته غير نظيفة ولا مُرتبة

ووجد رائحتها كريهة جدًا فسأله: لماذا لا تنظف غرفتك يا

عادل وترتبها؟

عادل: ليس عندي وقت يا نور؛ لأنني مشغول بالرياضة

والدراسة.

نور الدين: وأنا أيضًا مشغول بالرياضة والدراسة ولكن

غرفتي نظيفة ومُرتبة.

✽ ثم ذهب نور الدين لزيارة ماجد وياهو فوجد غرفتهما أسوأ من غرفة عادل ... ولما سأل كل واحدٍ منهما عن سبب ذلك أجابا بنفس جواب عادل.

فقال لهما نور الدين: وأنا أيضًا مشغول بالرياضة والدراسة ولكن غرفتي نظيفة ومُرتبة.

✽ فذهب الثلاثة في اليوم التالي إلى المدرسة، وقالوا لمُدرس التربية الدينية: إن نور الدين قد تعلّم الكذب..

المدرس: وفي أي شيء كذب عليكم؟

قالوا: لقد قال لنا أنه يلعب كل يوم رياضة ونحن ما رأيناه يلعب الرياضة أبدًا.

✽ فأحضر مُدرس الدين نور الدين محمود، وسأله: لماذا تكذب على أصحابك يا نور، وتقول لهم: أنك تلعب الرياضة وأنت لا تلعب الرياضة.

نور الدين: يا أستاذي لقد أخبرتهم أنني ألعب رياضة من نوعٍ خاص.

المُدرس: ما هي تلك الرياضة يا نور؟

نور الدين: هذا أمرٌ بيني وبين ربي.

المدرس: إما أن تخبرني بها وإلا فسوف أصدق كلامهم.

نور الدين: يا أستاذي أنا أقابل أصحابي كل يوم في الصباح وهم يلعبون الرياضة .. فلما ذهبت لزيارتهم وجدت عُرفهم غير نظيفة ولا مُرتبة فلما سألتهم عن سبب ذلك أجابوا بأن سبب ذلك انشغالهم بالرياضة والدراسة ..

أما أنا فرياضتي اليومية أني أستيقظ من النوم فأنظف غرفتي وأرتبها ثم أذهب إلى مدرستي مبكرًا .. وبعد عودتي أشتري لوالدتي كل احتياجاتها .. ثم أعود وأنظف لها البيت كله وأساعدها في أعباء المنزل .. ثم أستأذن منها وأنزل لأخدم عجائز الحي فأشتري لهم أغراضهم وأعاونهم في كل ما يحتاجون إليه .. ثم أعود إلى البيت فأذاكر دروسي كلها لأحتفظ بالمرتبة الأولى التي أفوز بها كل سنة .. فأى رياضة أفضل من هذه الرياضة؟

المدرس: لا شك أن رياضتك أفضل من أي رياضة أخرى؛

لأنك تنفع كل الناس .. فأى رياضة أفضل؟

✽ هنا وقف أصحابه الثلاثة واعتذروا له وقالوا: من الآن يا

نور سنحاول أن نمارس الرياضة الجميلة التي تمارسها أنت

فقد أسأنا الظن بك.

✽ وبالفعل لما زارهم نور الدين بعد ذلك وجد عُرفهم في  
قمة النظام والنظافة .. وأصبحوا يتسابقون معه في فعل الخير  
وخدمة الناس من حولهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## إمطة الأذى عن الطريق

✽ كان نور الدين يُحب الناس ويحب الخير للناس ..



وكان يخشى  
على الناس  
من أى شىءٍ  
يؤذيهم ..

ومن أجل  
ذلك كان كلما  
مشى فى طريق  
كان يُميط  
الأذى عن

ذلك الطريق .. فإذا وجد زجاجة مكسورة وضعها جانباً .. وإذا  
وجد حجراً أو صفيحة أو مسامراً أو غير ذلك وضعه جانباً  
حتى لا يؤذى الناس ولا يؤذى سياراتهم أو دوابهم .

✽ وفى يومٍ من الأيام كان نور الدين ينصح زميله صفوت

بأن يُميط الأذى عن طريق الناس فكان يرفض ذلك .. وكان لا  
يُحب أن يُقدم أى خدمة للناس من حوله .

وفي يومٍ من الأيام كان نور الدين يمشى في الطريق ذاهباً إلى بيته فلقيه زميله بلال فقال له: هل تدري أن صفوت دخل اليوم المستشفى؟

نور الدين: لا أدري... ولكن لماذا دخل المستشفى؟  
بلال: قالوا: أنه أُصيب في قدمه.

نور الدين: هيا نزوره لنطمئن عليه حالاً.  
بلال: هيا بنا.

✽ وذهب نور الدين ومعه بلال إلى صفوت في المستشفى فوجداه يئنُّ ويتوجع من شدة الألم.. فدعاه نور الدين بالشفاء العاجل ثم سأله وقال له: ما الذي حدث لك؟

صفوت: كنت تنصحني دائماً بإمالة الأذى عن الطريق، ولكنني كنت أرفض ذلك؛ لأنني لا أحب أن أقدم أي خدمة للناس من حولي... واليوم كنت في طريقى إلى عمى فرأيت زجاجة مكسورة في وسط الطريق فتذكرت نصيحتك لى بإمالة الأذى عن الطريق ولكنني كالعادة رفضت أن أميطها وأضعها على جانب الطريق... وبعد أن خرجت من عند عمى وأردت أن أعود إلى البيت.. نسيت تلك الزجاجة المكسورة... وبينما أنا أفكر في مشكلة تشغلنى إذ صرخت فجأة ووقعت

على الأرض ورأيت الدماء تنزف من قدمي بشدة .. فنظرت فإذا هي نفس الزجاجة التي رفضت أن أميطها وأضعها على جانب الطريق .. فكنت أول مَنْ يُصاب بسببها .. فأحضرني بعض جيرانى إلى المستشفى وتم تخطيط قدمى (١٢ غرزة) .. وما زال الجرح يؤلمنى بشدة .. والحمد لله.

نور الدين: لطالما نصحتك يا صفوت بإمارة الأذى عن الطريق فقد أوصانا النبي ﷺ بذلك.

قال رسول الله ﷺ: «الإيمان بضع وسبعون - أو بضع وستون - شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمارة الأذى عن الطريق...»<sup>(١)</sup>.

✽ يا صفوت .. إن المسلم يحمل في قلبه الحب لكل الناس من حوله... فهو أحرص الناس على جلب الخير ودفع الأذى عن كل مَنْ حوله.

ولا شك أن الناس جميعًا يحتاجون إلى السير في الطريق من أجل قضاء مصالحهم وحوادثهم... ولذا أوصى النبي ﷺ بإمارة الأذى عن الطريق وأخبر أن إمارة الأذى عن الطريق

(١) صحيح: رواه مسلم (٣٥) كتاب الإيمان.

صدقة فقال ﷺ: «كل سُلامى من الناس عليه صدقة - ومنها -  
 وتُميط الأذى عن الطريق صدقة»<sup>(١)</sup>.... ولأنه ﷺ لما سأله  
 رجل من الصحابة فقال له: علمنى شيئاً أنتفع به. قال: «اعزل  
 الأذى عن طريق الناس»<sup>(٢)</sup>.

وقد ورد بيان عظيم الأجر لمن أَمَط الأذى عن طريق  
 المسلمين حتى لا يؤذيه، فقد قال ﷺ: «مرَّ رجلٌ بغصن  
 شجرة على ظهر طريق فقال: والله لأنحن هذا عن المسلمين لا  
 يؤذيه، فأدخل الجنة»<sup>(٣)</sup>، وقال ﷺ: «لقد رأيت رجلاً يتقلب في  
 الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذى الناس»<sup>(٤)</sup>  
 وهكذا لا يجوز للمسلم أن يُلقى في طريق المسلمين ما يؤذيه  
 ويضرهم، كقشر الموز، والزجاج المكسور، والأوساخ،  
 والقمامة، والشوك، وغير ذلك<sup>(٥)</sup>.

وكذلك لا يجوز للمسلم أن يرى في الطريق شيئاً يؤذى

(١) متفق عليه: رواه البخارى (٢٩٨٩) كتاب الجهاد والسير، ومسلم (١٠٠٩)  
 كتاب الزكاة.

(٢) صحيح: رواه مسلم (٢٦١٨) كتاب البر والصلة.

(٣) صحيح: رواه مسلم (١٩١٤) كتاب البر والصلة.

(٤) صحيح: رواه مسلم (١٩١٤) كتاب البر والصلة.

(٥) موسوعة الآداب الإسلامية (١/٥٦٥-٥٦٦) أ. عبد العزيز ندا.

المسلمين ولا يُميطه عن الطريق جانبًا حتى لا يؤذى  
المسلمين.

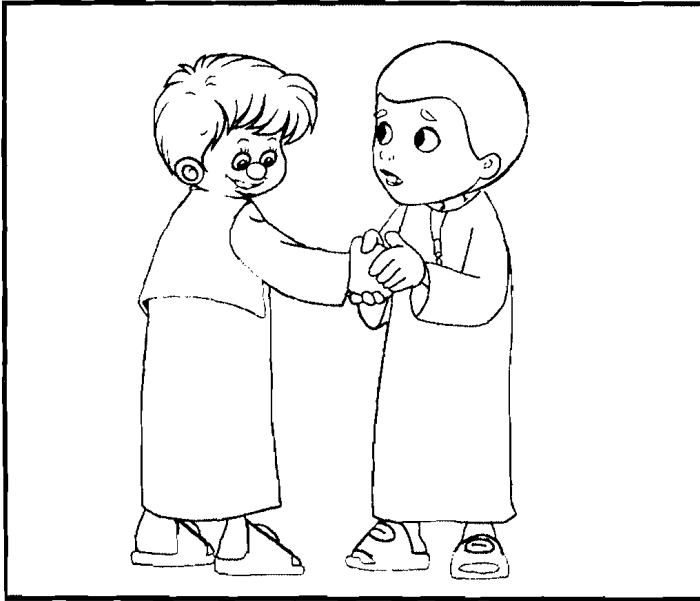
صفوت: صدقت يا نور.. ومن الآن أعاهد ربي على إمارة  
الأذى عن الطريق مهما كنت مشغولاً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إفشاء السلام .. والطريق إلى الجنة

✽ دخل نور الدين المدرسة يوماً فلاحظ شيئاً غريباً لم يلاحظه قبل ذلك أبداً .. فيا ترى ما هو؟!

لقد لاحظ نور الدين أن بعض زملائه لا يُسلم بعضهم على بعض مع أنهم غير متخاصمين ... وهناك مَنْ يكتفى بأن يُسلم على أخيه



بالإشارة .. وهناك مَنْ يُسلم وهو عابس الوجه .. وهناك مَنْ لا يُسلم إلا على مَنْ يعرف!!!!

✽ فما كان من نور الدين إلا أن ذهب إلى مدير المدرسة واستأذن منه في أن يقول كلمة قصيرة جداً في طابور المدرسة غداً ... فما كان من مدير المدرسة إلا أن وافق بشرط ألا تكون

الكلمة طويلة .. فوافق نور الدين وعاهده على ذلك.

✽ وفي اليوم التالي جاء نور الدين في الطابور الصباحي واستأذن من المدير في أن يبدأ الكلمة فأذن له فقال نور الدين بعد أن حمد الله و صلى على رسول الله ﷺ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. ثم قال: لقد رأيت من إخواني تقصيراً في إفشاء السلام فأردت أن أذكر نفسي وإياكم بفضل إفشاء السلام حتى نرى إفشاء السلام في كل مكان ....

لقد جعل النبي ﷺ إفشاء السلام حقاً من حقوق المسلم على أخيه فقال ﷺ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ، إِذَا لَقِيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ»<sup>(١)</sup>.

بل وأخبر النبي ﷺ أن مَنْ سَلَّمَ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَصَافَحَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لَهُمَا بِلٍ وَتَتَسَاقَطُ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَسَاقَطُ وَرَقُ الشَّجَرِ.

قال ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، فَيَتَّصَفَحَانِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا»<sup>(٢)</sup>.

(١) رواه مسلم (٢١٦٢) كتاب السلام.

(٢) رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٥٧٧٧).

وقال ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِيَ الْمُؤْمِنَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَصَافِحَهُ، تَنَاطَرَتْ خَطَايَاهُمَا، كَمَا يَتَنَاطَرُ وَرَقُ الشَّجَرِ»<sup>(١)</sup>.

وكلما كان السلام كاملاً كلما كان الأجر أعظم وأكبر.  
وقد جاء رجُلٌ إلى النبي ﷺ فقال: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ: «عَشْرٌ» وَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ،  
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عِشْرُونَ». وَجَاءَ ثَالِثٌ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ  
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثَلَاثُونَ»<sup>(٢)</sup>.

يقصد بذلك الحسنات، فكلما كان السلام أكمل كان الأجر أعظم.

✽ فاحرص - أخى الحبيب - على إلقاء السلام على أخيك المسلم، واحرص على أن تصافحه أيضاً مع إلقاء السلام.

واحرص على أن تكون مبتسماً في وجه أخيك المسلم عند السلام فإن هذا يزيد المحبة بينكما ويجعلك تكسب الكثير

(١) رواه الطبراني في الأوسط، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٢٦).

(٢) رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٢٧١٠).



والكثير من الصدقات ... فقد قال النبي ﷺ: «تبسّمك في وجه أخيك المسلم صدقة»<sup>(١)</sup>.

وألقِ السلام على مَنْ عرفت ومَنْ لم تعرف، ... فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ»<sup>(٢)</sup>.

✽ وأخيرًا لا بد أن تعلم أن إفشاء السلام من أقرب الطرق لدخول جنة الرحمن (جلّ وعلا).

قال ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

✽ ولما أنهى نور الدين كلمته قال لهم جميعًا: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. فقال كل تلاميذ المدرسة بل وكل المدرسين: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

(١) رواه الترمذى، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع (٢٩٠٨).

(٢) متفق عليه: رواه البخارى (١٢) كتاب الإيمان، ومسلم (٣٩) كتاب الإيمان.

(٣) رواه مسلم (٦٨) كتاب الإيمان.

✽ ومنذ ذلك اليوم وقد أفشى الجميع السلام بعد أن علموا فضل إفشاء السلام .. وعلموا أن إفشاء السلام من أسباب دخول الجنة .. وهكذا كان نور الدين إيجابياً في كل موقف .. وكان يبتغى بذلك وجه الله (سبحانه وتعالى).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## رجل المرور

كان نور الدين يركب يومًا بجوار والده في السيارة فقد كانوا في زيارة لأحد أقاربهم.

وبعدما انتهت الزيارة عاد نور الدين مع والده في السيارة ..



وعندما  
وقفنا في  
إشارة  
المرور  
اقترب  
عسكري  
المرور وقال  
لوالد نور:  
أستأذن

حضرتك هل معك زجاجة ماء فيني عطشان من شدة الحر  
والشمس المحرقة التي أقف فيها منذ الصباح؟

والد نور: سامحني فليس معي ماء في السيارة.

عسكري المرور: أشكرك .. جزاك الله خيرًا.

نور الدين: أستاذك يا والدي الحبيب أن نذهب بسرعة لنشترى له ماءً فهو يُقدِّم للبلد خدمة جليلة لا نستطيع أن نُوفيه حقه أبدًا مهما فعلنا.

والدنور: صدقت يا بُنى .. هيا بنا نشترى له الماء.

✽ وبعد خمس دقائق عاد نور الدين ووالده إلى عسكري المرور وأصرَّ نور الدين أن ينزل بنفسه ليُقدم له زجاجة الماء المثلج، ومعه بعض قطع البسكويت وزجاجة عصير.

فلما رآه عسكري المرور أخذها منه، وقال له: جزاك الله خيرًا يا بُنى .. سقاك الله من حوض النبي محمد ﷺ.

نور الدين: آمين يا رب العالمين.

✽ عاد نور الدين إلى السيارة وشكر والده الذي ساعده على فعل هذا الخير.

✽ ولما عاد نور الدين إلى البيت أخذ يُفكِّر في حال رجل المرور الذي يقف على رجليه مدة طويلة في الشمس والحر والبرد والمطر والريح من أجل أن يحفظ المرور ويحافظ على أرواحنا .. ألا يستحق هذا الرجل التكريم ... وبعد تفكير عميق قرَّر نور الدين أن يُكرِّم كل رجال المرور الذين يُقابلهم يوميًا في طريقه إلى المدرسة ذهابًا وإيابًا .. فلما أحصاهم

وجدهم عشرة ... خمسة في الذهب وخمسة في الإياب.  
فما كان منه إلا أن عرض الفكرة على بعض زملائه في  
المدرسة فقرروا أن يدفعوا يوميًا جزءًا من مصروفهم  
ويُحضروا كل يوم عشرة زجاجات ماء مثلج وعشرة علب  
عصير وعشرة قطع بسكويت ليقدموها هدية كل يوم لرجال  
المرور الذين يُقابلونهم في الطريق .

✽ وأخبر نور الدين سائق الباص بذلك فسعد بذلك  
سعادة غامرة .. فكان إذا اقترب من الإشارة وقف على جانب  
الطريق ونزل نور الدين لرجل المرور بزجاجة مياه وعلبة  
عصير وباكو بسكويت .. فكان رجل المرور يشكره من كل  
قلبه ويقول له: بارك الله فيك يا بُنى وأكثر الله من أمثالك .

✽ ظل نور الدين يفعل هذا طوال الموسم الدراسي ..  
فلما جاءت الأجازة الصيفية حزن نور الدين على أن هذا الخير  
سينقطع ... فذهب لوالده وأخبره بما كان يفعل فابتسم والده  
وقال له: بارك الله فيك يا نور .. لن ينقطع هذا الخير أبدًا ..  
سأعطيك كل يوم ما يكفي لهؤلاء العشرة وسأرسل معك  
السائق لتوزع عليهم كما كنت تفعل أيام الدراسة ..

✽ وفوجئ رجال المرور بنور الدين وهو يأتي مع السائق

الخاص ليوزع عليهم الماء والعصير والبسكويت .. فما كان منهم إلا أن قالوا: حتى في أجازة الصيف تُتعب نفسك من أجلنا.

نور الدين: وهل نستطيع أن نُوفيكُم حقكم وأنتم تبذلون حياتكم من أجل حفظ المرور والحفاظ على حياتنا.  
\* وهكذا استطاع نور الدين أن يُقدِّم خدمة جليلة لبلده على قدر إمكانياته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عامل النظافة

✽ كان نور الدين محمود يعيش مع والديه الكريمين في

بيتهم الجميل..

وكان

نور الدين

يستيقظ قبل

صلاة

الفجر،

ويؤمّن

أسرته ثم

يذهب مع

أبيه لصلاة



الفجر في المسجد.. ثم يعود ليجد أمه قد أعدت طعام الإفطار

فيفطر مع أسرته ثم يذهب إلى المدرسة بعد أن يأخذ

المصروف من أبيه ويُقبّل يده ويد أمه ويطلب منهما الدعاء له

بالتوفيق.

✽ وفي الطريق كان نور يُعطي نصف مصروفه لعامل

النظافة الفقير الذى كان ينظف الشارع من أجل أن يُحضر  
لنفسه طعاماً ليأكله .. وكان الرجل يحبه ويدعو له .

✽ وفى يوم من الأيام مرض نور الدين ومكث فى بيته  
أسبوعاً كاملاً .. وافتقده عامل النظافة ... فما كان من نور  
الدين إلا أن طلب من والده أن يُرسل نصف مصروفه إلى  
عامل النظافة فتعجّب والده، وقال له: ولماذا يا نور؟

نور الدين: لأنه رجلٌ فقير ويُقدم خدمة جليلة للمجتمع  
ويجب علينا أن نُساعده على أداء مهمته، وأن نُعينه على أعباء  
الحياة ونُشعره بأن له أهمية فى خدمة المجتمع .

✽ فرح الأستاذ محمود والد نور الدين وقال له: ما رأيك فى  
أن أعزم بعض زملائك فى الفصل احتفالاً بشفائك؟  
نور الدين: هذا شىءٌ جميل .. جزاك الله خيراً يا أبى .. لكن  
أريد أن تعزم أيضاً عم صابر عامل النظافة .

والد نور: لماذا يا نور؟

نور الدين: سأخبرك فى الحفل يا والدى .

✽ قام والد نور بالاتصال بأصدقاء نور ودعاهم إلى  
الحفل، ثم أرسل بواب العمارة ليُخبر عامل النظافة بدعوته  
إلى الحفل ... فحضر الجميع .



✽ قام نور الدين ليشكرهم جميعاً على الحضور .. ثم قال لهم: لا بد أننا يوماً ما سنتخرج وسيكون منا الطبيب والمهندس والمدرس والمحاسب و.... وكل واحد منا سيؤدي دوراً في خدمة المجتمع ولن يستغنى واحدٌ منا عن الآخر ... ولكن لا ينبغي أن ننسى أن هناك أصحاب مهنة بسيطة في المجتمع ولكنهم يؤديون دوراً عظيماً في خدمة هذا المجتمع ... فهذا عم صابر .. عامل النظافة الذي يتعب كل يوم من أجل أن يجمع القمامة التي يُلقونها الناس كل يوم في الشارع.. ولولا أنه يفعل ذلك لانتشرت الأمراض في كل مكان، ولما استطعنا أن ندرس أو أن نعمل من كثرة الأمراض المنتشرة في المجتمع.

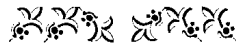
ولذا فإنه من الواجب علينا أن نساعد عم صابر وأمثاله .. وذلك بأن نحافظ على نظافة شوارعنا وألا نلقى القمامة في الشوارع بل نضعها في أكياس أمام بيوتنا فنسهل عليه المهمة وتبقى شوارعنا نظيفة ... بل يجب علينا أن نحترم عامل النظافة؛ لأنه يقدم لنا خدمة جليلة ولا ينبغي أن نحقر مهنته ... فكل واحد فينا لا يستغنى عن الآخر.

✽ فقام زملاؤه وشكروه وقالوا له: بارك الله فيك يا نور..

ثم قدموا له هدية جميلة.

✽ فقام نور الدين وشكرهم على زيارتهم له، وعلى تلك الهدية، ثم قال لهم: أنا لا أستحق تلك الهدية.. بل الذى يستحقها هو عم صابر.. فأعطاها لعم صابر الذى بكى من الفرحة، وقال له: جزاك الله خيرًا يا نور فقد أكرمتنى كثيرًا.  
نور الدين: بل أنت الذى أكرمتنا كثيرًا يا عم صابر فجزاك الله عنا خير الجزاء.

✽ وهنا قال زملاء نور: من اليوم سنعمل حملة على النت، وفي المدرسة لتوجيه الناس لحملة النظافة فى البلد كلها، ولا احترام عمال النظافة حتى تصبح بلدنا نظيفة وجميلة.



## نور الدين وإصلاح الطريق

✽ انفجرت ماسورة المياه في الطريق، وأخذ الماء يفور



مندفعًا  
ومتشراً  
في مساحة  
واسعة،  
ولاحظ  
نور أثناء  
مروره في  
الطريق أن  
المشكلة

مستمرة ولم يتحرك أحد لفعل شيء... انزعج نور مما رآه  
وعند عودته إلى بيته، اتصل بمرفق المياه لإبلاغهم بالأمر،  
فهدأت نفسه شيئاً ما، ولكنه لاحظ بعد ذلك أن المشكلة تكبر  
ولم يتحرك أحد، وزاد من ألمه أنه رأى رجلاً يركب دراجته،  
وقد وقع في الحفرة وغطى الطين ملابسه وبدنه.

وبعد أن نهض الرجل طلب منه نور أن يتصل بمرفق المياه لإصلاح الماسورة فقال الرجل: لا شأن لي بهذا، ولكني سأمر من فوق الرصيف في المرات القادمة.

تعجّب نور من سلبية الرجل، وعزم على أن يُكرّر الاتصال بمرفق المياه عند عودته إلى البيت، وظن بعدها أن المشكلة قد انتهت، ولكنه فوجئ مرة أخرى عند مروره بالمكان أن الحال يزداد سوءاً... وشاهد رجلاً يركب دراجة بخارية (موتوسيكل) قد وقع في الحفرة، وانبعثت أصوات انفجارات وارتفعت ألسنة النار وسُحب الدخان.... ساعد نور الرجل على النهوض من الحفرة، وأخرج معه الموتوسيكل بعد توقف الانفجارات، ثم طلب منه أخيراً أن يتصل بمرفق المياه لحل المشكلة.. فكانت إجابة الرجل مذهلة لنور حيث قال: مالي ولهذا؟!!

سأسلك طريقاً غير هذا في المرات القادمة.

قال نور في نفسه: لا حول ولا قوة إلا بالله! ماذا ينتظر الناس بعد هذا ليتحركوا؟! ألهذا الحد وصل حال الناس؟ لا بد أن أسعى فوراً لوضع حدٍّ لهذه المشكلة ولن أكتفى بالاتصال

كالمرات السابقة ، ولكن لابد أن أذهب بنفسى إلى المسؤول عن مرفق المياه.

وبالفعل توجه نور فوراً إلى هذا المسؤول وقال له:

لقد اتصلت أكثر من مرة لإصلاح ماسورة المياه ولم يتحرك أحد... إن طبقات الرصف تتآكل ومركبات المارة تتعرض للخطر ، والناس تلحقها أضرار كبيرة، وأخشى أن يمتد الأذى إلى المرافق داخل الأرض كتوصيلات الكهرباء والهاتف والغاز وغيرها، كيف نرضى للناس بهذا كله؟

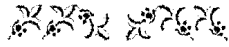
علمونى فى مدرستى هذا الحديث الشريف ...

قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما

يحب لنفسه»..

تأثر المسؤول بكلام نور تأثراً بالغاً وقام يقبل رأسه ويدعوله، وأرسل معه فريقاً من العمال الذين قاموا بإصلاح هذه الماسورة، وجفت المياه وانتهت المأساة، فكان نور كلما مرَّ بالمكان يسمع الناس يدعون لمن كان سبباً فى حل المشكلة وهم لا يعرفونه، فكان يحمد الله فى نفسه، ويقول:

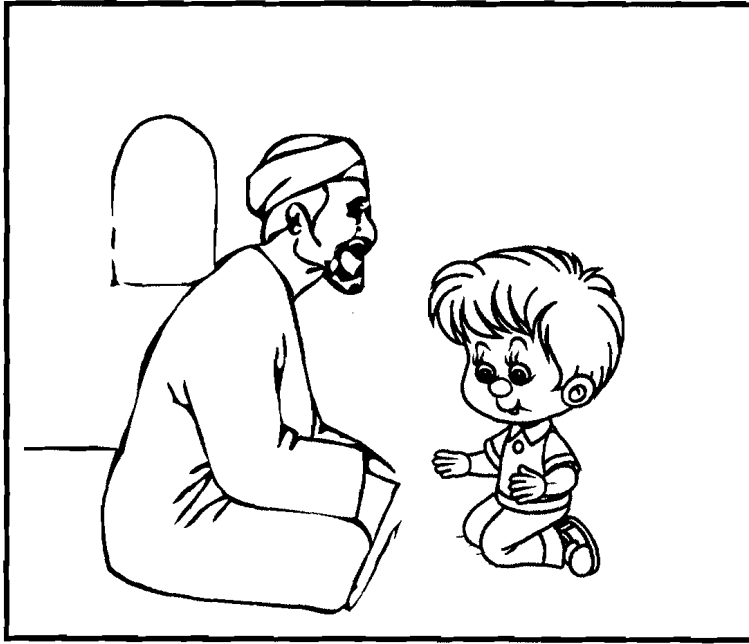
ما أقل ما بذلت من جهد! وما أعظم المقابل الذي حصلت  
عليه من الله<sup>(١)</sup>.



(١) القصة من تأليف: أبي أبو زيد.

الله يرانى

✽ كان هناك غلام طيب يعيش في مدينة جميلة على



شاطئ  
البحر...  
وهذا  
الغلام  
اسمه نور  
الدين...  
وكان نور  
الدين  
يشتهر

بالصدق والأمانة والكرم والشجاعة... وكان كل أهل القرية  
يحبونه كثيرًا.

وكان نور الدين يذهب كل يوم إلى شيخ القرية ليحفظ  
القرآن على يديه.

وكان الشيخ يكرم نور الدين ويقدره أكثر من زملائه فغار  
زملاؤه وقالوا للشيخ: لماذا تفضله دائمًا علينا؟.

فقال الشيخ: سأطلب منكم جميعاً شيئاً لتفعلوه...  
وستعرفون بعدها لماذا أفضل نور الدين عليكم جميعاً؟

فقام الشيخ وأعطى كل تلميذ برتقالة وقال له: أريد أن تأكلها  
في مكان لا يراك فيه أحد... وسنلتقى غداً هنا لأعرف من كل  
واحدٍ منكم أين أكل البرتقالة.

فأخذ كل واحد من التلاميذ برتقالة وانصرف.

وفي اليوم التالي حضر جميع التلاميذ فسألهم الشيخ: هل  
أكلتم البرتقال؟

فقال الأول: أكلتها في الدولاب.

وقال الثاني: أكلتها تحت السرير.

وقال الثالث: أكلتها فوق السطوح.

وأخذ كل واحد من التلاميذ يحكى للشيخ أين أكل  
البرتقالة.

إلى أن جاء الدور على نور الدين... فقال له الشيخ: وأنت يا  
نور الدين أين أكلت البرتقالة؟

فأخرج نور الدين البرتقالة من جيبه وقال للشيخ: أنا لم أكل  
البرتقالة يا شيخى.



فقال له الشيخ: ولماذا لم تأكلها يا نور الدين؟  
فقال نور الدين: لأنك أمرتنا أن نأكلها في مكان لا يرانا فيه  
أحد... فكلما ذهبت إلى مكان وأردت أن أكل البرتقالة  
علمت أن الله يراني، فمن أجل ذلك لم أكل البرتقالة.

ففرح الشيخ به فرحاً كبيراً واحتضنه وأعطاه مكافأة، ثم قال  
لسائر التلاميذ: ما رأيكم في نور الدين؟

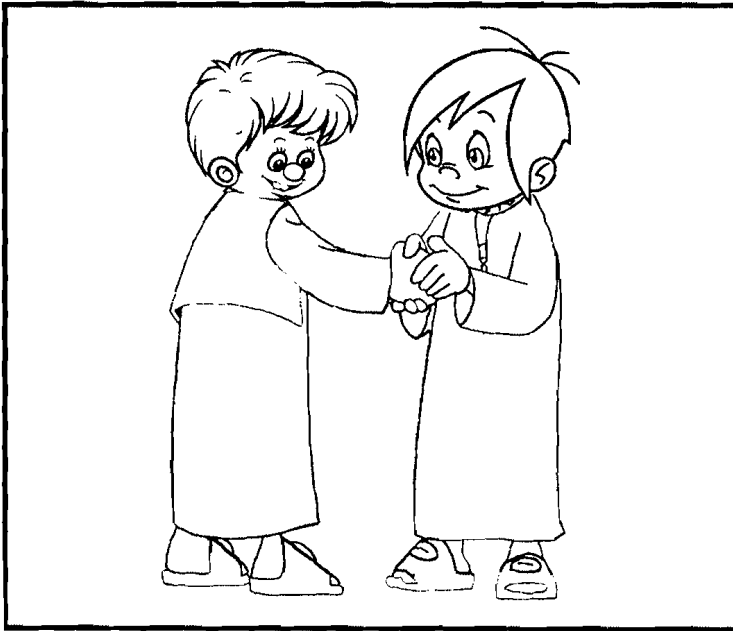
فقالوا: لقد علمنا أنه أفضل منا؛ لأنه يراقب الله ويخشاه.  
❁ وهكذا كان نور الدين يعلم أن الله يُراقبه وأن الله مُطَّلِع  
عليه وأنه يراه.. فكان من صغره يخشى الله ويخافه ويحبه.  
ومن أجل ذلك رفع الله قدره ونفع به ومكّن له في قلوب  
المسلمين.

فمن خاف من الله خَوْفَ الله منه كل شيءٍ ومَن خاف من  
غير الله خَوْفَهُ الله من كل شيءٍ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## خيرهما الذي يبدأ بالسلام

✽ اعتاد صلاح ونور الدين دائماً أن يقضيا بقية اليوم بعد المدرسة في منزل أحدهما فيقوما بالانتهاء من واجباتهما المدرسية، ثم قضاء باقى الوقت فى اللعب سوياً، ولا يفترقان إلا عند وقت النوم فقط، فينام كل واحد فى منزله، ثم يتقابلان



فى الصباح  
أمام باب  
المنزل  
ليذهبا  
سويًا إلى  
المدرسة،  
حيث إنهما  
كانا  
جارين..

✽ كانت الصداقة بين نور الدين وصلاح قوية، وكان كل واحد منهما يحب الآخر جداً ولا يتخيل أن يمر يوم دون أن يقضيه مع صديقه ... وعندما أتم صلاح حفظ جزء من أجزاء

القرآن الكريم، أقامت والدته حفلة صغيرة ودعت فيها نور الدين وبقية أصحاب صلاح وكانت حفلة جميلة استمتع فيها صلاح ونور الدين مع أصدقائهما باللعب وبتورته الاحتفال.

وبعد انتهاء الحفلة جلس نور الدين مع صلاح وهو يفتح الهدايا التي قدمها له الأصدقاء، وقد كانت هدايا جميلة بالفعل، ولكن أكثر ما لفت نظر الاثنين هو قطارٌ كهربائيٌّ كبيرٌ يمشى على قضبان ويقف في محطات صغيرة..

تحمس الاثنان للعب بذلك القطار، ولكن في هذه اللحظة دخلت والدة صلاح وأخبرت نور الدين بأن والدته اتصلت لاستدعائه للعودة إلى المنزل؛ لأن ميعاد النوم قد حان..

ودّع نور الدين صلاحًا ووالدته بعد أن وعده صلاح بأن يعود للعب بالقطار في اليوم التالي بعد المدرسة..

مر اليوم التالي في المدرسة بطيئًا أو هكذا ظن كلٌّ من صلاح ونور الدين، فقد كان الاثنان يحلمان بالعودة إلى منزل صلاح واللعب بالقطار.

وفور عودتهما إلى المنزل دخلا حجرة صلاح وبحثابين الهدايا عن القطار، ووجده نور الدين في وسط الهدايا..

قال صلاح: أخرجته يا نور الدين لنلعب به.

أخرج نور الدين العلبة التي تحتوى على القطار وبدأ في إخراجه منها، ولكن بينما هو يحاول إخراجه سقط منه على الأرض.

نظر الاثنان فوجدا القطار وقد تحطم نتيجة لسقوطه على الأرض.. شعر نور الدين بالإحراج الشديد، وأراد أن يعتذر إلى صلاح عن هذه الغلطة غير المقصودة ولكن صلاحاً لم يُعْطه أى فرصة، وقال له وهو في غاية الغضب:

هذا قطارى الذى كنت أريد اللعب به، والآن أنت حطمته، أنا لا أريد اللعب معك مرة أخرى.

فوجئ نور الدين بكلام صلاح، وحزن جداً، فكيف يرفض اللعب معه وهما الصديقان اللذان لا يفترقان أبداً؟! ثم إنه فعلاً لم يقصد أن يوقع القطار.

شعر نور الدين بالغضب الشديد من صلاح على كلامه فخرج عائداً إلى منزله وقرر ألا يكلم صلاحاً مرة أخرى..

ومرت الأيام التالية على غير العادة، فكان كل واحدٍ منهما يذهب إلى المدرسة بمفرده ويتقابلان في المدرسة فلا يُسلمان على بعضهما ولا يتحدثان، وعند العودة من المدرسة كان كل واحدٍ منهما يعود إلى منزله..

مرت الأسابيع، وفي يوم دخل أحد المدرسين فصل صلاح ونور الدين، وأعلن عن إقامة إحدى المسابقات بالمدرسة، وكان من شروط المسابقة أن يشترك كل تلميذين في الدخول للمسابقة.. فكر صلاح فيمن يمكن أن يشترك معه في المسابقة، ففوجئ بأنه على الرغم من كل شيء فإنه ليس لديه أعز من نور الدين ليشاركه ويمكن أن يعتمد عليه..

ولكنه وجد مشكلة.. كيف يمكن أن يطلب من نور الدين أن يشاركه في المسابقة وهما متخاصمان.. كيف سيسامحه نور الدين على الكلام الذي قاله في حقه؟!!

هل كان القطار فعلاً يستحق أن يخسر بسببه صديق عمره؟ وجد نفسه يجيب بقوة: لا وألف لا.. نور الدين عندي بالدنيا، ولكنه عاد لنفس السؤال كيف يمكن لهما أن يتصالحا؟ مريومان وصلاح يفكر في الأمر، وعندما همَّ بالذهاب إلى

محادثة نور الدين فوجئ بنور الدين مُقبلاً عليه وعلى وجهه ابتسامة افتقدها منذ أن تخاصما.

ابتسم صلاح بدوره وأسرع بمدّ يده ليصافح نور الدين، فما كان من نور الدين إلا أن مد يده وصافحه، ثم احتضنه..  
قال صلاح: كنت خائفاً ألا تسامحني وترددت في أن أكلمك .. لم أكن أتوقع أن تُقبل عليَّ بهذه الرحابة وسعة الصدر.

ردّ نور الدين: أنت صديقي وأخي فكيف نتعد عن بعضنا البعض .. لقد شعرت في الأيام السابقة بمرارة شديدة ونحن مفترقان .. ثم تذكرت قول رسول الله ﷺ: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام ... يلتقيان، فيعرض هذا ويُعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام».

فقلت: كيف كنا نتقابل فلا نُسلم حتى على بعضنا البعض؟! لقد ندمت أشد الندم وقررت أنه يجب علينا أن نتصالح فوراً .. وجئت فوجدتك تبادلني الشعور نفسه .. وها نحن قد تصالحنا والله الحمد.

قال صلاح: ولن نتخاصم أبداً بعد ذلك بإذن الله.

قال نور الدين: نعم لا يمكن أن نفرق عن بعض مرة أخرى .. والآن لنستعد للمسابقة سوياً<sup>(١)</sup>.

✽ وبالفعل فقد دخلا المسابقة بعد أن جمعهما الحب مرة أخرى .. وبدأ كل واحدٍ منهما يضع خطة جميلة للفوز بتلك المسابقة .. إلى أن اتفقا على خطة رائعة.

✽ وجاء موعد المسابقة ودخل صلاح ونور الدين وكانت المفاجأة الكبرى .. أن الله عزَّ وجلَّ رزقهما الفوز في تلك المسابقة .. فلما استلما الميداليات والمبلغ المالي أخذ كل واحدٍ منهما الميدالية الخاصة به وقسما المال بينهما إلى نصفين ..

فما كان من نور الدين إلا أن ذهب لمحل اللعب واشترى قطاراً جديداً مثل الذي انكسر منه تماماً.

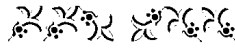
✽ وفي اليوم التالي ذهب به إلى صلاح ليُقدمه له هدية فلما رآه صلاح بكى وقال: يا نور والله ما أردت منك أن تفعل هذا أبداً.

نور الدين: ولكن مَنْ أتلف شيئاً فعليه إصلاحه ..

(١) علمنا رسول الله / ريهام محمد فريد (ص ٣٤-٤١).

والحمد لله فقد فُزنا في المسابقة وأصبح معي ثمنه فاشتريته  
لنلعب به سويًا .. ولكن هذه المرة افتحه أنت حتى لا ينكسر  
مني.

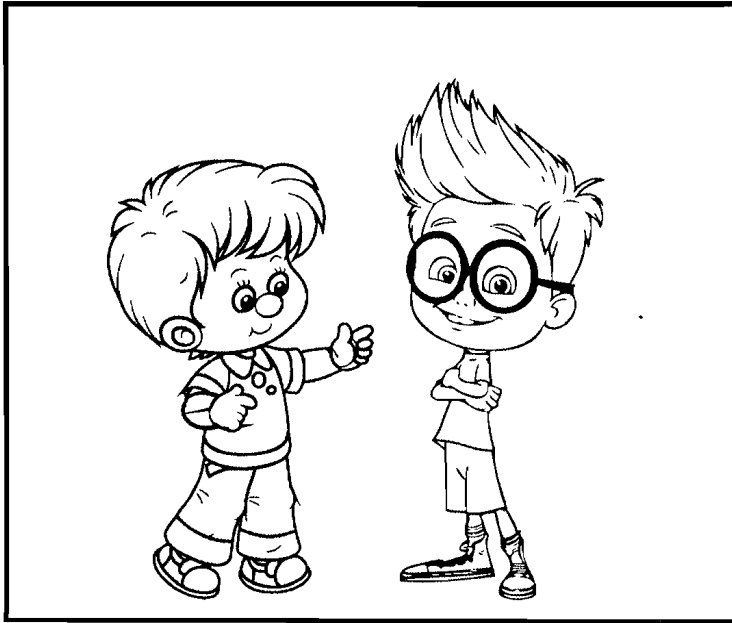
صلاح: فذاك الدنيا وما فيها يا نور .. فأنا يكفيني المحبة  
والأخوة التي جمعت بيننا.





لا للغبية

✽ ذهب نور الدين محمود إلى المدرسة كعادته مبكرًا ...  
وجلس يقرأ القرآن وهو في انتظار طابور الصباح .. وفجأة جاء  
أصدقاؤه:



زياد وخالد  
وعبد  
الرحمن ..  
وبدا  
الحديث  
يدور بينهم  
... وفجأة  
قال زياد:

الحمد لله أن هذا المغرور لم يأت بعد.

نور الدين: مَنْ الذي تقصده يا زياد؟

زياد: إنه أحمد.

فقال خالد: صدقت يا زياد .. فإنه مغرور وأنا نى.

نور الدين: اللهم اغفر لنا وله .. فوالله ما علمت عليه إلا

خيرًا.

زياد: أنت لا تعرفه يا نور الدين.

نور الدين: اتقوا الله ولا تغتابوا إخوانكم المسلمين.

ثم قام نور الدين وانصرف بعيدًا عنهم.

✽ ولما انتهى طابور الصباح وبدأ اليوم الدراسي كانت

أول حصة هي حصة التربية الإسلامية.

وجاء المعلم وتحدث عن الغيبة مُردِّدًا قوله تعالى: ﴿وَلَا

يَغْتَبْ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا

فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>.

وسأل المعلم: عن أى شىء ينهانا الله فى هذه الآية؟

فردَّ أحمد قائلًا: عن الغيبة.

فسأل المعلم: وما معنى الغيبة؟

فردَّ أحمد وقال: أن يذكر المسلم أخاه بما يكره.

وقال زياد: وإن كان فى أخى ما أقول هل تُعتبر غيبة؟

قال المعلم: استمع يا زياد إلى ما يقوله رسولنا ﷺ:

«أَتَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ

(١) سورة الحجرات: الآية: (١٢).

بِمَا يَكْرَهُ» قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَحَى مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ، فَقَدْ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهْتَهُ» (١).

وهكذا يعلمنا رسول الله ﷺ أنك إذا ذكرت أخاك بما يكره أن يُقال في حقه فقد اغتبتته، أما إذا كانت ليس فيه هذه الصفة التي ذكرتها فقد وقعت بين أمرين:

الغيبة والبهتان بذكرك لإنسان بما ليس فيه.

سأل خالد: وهل الغيبة تكون بمجرد الكلام فقط يا معلم؟ قال المعلم: لا يا خالد، فقد تتحقق الغيبة بكل ما يُقصد به الذم والتحقير، سواء كان بالكلام أو غيره من غمز أو إشارة أو كتابة.

قال عبد الرحمن: وهل على المستمع للغيبة ذنب؟

قال المعلم: هو شريك فيها إذا لم يُنكرها بلسانه أو بقلبه بأن يقطع كلام المغتاب ويرد غيبة أخيه أو يغير الكلام أو يقوم من هذه الجلسة، فإن لم يفعل فهو شريك في الذنب، كما حذرنا رسول الله ﷺ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ! لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ

(١) رواه مسلم (٢٥٨٩) كتاب البر والصلة.

تَبَعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ تَبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ  
يَفْضَحُهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ» (١).

وبعد انتهاء اليوم الدراسي جلس عبد الرحمن وزياد  
وخالد في حديقة قريبة من المنزل، فبدأ عبد الرحمن بالكلام،  
وقال: سامحكما الله لقد أوقعتماني في ذنبٍ كبير... فردَّ عليه  
زياد قائلاً: لم أكن أظن أن ما فعلته بهذه البشاعة....  
وأثناء حديثهما جاء نور الدين وجلس بجوارهم وسلّم عليهم  
وسألهم عن أخبارهم، فردَّ خالد قائلاً: في شر حال يا نور.

فقال نور الدين: من أجل ذلك أنكرت عليكما عندما  
وقعتما في غيبة أخينا أحمد (حفظه الله) وكنت حريصاً على أن  
أدافع عنه حتى لا أشارككما في الإثم والذنب... فقد نهى النبي  
ﷺ عن الغيبة فقال ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
أَعْلَمُ، قَالَ: «ذَكَرْتُ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ» قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي  
أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ، فَقَدْ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ  
يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهْتَهُ» (٢) « (٣).

(١) رواه أحمد، وأبو داود، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٧٩٨٤).

(٢) بهتته: أى: قلت فيه البهتان وهو الباطل.

(٣) صحيح: رواه مسلم (٢٥٨٩) كتاب البر والصلة.

✽ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِقَبْرَيْنِ. فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَا أَحَدُهُمَا فَيُعَذَّبُ فِي الْبَوْلِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُعَذَّبُ فِي الْغِيْبَةِ»<sup>(١)</sup>.

✽ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَارْتَفَعَتْ رِيحٌ مُتِنَّةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ الرِّيحُ؟ هَذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(٢)</sup>.

✽ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمُشُونَ<sup>(٣)</sup> وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ، قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ»<sup>(٤)</sup>.

✽ وَعَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ، لَا تَغْتَابُوا

(١) الحديث رواه أحمد - وأصله في الصحيحين وفيه ذكر النميمة بدل الغيبة رواه البخاري (٢١٨) كتاب الوضوء، ومسلم (٢٩٢) كتاب الطهارة.

(٢) حسن: رواه أحمد، وابن أبي الدنيا، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب (٢٨٤٠).

(٣) يخمشون: يجرحون.

(٤) صحيح: رواه أحمد، وأبو داود، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥٢١٣)، والصحيحة (٥٣٣).

الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ تَبَعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ  
تَبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ  
بَيْتِهِ»<sup>(١)</sup>.

ومن أجل ذلك كنت حريصاً على الدفاع عن أخى أحمد  
حتى أنجو من عذاب النار ... فقد قال النبي ﷺ:  
«مَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَقَى اللَّهَ وَجْهَهُ النَّارِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ»<sup>(٢)</sup>.

✽ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ  
ذَبَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ بِالْغَيْبَةِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْتَقَهُ مِنَ  
النَّارِ»<sup>(٣)</sup>.

✽ فقال زياد: لقد أخطأت يا نور أنا وخالد حين تكلمنا عن  
زميلنا أحمد بما يكره في غيبته .. ولكن ماذا نصنع إذا أردنا أن  
نتوب مما فعلنا وما هي كفارة الغيبة؟

(١) صحيح: رواه أحمد وأبو داود والترمذي، وصححه الألباني في صحيح  
الجامع (٧٩٨٤).

(٢) صحيح: رواه أحمد، والترمذي، وصححه الألباني في صحيح الجامع  
(٦٢٦٢).

(٣) صحيح: رواه أحمد والطبراني في الكبير وصححه الألباني في صحيح الجامع  
(٦٢٤٠).

قال نور الدين: أن يرجع الإنسان عنها، ويعزم على عدم العودة إليها.

وثانيًا: أن يطلب السماح من الشخص الذي قد اغتابه هذا إن كانت الغيبة قد وصلت إليه.

سأل زياد: وإن لم تكن قد وصلت إليه.

قال نور الدين: إذن لا تخبره لكن أكثر من الاستغفار والدعاء له وأكثر من الثناء عليه في كل المجالس التي كنت تدمه فيها، وكذلك أن ترد عنه الغيبة قدر ما تستطيع.

سأل خالد: وماذا إذا كنت أرى أخى يتصف بصفة قبيحة؟

ردَّ نور الدين قائلاً: يجب عليك أن تنصحه برفق ولا تُحدث أحدًا عن هذه الصفة.

قال عبد الرحمن: من الآن سأكثر من الاستغفار لأحمد.

وقال زياد: وأنا سأنصحه ولن أذكر أحدًا بالسوء أبدًا يا نور الدين.

وقال خالد: سأثنى عليه في كل مجلس أجلسه<sup>(١)</sup>.

نور الدين: بارك الله فيكم .. ولكن من الآن لا بد أن نتواعد

(١) من سلسلة (كارتون أحكام القرآن)، بتصرف.

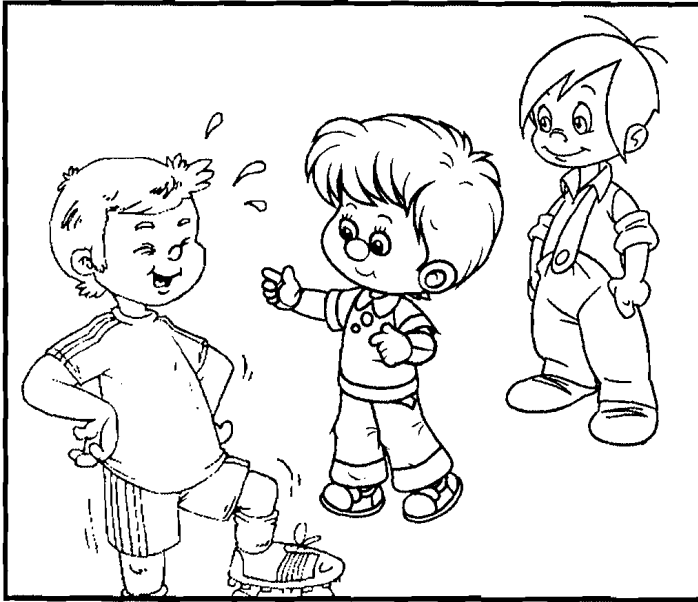
على ألا نغتاب أحداً .. وإذا رأينا أحداً يغتاب مسلماً في أي  
مكان فعلينا أن نذكره بالله، وأن ننهاه عن ذلك، وأن نُدافع عمَّن  
اغتابه ونذكره بكل خير حتى لا نشاركه في الإثم.  
❁ فقالوا جميعاً: لا غيبة بعد اليوم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



لا للنميمة

✽ كان نور الدين محمود يذهب كل يوم إلى المدرسة مع



صديقه عبد  
الرحمن  
وكان يحبه  
جُبًّا شديدًا.  
وكان  
هناك زميلان  
في نفس  
الفصل -  
وهما سامر

وتامر - تربط بينهما صداقة ومحبة قوية .. فقد كانا يذهبان  
للمدرسة معًا، ويأكلان معًا، ويذاكران معًا، ويخرجان للنزهة  
معًا....

فأراد عبد الرحمن أن يكون ثالثهما ليذهب إلى فيلا سامر  
ويلعب معهما هناك ويستمتع بالألعاب التي عند سامر فذهب  
وعرض نفسه عليهما ليكون صديقًا لهما، ولكن سامر رده

بطريقة عنيفة ورفض صداقته ...

فما كان من عبد الرحمن إلا أن امتلأ قلبه حقداً عليهما  
وظل يُفكر في طريقة للإفساد والتفريق بينهما...

فما كان منه إلا أن ذهب إلى سامر وأخبره أن تامر قال في  
حقه كلاماً كثيراً سيئاً ... ثم ذهب إلى تامر وأخبره أن سامر  
قال في حقه كلاماً كثيراً سيئاً ... ودون أن يستوثق أحدهما من  
هذا الكلام قرر كل واحدٍ منهما أن يُقاطع الآخر ولا يُصادقه  
أبداً منذ ذلك اليوم...

ففرح عبد الرحمن فرحاً شديداً؛ لأنه استطاع أن يُفارق  
بينهما.

✽ وبدأ كل التلاميذ يُلاحظون تلك العداوة التي بدأت  
بين سامر وتامر بعد تلك الصداقة والمحبة التي كانت تربط  
بينهما.

✽ فما كان من نور الدين إلا أن ذهب إلى سامر وتامر،  
وبدأ يكلم كل واحدٍ منهما وحده ويسأله عن سبب خصامه مع  
الآخر فأخبره كل واحدٍ منهما بما قاله عبد الرحمن.

فلما تأكد نور الدين أن عبد الرحمن هو الذي سعى بينهما

بالنميمة وأفسد بينهما .. ذهب إلى عبد الرحمن وعاتبه عتاباً شديداً وقال له: لماذا فعلت هذا وسعيت بالنميمة بين سامر وتامر؟

عبد الرحمن: لأنهما رفضا صداقتي.

نور الدين: سبحان الله .. كل واحدٍ حُرٌّ في حياته يُصاحب مَنْ يُريد ويرفض صداقة من لا يُريد .. وما كان ينبغي لك أن تعرض نفسك عليهما حتى تكون عزيز النفس.

عبد الرحمن: لقد رفضا صداقتي بطريقة مُهينة فأردت أن أنتقم منهما.

نور الدين: إذا ظلمك أحدٌ أو أساء إليك فعليك أن تُفوض أمرك إلى الله .. لا أن تسعى بينهما بالنميمة التي هي من أسباب عذاب القبر، ومن أسباب الحرمان من دخول الجنة.

عبد الرحمن: فماذا أصنع الآن يا نور الدين؟

نور الدين: تذهب معي الآن لتوضح لهما الحقيقة، وتطلب منهما أن يُسامحاك حتى لا تُعذَّب في قبرك، ولا تُحرَم من دخول الجنة .

✽ ذهب عبد الرحمن مع نور الدين إلى سامر وتامر وأخبرهما بما فعله معهما وطلب منهما المسامحة.

فما كان من نور الدين إلا أن أخذ يد سامر ووضعها في يد تامر، وطلب منهما أن يتصافحا ويتعانقا ويُقبَّل كل واحدٍ منهما الآخر.

ثم قال لهما: كان ينبغي لما عرض عبد الرحمن عليكما صداقته أن تردّاه برفقٍ حتى لا يحمل في قلبه الحقد عليكما... ولما قال لكل واحدٍ منكما أن الآخر يقول عليه كذا وكذا.. كان ينبغي على كل واحدٍ منكما أن يستوثق من هذا الكلام.. لا أن يهجر أخاه دون أن يعلم الحقيقة.

✽ والآن لا بد أن نتعلم جميعاً من هذا الدرس: ألا نُصدق أحداً يحمل إلينا كلاماً سيئاً عن الآخرين.. وأن نرد الناس ردّاً جميلاً.. وأن نعود إلى الحق بعد أن تتضح الحقيقة.

✽ وطلب نور الدين من سامر وتامر أن يُسامحا عبد الرحمن، وطلب من عبد الرحمن ألا يسعى بين الناس بالنميمة مرة أخرى.. وهكذا استطاع نور الدين أن يُصلح بين

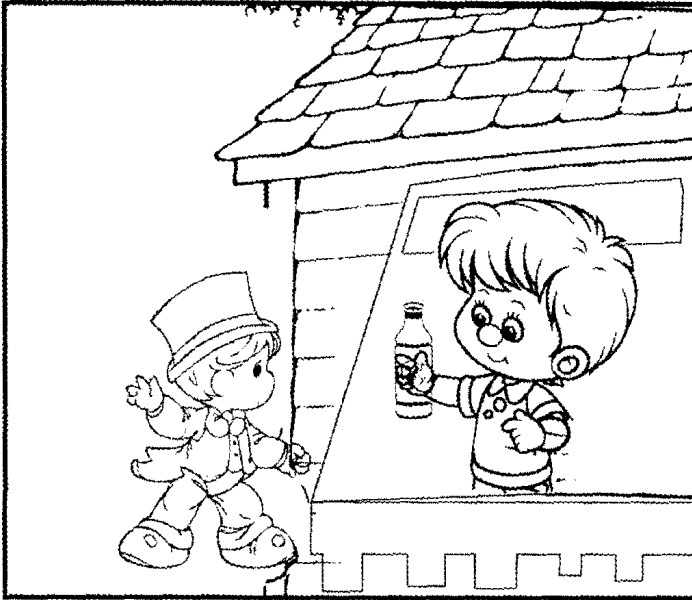
# حكايات نور الدين مازندراني

أصحابه وأن ينهى زميله عبد الرحمن عن السعي بين الناس  
بالنميمة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الرزق الحلال

❁ كان نور الدين يُحب والده حُبًّا جَمًّا .. وكان يحب أن يُساعده في تحمُّل أعباء الحياة .. ولذا فإنه كان يحب أن يعمل في الإجازة الصيفية في أى عمل من أجل أن يُساعد والده ومن



أجل أن يشتري الكتب والملابس التي يُريدها دون أن يشق على والده.

❁ وفي

إحدى

الإجازات الصيفية عمل نور الدين في محل سوبر ماركت .. ولما أراد صاحب المحل أن يبدأ نور الدين في العمل فوجئ صاحب المحل بأن نور الدين يشترط عليه ألا يبيع أى شيء محرّم كالدخان والمعسل والبيرة؛ لأنه لا يحب أن يكون عونًا

للناس على معصية الله.

✽ وكان الحاج صلاح صاحب المحل يظن أن تلك الأشياء هي التي تجلب الرزق .. وكان يقول لنور الدين: إن الزبون إذا لم يجد في المحل دُخانًا فلن يشتري أى شىء. فكان نور الدين يقول له: إذا كنت تظن أن معصية الله تجلب رزقًا فإن الله لن يبارك في هذا الرزق ... أما الطاعة فإنها تجلب الرزق والبركة معا.

✽ وبالفعل فقد وافق الحاج صلاح بعد جدالٍ شديد على أن يُخرج من السوبر ماركت كل ما يُغضب الله عزَّ وجلَّ.

✽ ولكنه كان كثيرًا ما يطلب من نور الدين أن يغش في الميزان أو يخبر الناس أن هذه من الدرجة الأولى ... وهى من الدرجة الثانية ... فكان نور الدين يرفض ذلك كله ويقول له: يا حاج صلاح إن النبى ﷺ قال: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»<sup>(١)</sup>.

✽ مرَّت الأيام وكانت المبيعات فى البداية قليلة فكان الحاج صلاح يقول لنور الدين: أرأيت .. لقد ضاق الرزق؛ لأنك لا تتبع الدخان أو المعسل.

(١) رواه مسلم (١٠١) كتاب الإيمان.

نور الدين: صبراً يا حاج صلاح... ولا تتعجل الرزق من الحرام .. وسوف يأتيك ما قدره الله لك.

✽ وبعد فترة يسيرة اشتهر بين الناس أن ذلك المحل الذي يقف فيه نور الدين لا يبيع شيئاً محرماً ولا يغش في البيع أو الميزان .. فبدأت الزبائن تحرص على الشراء من هذا المكان ... وبدأ الرزق يزداد يوماً بعد يوم ..

✽ وكان الحاج صلاح في قمة السعادة بما يحصل عليه كل يوم من الرزق الوفير الذي جعل الله فيه البركة.

فقال له نور الدين: ما رأيك يا حاج صلاح؟ .. الآن أفضل وأنت تطعم أولادك لقمة طيبة من الحلال الطيب أم ما كنت عليه من قبل حين كنت تطعم أولادك من المال الذي اختلط فيه الحلال بالحرام؟

عم صلاح: بارك الله فيك يا نور الدين .. والله ما شعرت بطعم السعادة ولا رأيت البركة في زوجتي وبيتي وأولادي إلا بعدما تخلصت من الحرام وذقت حلاوة اللقمة الحلال.

نور الدين: إن الشيطان هو الذي يُزين للإنسان أن الرزق لن يأتي إلا إذا فعل ما يُغضب الله ... ولكن إذا امتلأ قلب العبد بالتوكل واليقين والثقة فيما عند الله فلن يفعل شيئاً يُغضب الله



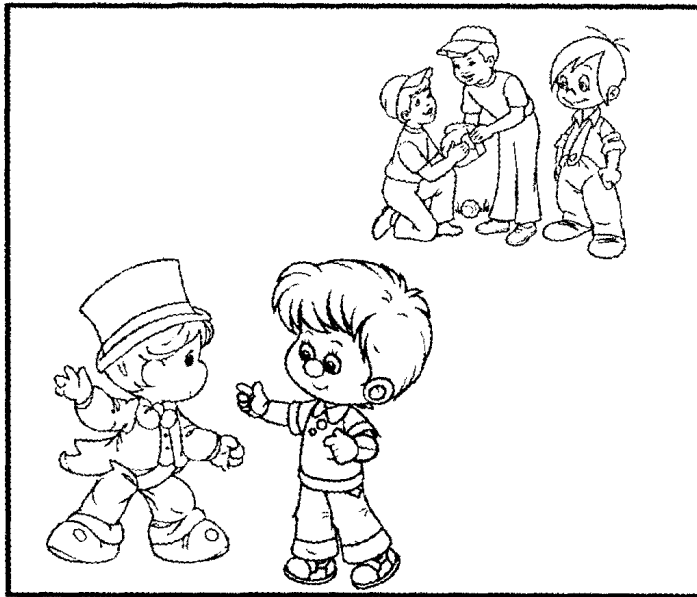
# كليات نور الدين ماهود

وسيكون عنده يقين في أن الله سيرزقه برزقه ورزق أولاده  
وسيبارك له فيه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ذكاء نور الدين

✽ كان نور الدين يُحب أن يبذل وقته في فعل الخير ...  
فكان قد اختار مجموعة من زملائه ليُفرغوا من وقتهم ساعتين



كل يوم لبذل  
المعروف  
للفقراء  
واليتامى  
والأرامل  
فيأخذون  
بعض السلع  
الغذائية  
والبطاطين

من بعض التجار ويوصلونها لهؤلاء الفقراء واليتامى والأرامل.

✽ وكان نور الدين يحرص كل الحرص على أن يختار  
فريق العمل من المخلصين الأمانة الصادقين .. فإن وجد  
أحدهم غير صادق أو غير أمين فإنه يستبعده فوراً من فريق  
العمل.

✽ وفي يوم من الأيام كان هناك خطة لتقسيم العمل على فريق العمل .. فهذا يذهب للمكان الفلاني .. وهذا يذهب إلى هنا ... وهكذا.

فتأخر أربعة من فريق العمل لمدة ثلاثة أيام بغير عذر .. وذلك لأنهم ذهبوا لأحد المصايف ليقضوا هناك ثلاثة أيام دون أن يستأذنوا من نور الدين أو حتى يُخبروه ليعث غيرهم إلى مكان التوزيع.

✽ فلما عادوا بعد ثلاثة أيام سألهم نور الدين: أين كنتم؟ قالوا: كنا في زيارة لأحد الأصدقاء وعند العودة انفجر أحد إطارات السيارة في مكان مقطوع لا يمر منه أحد ولم يكن معنا إطار احتياطي (استبن) وظللنا ثلاثة أيام في الطريق حتى مرت علينا سيارة وطلبنا من صاحبها أن يأخذ الكاوتش لإصلاحه ثم جئنا إليكم.

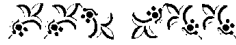
نور الدين: معكم عذركم وأنا لا بد أن أصدقكم .. فالمؤمن لا يكذب أبداً.

✽ ثم انفرد نور الدين بكل واحدٍ منهم على حده وسأله: أي إطارات السيارة قد انفجر؟ ومتى وقع هذا الحادث؟

ومن الذي كان يقود السيارة؟

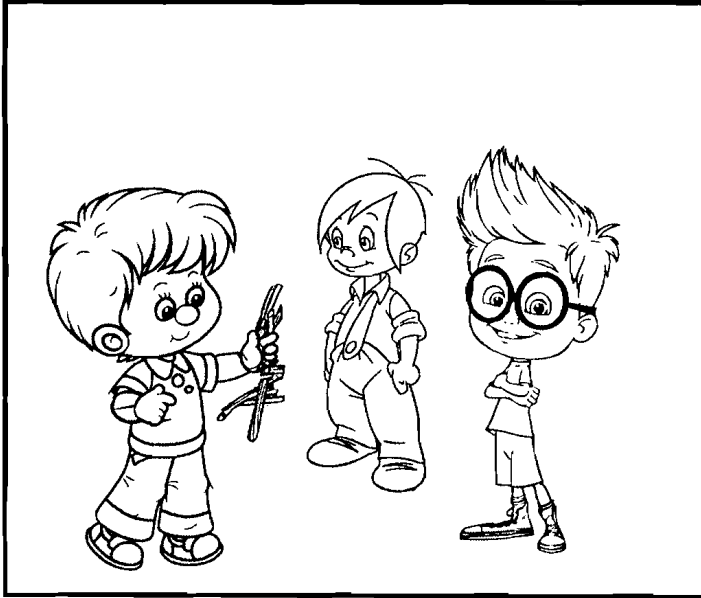
فجاءت الإجابات كلها متفاوتة عند هؤلاء الأربعة فعلم أنهم يكذبون جميعاً فاستغنى عنهم واستبدلهم بأربعة آخرين لا يكذبون... وذلك لأن من يكذب قد يسرق وقد يخون وقد يفعل أى شىء ثم يكذب.

❁ وهكذا استطاع نور الدين بذكائه أن يكتشف كذبهم بحيلة بسيطة جداً.. ولو كان كذبهم من الأول لجلسوا سوياً وجهزوا الإجابات على أى سؤال سوف يوجهه إليهم.



الجسد الواحد

✽ كان نور الدين يُحب أن تتآلف القلوب وتجتمع على



الحب  
والإخاء  
والتعاون ..  
فالتعاون قوة  
والتفرُّق  
ضعف.

✽ وفي  
يوم من  
الأيام لاحظ

نور الدين أن أكثر زملائه في المدرسة متنافرين ومتفرقين فأراد أن يُؤلّف ويُقرّب بين قلوبهم فلم يستطع ... فلما عاد إلى البيت ظل يفكر في طريقة تجمع بين قلوبهم فلم يجد أفضل من عمل الخير..

✽ فجاء في اليوم التالي بحزمة من الحطب ثم جمع

زملاءه في وقت الراحة وقال لهم: مَنْ يستطيع منكم أن يكسر

حزمة الحطب وحده.

فأخذ كل واحد منهم يحاول أن يكسر حزمة الحطب فلم  
يستطع فقام نور الدين وفكَّ حزمة الحطب وأعطى كل واحد  
منهم قطعة واحدة فكسرها بسهولة.

فقال لهم نور الدين: هذه رسالتي لكم.. فإنكم إن اجتمعتم  
وتحاببتم كنتم كهذه الحزمة القوية لا يستطيع أعداؤكم أن  
يكسروكم وإن تفرقتم فإنه سهل عليهم أن يكسروكم.

فقال زملاؤه: لقد تعلمنا الدرس جيداً.. ومن الآن سوف  
نجتمع ونكون إخواناً وأحباباً فإن الاتحاد قوة.

✽ وهنا بدأ يُكلفهم بالتعاون على فعل الخير حتى تترابط  
تلك القلوب وتتآلف... فطلب من كل واحدٍ منهم أن يُحضر  
في اليوم التالي كل الملابس واللعب والأشياء التي لا  
يستعملها.. وفي اليوم التالي وجد نور الدين أنهم قد جمعوا  
أشياء كثيرة.. فأخذهم بعد انتهاء اليوم الدراسي، وذهبوا إلى  
إحدى جمعيات كفالة الأيتام ليتبرعوا بها من أجل أن يُدخلوا  
السعادة على هؤلاء الأيتام.

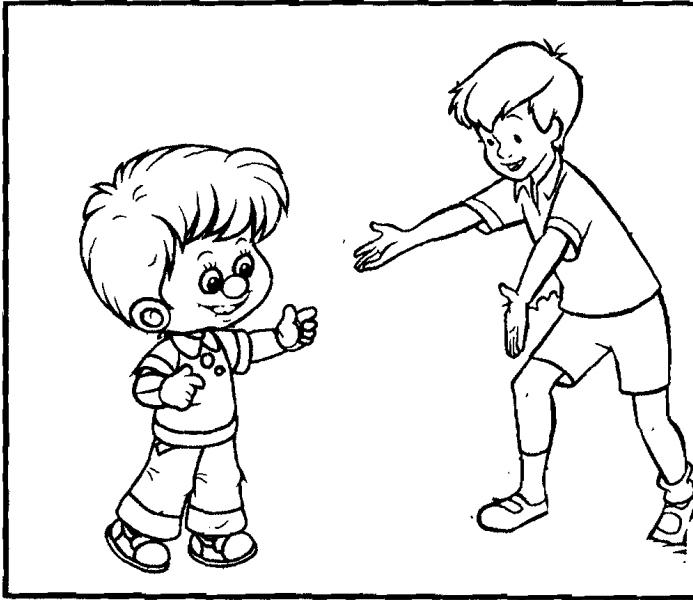
✽ ومنذ تلك اللحظة وكانت القلوب تتآلف يوماً بعد يوم  
فقد تعلموا الدرس جيداً وعلموا أن الاجتماع قوة وأن التفرُّق

ضعفٌ ... وعلّموا أن أعظم شيء يجعل القلوب متآلفة هو  
الاجتماع على فعل الخير.

بسم الله الرحمن الرحيم

بُشريات نور الدين

❁ ما أجمل أن يحب المسلم الخير لإخوانه من حوله فإذا  
سمع عن شيء يُدخل الفرحة والسعادة على قلب أخيه فإنه



يحرص كل  
الحرص  
على أن  
يكون أول  
من يحمل له  
هذه البشري  
لِيُدخل  
السعادة على  
قلب أخيه  
المسلم.

كان نور الدين طفلاً جميلاً مُهذباً.. وكان يحب الخير لكل  
الناس من حوله وكان الناس جميعاً يحبونه حُباً جماً.

❁ وفي يوم من الأيام ظهرت نتيجة امتحان آخر العام  
فذهب نور الدين إلى المدرسة وقرأ النتيجة فعلم أنه قد نجح.



فلما أراد أن ينصرف قال لنفسه: لماذا لا أعرف نتيجة أصحابي لأكون أول من يبشرهم بالنجاح.

وعاد مرة أخرى إلى المدرسة وعلم أن كل أصحابه قد نجحوا ففرح بذلك فرحاً شديداً وعاد إلى المنزل مُسرِعاً ورفع سماعة التليفون وبدأ يتصل بأصحابه ليبشرهم بالنجاح ففرحوا جميعاً وفرح آباؤهم وأمهاتهم وأخذوا يدعون لنور الدين كثيراً.

❁ وفي يوم من الأيام مَرَضَ صديقه عادل ودخل المستشفى لإجراء عملية جراحية خطيرة.. فاستأذن نور الدين من والديه ليكون بجوار صديقه عادل في المستشفى.

ووقف نور الدين بجوار غرفة العمليات أكثر من ثلاث ساعات وعندما خرج الطبيب سأله نور الدين عن حال صديقه عادل فأخبره الطبيب بأن العملية قد نجحت بفضل الله وأن صديقه عادل بخير فقال له نور الدين: بالله عليك لا تخبرهم حتى أبشرهم بذلك.

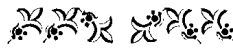
وذهب نور الدين إلى أسرة عادل في الغرفة المجاورة ليحمل لهم البشرى بأن العملية قد نجحت وأن ابنهم عادل بخير والله الحمد.

✽ وفي يوم من الأيام كان منصور ابن الجيران مسافراً منذ خمس سنوات وجاء فجأة دون أن يعلم أحد لتكون مفاجأة لأسرته فلما رآه نور الدين احتضنه وقال له: حمداً لله على سلامتك..

ثم أقسم عليه بالله أن يترك له الفرصة ليسبقه إلى أسرته فيبشرهم بعودته ليُدخل عليهم السعادة..

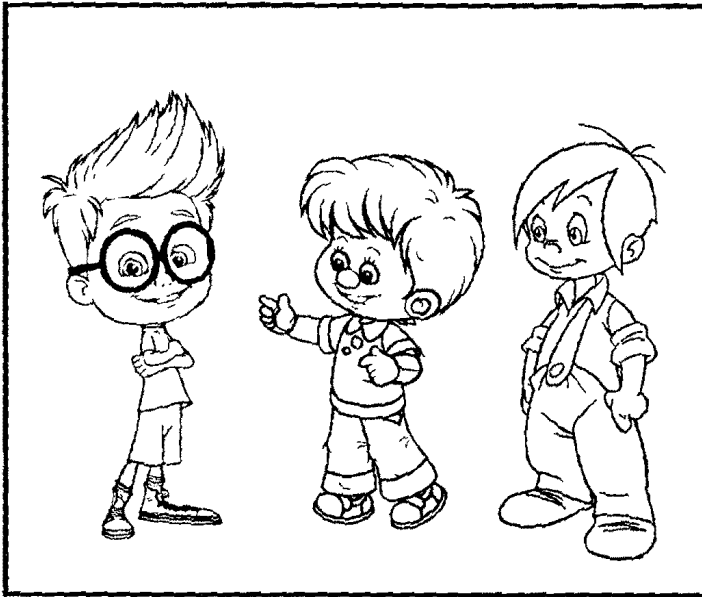
✽ بل وفي مرة أخرى علم نور الدين من صديقه حازم الذي كان والده يعمل ضابطاً في الشرطة أن جارهم عبد الحميد سيخرج اليوم من السجن بعد أن قضى فيه خمس سنوات.. فأصر على أن يكون أول من يُبشرهم بخبر خروج والدهم من السجن.

✽ وهكذا... كان نور الدين كلما سمع عن أى شىء يُدخل السعادة على الناس من حوله كان يحرص كل الحرص على أن يكون أول من يحمل لهم البشرى.



لا للسخرية

✽ في يوم الأجازة وقف نور الدين مع أبناء جيرانه لمدة نصف ساعة في الشارع من باب التواصل معهم وتقديم النصح



اللازم لهم  
عند  
الضرورة.

✽ وبينما  
هو واقف  
معهم إذ مرَّ  
عليهم رجلٌ  
أعرج  
فأخذوا

يتغامزون ويضحكون عليه ... ونور الدين ينظر إليهم ولا يتكلم.

✽ وبعد دقائق مرَّ رجلٌ أعمى فأخذ كل واحدٍ منهم يمثل دورًا وكأنه أعمى ويصطدم بالواقف أمامه وهم يضحكون ويسخرون من هذا الرجل الأعمى ... ونور الدين ينظر إليهم

أيضاً ولا يتكلم.

✽ وبعد دقائق جاء أحدهم بخيطٍ طويل ورفيع وربط في طرفه ورقة بعشرين جنيهاً ووضعها في وسط الشارع .. فجاء رجلٌ كبير قد تعدى الستين عاماً فرأى العشرين جنيهاً فنزل ليأخذها .. وفجأة قام أحدهم بجذب الخيط .. فبدأ الرجل يجرى وراء العشرين جنيهاً ظناً منه أنها تطير بسبب الهواء وهو لا يعلم أنهم يجذبون الخيط ويضحكون .. فلما اقترب منهم واكتشف الحقيقة أحسَّ بالخجل الشديد فقام وانصرف.

✽ فما كان من نور الدين إلا أن قال لهم: إن المسلم يجب عليه أن يشغل وقته فيما يعود عليه بالنفع في دينه أو دنياه .. لكن أن يشغل وقته في السخرية من الناس والاستهزاء بهم فهذا حرام .. فقد تسخر من رجل أعمى فيبتليك الله بالعمى .. وقد تسخر من رجل أعرج فيبتليك الله بالشلل ....

فالسُّخْرِيَّةُ لَا تَصْدُرُ إِلَّا مِنْ إِنْسَانٍ مَمْتَلِيٍّ بِمَسَاوِيِّ الْأَخْلَاقِ، مُتَّصِفٍ بِكُلِّ خُلُقٍ ذَمِيمٍ... أما الرجل المتخَلِّقُ بجميل الأخلاق، وكرائم الخِصَالِ فهو بمنأى عن ذلك ...

وكيف يَسْخَرُ من الآخرين وهو يعلم أن الله عَزَّوَجَلَّ نَهَى عن  
السُّخْرِيَةِ بالمؤمنين، فقال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُونَ قَوْمًا  
مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا  
مِّنْهُنَّ﴾ (١) (٢).

فالسُّخْرِيَةُ من الناس غيرُ جائزة... لا يجوزُ أن يَسْخَرَ غَنِيٌّ  
من فقيرٍ، ولا قَوِيٌّ من ضعيفٍ، ولا صحيحٌ من سقيمٍ، ولا  
ذكيٌّ من بليدٍ، ولا يَجُوزُ أن تَسْخَرَ غَنِيَّةٌ من فقيرةٍ، ولا سَوِيَّةٌ من  
مُشَوَّهَةٍ. ولا جميلةٌ من دميمةٍ، ولا شَابَّةٌ من عَجُوزٍ،... فإنَّ  
هذه القيم ليست هي التي يُوزَنُ بها النَّاسُ، إِنَّمَا هناك قيمٌ أخرى  
يعلمها الله عَزَّوَجَلَّ يَزِنُ بها العبادَ، وإن كانت تلك القيم خافيةً على  
كثيرٍ من الناس.

✽ وهكذا ينبغي على المسلم ألا يسخر من أحدٍ ..  
وبخاصة فيما ليس له ذنبٌ فيه .. كأن يكون أعمى أو أعرج أو  
فقيراً أو ليس جميلاً ... بل عليه أن يحمد الله على أن عافاه مما  
ابتلى به غيره .. وعليه أن يُشفق على كل مُبتلى وأن يُساعده

(١) سورة الحجرات: الآية: (١١).

(٢) جاء تخصيص النساء في الآية بالذكر تحذيراً من سخرية بعضهن من بعض؛  
لأن السخرية شائعة فيهن أكثر من الرجال.

ويكون عونًا له قدر استطاعته: «وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ  
الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»<sup>(١)</sup>.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) صحيح: رواه مسلم (٢٦٩٩) كتاب الذكر والدعاء.

## فن النصيحة

✽ في يوم من الأيام ذهب نور الدين إلى المدرسة وكُله  
همة ونشاط من أجل أن يتعلم وينفع الناس بعد ذلك بعلمه بل  
وينفع دينه وبلده ويكون له بصمة في خدمة المسلمين في كل  
مكان.



✽ ولما  
ذهب إلى  
المدرسة  
وجد  
أصحابه  
واقفين مع  
بعضهم  
البعض قبل

طابور الصباح .. ووجد في وسطهم زميله باهر ينصح زميله  
سلمان في شيءٍ أخطأ فيه ولكنه كان ينصحه بغلظة وشدةٍ وأمام  
جميع زملائه .. فكان سلمان في قمة الخجل والإحراج ولا  
يدري ماذا يقول لباهر ولا ماذا يفعل معه!!!

✽ وهنا تقدّم نور الدين وسلّم عليهم جميعًا، وقال لباهر: جزاك الله خيرًا يا باهر؛ لأنك تبذل النصيحة لأخيك سلمان ولكن كان الأفضل أن تكون النصيحة فيما بينك وبينه حتى لا تُسبب له حرجًا وحتى يستطيع أن يسمع كلامك .. ولا بد أن نعلم جميعًا أن للنصيحة آدابًا جميلة ينبغي أن نتحلى بها جميعًا إذا أردنا أن نُوجّه النصيحة لأحدٍ.

قال ماجد: ما هي يا نور .. أخبرنا بها جزاك الله خيرًا. ✽ فقال له نور الدين: سأخبركم بها ولكن في الفُسحة؛ لأن الوقت الآن لن يسمح فقد بقي دقيقة على طابور الصباح. ✽ وظل كل زملاء نور الدين في غاية الشوق لسماع تلك الآداب من نور الدين ...

ولما جاء وقت الفُسحة اجتمعوا جميعًا في الفصل ولم ينزلوا إلى فناء المدرسة، فقالوا لنور الدين: هيا يا نور نُريد أن نعرف منك آداب النصيحة حتى إذا أراد أحدنا أن يُقدم نصيحة لزميله يكون قد قدّم النصيحة على أفضل وأكمل وجه.

نور الدين: يا إخواني ويا أحبابي لا بد أن نعلم أن آداب النصيحة كثيرة ولكنى حتى لا أُطيل عليكم سأكتفى بذكر بعضها حتى نستطيع أن نقدم النصيحة في أجمل صورة.



✽ فمن آداب النصيحة:

(١) إخلاص النية:

أن نقدم النصيحة لمن حولنا بكل صدق وإخلاص..  
ونرجو بذلك الأجر والمثوبة من الله (جل وعلا) ولا نرجو  
بذلك التعالي على الناس أو الشهرة بين الناس.

(٢) أن تكون النصيحة في السر:

وذلك لأن أكثر الناس لا يقبلون النصيحة إذا كانت في  
العلانية لأن ذلك يُسبب لهم إحراجاً شديداً بين الناس.  
فمن أراد أن ينصح أخاه فعليه أن ينصحه في السر فيما  
بينهما حتى لا يسبب له حرجاً وحتى يكون ذلك سبباً في قبول  
النصيحة.

✽ وَرَحِمَ اللهُ الإِمَامَ الشَّافِعِيَّ حَيْثُ يَقُولُ:

تَعَمَّـدْنِي بِنُصْحِكَ فِي انْفِرَادِي

وَجَنَّبَنِي النَّصِيحَةَ فِي الْجَمَاعَةِ

فَإِنَّ النَّصْحَ بَيْنَ النَّاسِ نَوْعٌ

مِنَ التَّوْبِيخِ لَا أَرْضَى اسْتِمَاعَهُ

فإن خالفتني وعصيت قولي

فلا تغضب إذا لم تلق طاعه

وقال: «مَنْ وَعَظَ أَخَاهُ سِرًّا فَقَدْ وَعَظَهُ وَزَانَهُ، وَمَنْ وَعَظَهُ عَلَانِيَةً فَقَدْ فَضَحَهُ وَشَانَهُ».

(٣) أن تشمل النصيحة أمور الدنيا والآخرة:

ألا تقتصر النصيحة على أمر الدنيا فقط بل تشمل أمور الدين والدنيا والآخرة حتى يتفجع المسلمون بتلك النصيحة في دنياهم وآخرتهم.

فإن وجدت أخاك محتاجاً لنصيحتك في أمرٍ من أمور الدنيا فانصحه... وإن وجدته واقعاً في معصية فانصحه بترك المعصية بكل رحمة وحنان.

(٤) أن تكون النصيحة بكل رحمة وحنان:

فينبغي أن تختار الأسلوب المناسب للنصيحة وذلك بأن تبتسم في وجه مَنْ تريد أن تنصحه.. بل وتثنى عليه خيراً وتقول له: أنا أعلم أنك أخٌ فاضل وستقبل نصيحتي لأنك تعلم أني أحبك... وهكذا... فإن هذا الأسلوب يجعله يقبل النصيحة.

(٥) تقديم النصيحة ولو لم يطلبها أحد :

فإن وجدت أخاك سيحدث له أى ضرر أو أنه سيقع فى معصية أو أن هناك مَنْ يتربص به فانصحه وكن رفيقاً فى تقديم النصيحة... ولا تنتظر أن يطلب منك النصيحة فإنك لو وجدت إنساناً يغرق فى الماء فإنك تنقذه ولو لم يطلب منك.

فمن باب أولى : أنك إذا وجدت من يغرق فى المعاصى والمخالفات أو مَنْ سيقع فى شىء يعود عليه بالضرر أن تنصحه ولو لم يطلب منك النصيحة.

(٦) ألا تُفشى له سرا :

فإذا نصحت أخاك فاستجاب أو لم يستجب فلا يحل لك أن تُفشى سره أبداً لأن الله حرم هذا... ولأنك إن أفشيت سره فلن يقبل منك أى نصيحة أخرى بعد ذلك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى

✽ كان نور الدين في المدرسة يحب أن يطمئن على كل أصحابه ... وفي يوم من الأيام وجد زميله ماجد يطلب من أحمد سندوتشا ليأكله.. فما كان من أحمد إلا أن أعطاه ... ثم

ذهب ماجد

إلى زميله

سامر وطلب

منه

بسكويتا

فأعطاه ...

وكان

ماجد يأتي

كل يوم بلا

طعام ولا أي شيء مع أنه من أسرة غنية، ومع ذلك فهو يطلب كل يوم طعامًا من أحد زملائه، ثم يطلب في اليوم الآخر من زميل آخر ...

فقال له نور الدين: يا ماجد أنت زميلي وأنا أحب لك

الخير، لكن لماذا تطلب كل يوم طعامًا من زملائك مع أنك من أسرة غنية؟!

ماجد: لأنى أحب أن أطلب من الناس حتى لا أكلف والدى شيئًا.

نور الدين: ولكن الناس يكرهون الإنسان الذى يأخذ دائماً ولا يعطى.

ماجد: هذا غير صحيح .. فكل أصحابى يحبوننى .

نور الدين: صدقنى يا ماجد .. لن يستمر الوضع هكذا.

ماجد: سترى بنفسك يا نور.

❁ ومَرَّت الأيام وأصبح كل التلاميذ يكرهون لقاء ماجد ويحرصون كل الحرص على أن يأكلوا بعيداً عنه ..

فلاحظ ماجد أن الناس قد أصبحوا يكرهونه ويتهربون منه فذهب لنور الدين يشكو له زملاءه وما يفعلونه معه.

فقال له نور الدين: أما حذرتك قبل هذا يا ماجد وقلت لك: إن الناس يكرهون الإنسان الذى يأخذ دائماً ولا يعطى.

ماجد: فما الحل فى هذه المشكلة؟... أنا على استعداد أن أطلب من والدى كل ما أريد .. لكن كيف أجعل زملائى

يحبوننى بعد ذلك.

نور الدين: احرص خلال الفترة القادمة على أن تُعطى ولا تأخذ .. ففى كل يوم تأتى بطعام يكفيك ويكفى اثنين من زملائك .. وفى كل يوم تعزم اثنين على الطعام حتى يعلم كل زملائك أنك أصبحت تُعطى ولا تأخذ فسوف يحبونك مرة أخرى..

فإذا امتنعت بعد ذلك عن العطاء وفى نفس الوقت لم تأخذ منهم أى شىء فلن يؤثر ذلك على علاقتك بهم .. بل سوف يستمر الحب بينكم ما دُمت لا تسأل الناس شيئاً.

❁ ثم قال له نور الدين: يا ماجد إن المسلم لا بد أن يعمل وأن يجتهد من أجل أن يُعف نفسه وأسرته عن سؤال الناس.. وليس ذلك فحسب بل لا بد أن يحرص على أن تكون يده هى العليا دائماً. فيعطى هذا ويساعد هذا.. وذلك لأن النبى ﷺ قال: «اليد العليا خير من اليد السفلى».

❁ ولقد كان النبى ﷺ يطلب من أصحابه أن يبأيعوه على ألا يسألوا الناس شيئاً... وكان يحفز كل مسلم على ألا يسأل الناس شيئاً.

عن ثوبان رضي عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تكفل لى أن لا

يسأل الناس شيئاً، وأتكفل له بالجنة؟» فقلتُ: أنا، فكان لا يسأل أحداً شيئاً<sup>(١)</sup>.

✽ ومن أجل ذلك كان النبي ﷺ يحض المسلمين على العمل لئلا يحتاج أحدهم فيسأل الناس.  
قال رسول الله ﷺ: «لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره، خيرٌ له من أن يسأل أحداً، فيعطيه أو يمنعه»<sup>(٢)</sup>.

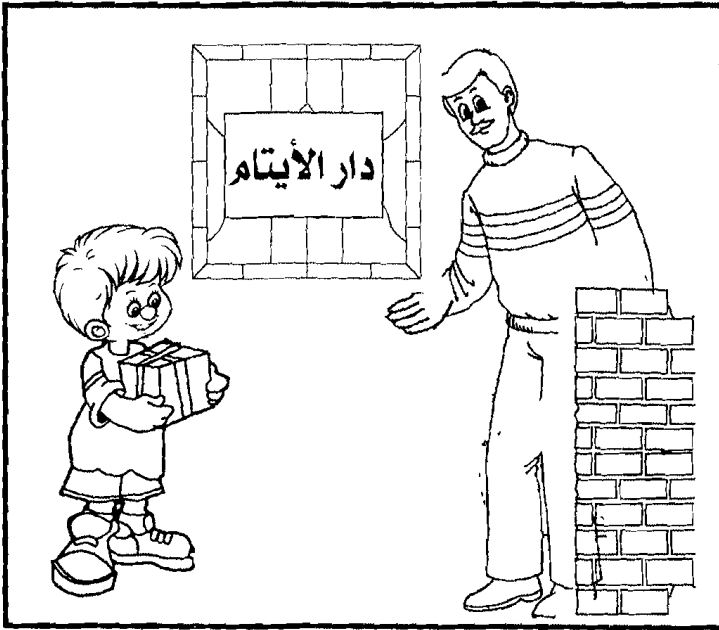
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) صحيح: رواه أحمد، وأبو داود، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٦٠٤).

(٢) متفق عليه: رواه البخاري (٢٠٧٤) كتاب البيوع، ومسلم (١٠٤٢) كتاب الزكاة.

## طريق السعادة

✽ جلس نور الدين مع أصدقائه في المُتَنَزَّه القريب من دارهم ... وكانوا يجتمعون بين الحين والآخر يلعبون أحياناً



ويتبادلون

الأحاديث

الشيقة

والمفيدة.

ظلاً

نور الدين

صامتاً

يستمعُ

باهتمام

لأحاديث أصدقائه ... فقد كان مُعظَمُ حديثهم يَنصبُّ على دار الأيتام التي تقع في نهاية مدينتهم.

تأثر نور الدين كثيراً بحديثهم عن أولئك الأطفال الذين يُماثلونهم في العمر .... قال أحدهم: إنَّ الدَّارَ لا تبخل أبداً على أطفالِ الدَّارِ، ولكن رَغَمَ هذا فأطفالُ دار الأيتام ينقصُهم



الكثير والكثير.

وهنا لمعت عينا نور الدين وقد طرأت على ذهنه فكرة رائعة قرّر أن يعرضها فوراً على أصدقائه، ولذا بدأ حديثه قائلاً: ما رأيكم في فكرة جميلة تُدخل السرور على قلوب هؤلاء الأطفال؟ ... جذبت هذه العبارة الصغيرة انتباههم ولذا التفتوا جميعاً لصديقهم نور الدين في لهفة، وهنا أخذ نور الدين يشرح فكرته بحماسٍ بالغ ... أخبرهم نور الدين أنّ بإمكانهم إدخال السعادة على هؤلاء الصغار بأمورٍ بسيطةٍ جداً، فلو تبرّع كل واحدٍ منهم ببعض ثيابه الثقيلة؛ لتقى هؤلاء الصغار برودة الشتاء وتبثّ الدّفء في أوصالهم فإن ذلك سيسعدهم جداً

أعجبت الفكرة جميع أصدقاء نور الدين وقرّروا تنفيذها على الفور..

انطلق كلٌّ منهم إلى داره واستأذن أمّه في تنفيذ الفكرة، رحبت الأمّهات بهذه الفكرة، بل وفتحت الأمّهات خزانات مَلابِسِهِنَّ وأخذن يخترن ثياباً ثقيلة تحمي من برد الشتاء كما وضعت كلٌّ أمٍّ مع الثياب بعض اللعب الجميلة لليتامى.

في صباح اليوم التالي تجمّع الأصدقاء أمام منزل نور

الدين... وكلُّ منهم يحمل حقيبة كبيرة ممتلئة بثياب الشتاء الثقيلة واللعب والدمى الجميلة... انضمَّ إليهم نور الدين وساروا جميعاً نحو دار الأيتام لتقديم هداياهم.

لم تُصدِّق المُشرفةُ على الدَّار نفسها وهي ترى مجموعةً من الأطفال يُقدِّمون لها الكثير من الحقائق الممتلئة بالثياب واللعب... دمعتُ عينا المُشرفةِ وشكرتهم بشدَّةٍ على إحساسهم المُرهِّفِ بإخوتهم في الدار.... أمضى نور الدين وأصدقاؤه النهار مع إخوتهم بالدار يلعبون معهم ويحكون لهم الحكايات.

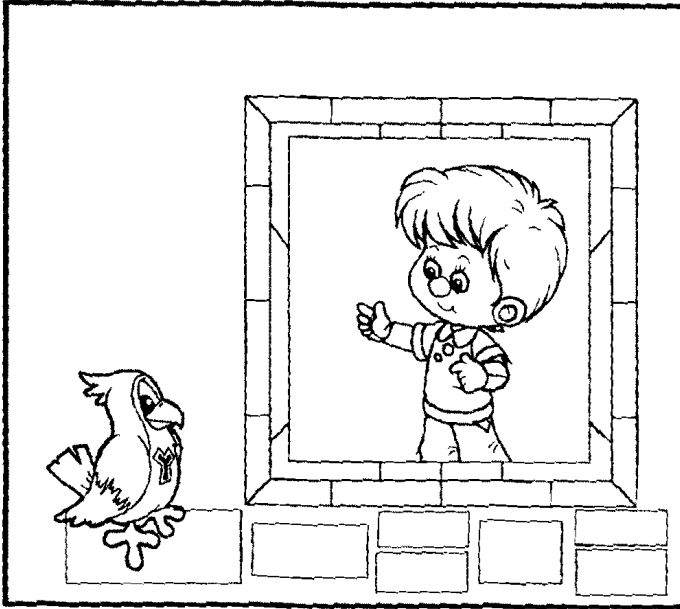
وفي نهايةِ اليوم ودَّعَوْهم على وعدٍ بلقاءاتٍ كثيرةٍ في المستقبل<sup>(١)</sup>.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) نقلاً عن (موقع الدولى).

علمتني العصفورة

✽ في يوم من الأيام مَرَضَ نور الدين مرضًا شديدًا أقعده في البيت لمدة أسبوعين ... وبعدها ذهب مع والده إلى الطبيب وكتب له الدواء ... وظل في البيت لمدة أسبوعين ...



لم يكن نور الدين حزينًا؛ لأنه مريض .. وإنما كان حزينًا لأنه سيُحرَم من رؤية زملائه وتذكيرهم

بالله .. وكذلك سيُحرَم من قضاء حوائج الناس .. فقد كان نور الدين لا يتأخر عن أحدٍ أبدًا.

✽ دخلت عليه والدته عُرفته فوجدته حزينًا فأخذت تُواسيه وتقول له : يا بُنى ستمرّ الأيام سريعًا وستنزل مرة أخرى

لترى زملاءك وأحبائك وجيرانك وأهل المسجد.

✽ وبينما كان نور الدين جالسًا بجوار النافذة يقرأ القرآن إذ لمح عصفورة عائدة إلى عُشها في الشجرة التي أمام نافذة غرفة نور... فلما نظر إلى العصفورة جيدًا وجدها تتحرك بصعوبة؛ لأنها مُصابة في جناحها إصابة شديدة... فأشفق على العصفورة لأنها مريضة مثله.

✽ وفي اليوم التالي رأى نور الدين تلك العصفورة تتحرك على الشجرة بهمة ونشاط.. فكانت تُنظف عُشها وتُطعم صغارها وتطير وترجع مرة أخرى بالطعام لصغارها.. فتعجب نور الدين وقال لنفسه:

هذه العصفورة جريحة ومريضة ومع ذلك لم تستسلم للمرض.. بل إنها تبذل أقصى ما عندها وتستفيد من وقتها. قالت والدة نور الدين: إن العمل والحركة يجعلان الوقت يمضي دون أن يشعر الإنسان بالملل.

قال نور الدين: سأفعل يا أمي كما تفعل العصفورة حتى أستفيد من وقتي.. وحتى يمر الوقت دون أن أشعر بالملل..

✽ وبالفعل قد بدأ نور الدين يُراجع القرآن ويُذاكر دروسه ويتصل بزملائه ليعلم ما أخذوه من الواجبات فيُذاكره...

وبدأ يُعيد ترتيب مكتبته ويُنسق حديقة المنزل ويُرتب  
غُرفته ويكتب أفكارًا جديدة لخدمة بلده ودعوته ودينه.

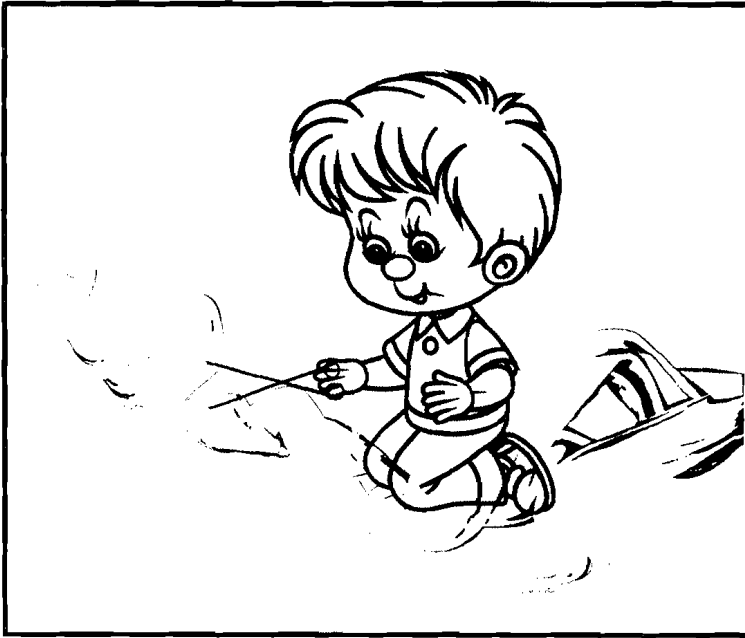
✽ وهنا اتصل به أحد زملائه وقال له: يا نور أعانك الله  
وشفاك .. فأنا أعلم أنك الآن تشعر بالملل بسبب عدم  
خروجك من المنزل.

قال له نور الدين وهو ينظر إلى العصفورة: أنا لا أشعر  
بالممل أبدًا ... فقد تعلمت من العصفورة أن العمل والحركة  
يجعلان الوقت يمضي دون أن يشعر الإنسان بالملل.

حكايات نور الدين المهود

## نَمَّ الشَّمْلُ

❁ في وقتٍ من الأوقات لاحظ نور الدين أنه قد أصبح هناك وَحْشَةٌ بين الناس .. فأصبح كثيرٌ من الناس لا يتزاورون



ولا يُكلم بعضهم بعضًا .. بل وصل الأمر أنه قد يُقابل أحدهم الآخر فلا يُسلم عليه....

❁ فلما رأى نور الدين أن الأمور قد وصلت إلى هذا الحد ... أراد أن يُعلِّم الناس درسًا لا ينسونه من أجل أن يجمع شمل الناس مرة أخرى ... وكان نور الدين في ذلك الوقت هو إمام المسجد.

✽ وفي يوم من الأيام قام نور الدين ليُلقى درسًا صغيرًا بعد صلاة العشاء .. ففوجئ الناس بأن نور الدين قد وضع على الترابيزة قطعة قماشٍ كبيرة .. ووضع أمامه مقصًا كبيرًا وإبرة صغيرة.

فأخذ نور الدين المقص الجميل الذي كان قد اشتراه بثمنٍ غالٍ ... وأخذ يقص القماشة الكبيرة إلى قطعٍ صغيرة .. وما أن انتهى من قصّ القماشة إلى قطعٍ صغيرة حتى ألقى المقص الجميل على الأرض عند قدميه ... والناس يُراقبون نور الدين وهم في غاية التعجب.

ثم أخذ نور الدين الإبرة الصغيرة .. وبدأ في جمع تلك القطع الصغيرة وبدأ في خياطتها بالإبرة الصغيرة فلما جمع بعض القطع الصغيرة بتلك الإبرة ... غرس الإبرة في عمامته ليُحافظ عليها من الضياع.

فتعجب الناس وقالوا له: لقد انتظرنا الليلة أن نسمع منك درسًا فلم تتكلم وطلبت منا أن نشاهد ما تصنعه .. فأينك تقطع القماشة إلى قطعٍ صغيرة ثم ألقيت المقص الثمين الجميل على الأرض تحت قدميك بينما احتفظت بالإبرة رخيصة الثمن ووضعتها على عمامة رأسك .. فلماذا؟

✽ فأجابهم نور الدين قائلاً:

إن المقصص هو الذى قَصَّ قطعة القماش الكبيرة تلك وفرَّقها وجعل منها قطعاً صغيرة بينما الإبرة هى التى جمعت تلك القطع لتُصبح ثوباً جميلاً....

فَكُنْ من الذين يجمعون الشَّمْلَ ولا تَكُنْ من الذين يُفرِّقون الناس أشتاتاً.

ومن أجل ذلك ألقيت المقصص الثمين تحت رجلى؛ لأنه كان علامة على التفريق.. ووضعت الإبرة الرخيصة فوق رأسى؛ لأنها كانت علامة على لَمِّ الشمل.

✽ فتعلم الناس الدرس جيداً..

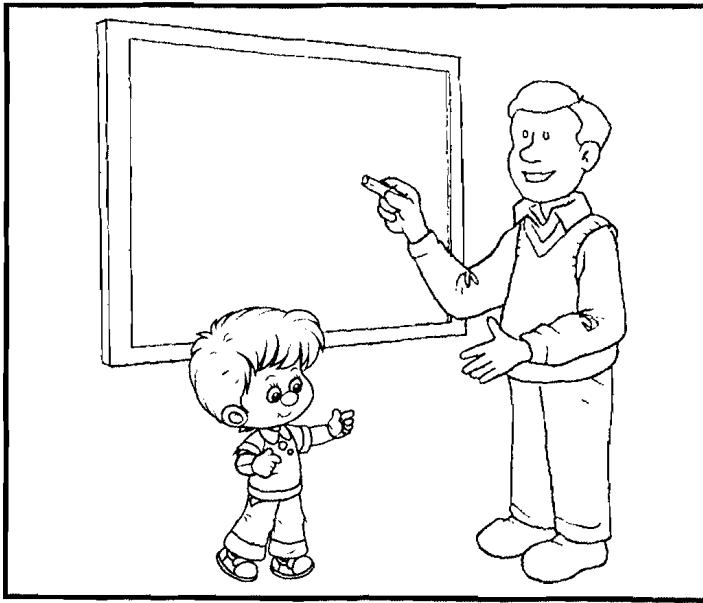
ومنذ تلك اللحظة بدأ يجتمع شَمْلُ الناس.. وبدأ الحب يجمع بين قلوبهم.. وعلموا يقيناً أن الدنيا لا تستحق أن يفترق الناس من أجلها أبداً؛ لأنها لا تُساوى عند الله جناح بعوضة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الطفل المثالي

✽ كان نور الدين محبوبًا في مدرسته عند الجميع من أساتذة وزملاء ... فإذا استمعت الى الحوار بين الأساتذة عن الأذكياء ....



كان نور الدين ممن ينال قسطًا كبيرًا من الثناء والمدح ✽ سئل نور الدين عن سر تفوقه.

فأجاب: أعيش في منزل يسوده الهدوء والاطمئنان بعيدًا عن المشاكل فالكل يحترم الآخر، وطالما هو كذلك فهو يحترم نفسه ... وأجد دائمًا والدي يجعل لي وقتًا ليسألني ويناقشني عن حياتي الدراسية ويطلع على واجباتي فيجد ما يسره فهو لا يبخل بوقته من أجل أبنائه.

فتعودنا أن نستيقظ مُبكرين بعد أن ننام مُبكرين.  
وأهم شيء في برنامجنا الصباحي أن نُنظف أسناننا حتى إذا  
اقتربنا من أى شخص لا نُزعجه ببقايا تكون في الأسنان ... ثم  
الوضوء للصلاة.

بعد أن نغسل وجوهنا بالماء والصابون وتتناول أنا وإخوتي  
وجبة إفطارٍ تساعدنا على يومٍ دراسي ثم نعود لتنظيف أسناننا  
مرة أخرى ونذهب إلى مدارسنا.

وإن كان الجميع مقصرين في تحسين خطوطهم فإنى أحمد  
الله على خَطِّي الذي تشهد عليه كل واجباتي ..

ولا أبخل على نفسي بالراحة ولكن في حدود الوقت  
المعقول، فأفعل كل ما يحلو لى من التسلية البريئة.

أحضر إلى مدرستي وأنا رافع الرأس واضعاً أمامى أمانى  
المستقبل مُنصتاً لمدرسى مُستوعباً لكل كلمة.

وأناقش وأسأل وأكون بذلك راضياً عن نفسي كل الرضا.  
وإذا حان الوقت المناسب للدراسة فيجدنى خلف المكتبة  
المُعَدَّة للدراسة، أرتب جدول دراستى من مادة إلى أخرى  
حتى أجد نفسي وقد استوعبت كل المواد ... كم أكون

مسرورًا بما فعلته في يومٍ ملئٍ بالعمل والأمل<sup>(١)</sup>.

✽ هكذا تكون الأسرة هي المحضن التربوي الذي يتربى

فيه الطفل على الحب والتعاون والنظافة والنظام والتفوق  
والعمل والأمل ...

فإذا كان البيت مُستقرًّا يسوده الحب نشأ الطفل ذكيًّا سويًّا  
متفوقًا مُحبًّا لكل من حوله مُتعاونًا مع كل الناس نافعًا لدينه  
ووطنه وأسرته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) نقلًا عن (موقع الدولى).

## السجن الصغير .. والسجن الكبير

✽ كان لنور الدين جارٌ اسمه عم صابر .. وكان رجلاً طيباً  
لكن لا يُصلى ..



وفي يوم من  
الأيام كان قد  
اشترى بضائع  
من أحد  
الشركات  
الكبيرة  
بالقسط، ولكنه  
لم يستطع أن  
يدفع أحد

الأقساط، فرفع صاحب الشركة عليه قضية وأودعه في  
السجن .. فظل في السجن لمدة ثلاث سنوات ذاق فيها من  
العذاب ألواناً...

وبعد انقضاء المدة خرج عم صابر من السجن وقابله نور  
الدين في الشارع فقال له: أين كنت يا عم صابر؟

عم صابر: كنت في السجن.

نور الدين: لماذا؟

عم صابر: بسبب عجزى عن دفع شيك بأحد الأقساط.

نور الدين: هل تعبت في السجن يا عم صابر؟

عم صابر: لقد دُقت من العذاب ألوانًا حتى رأيت الموت

بعينى.

نور الدين: كل هذا رأيت في السجن الصغير حتى نجّاك الله

منه.. فخرجت من السجن الصغير إلى السجن الكبير..

فاحرص على أن تنجو من السجن الكبير كما نجوت من

السجن الصغير.

عم صابر: وما هو السجن الكبير؟

نور الدين: السجن الكبير هو الدنيا التي قال عنها النبي

ﷺ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ»<sup>(١)</sup>.

فالدنيا سجنٌ كبيرٌ للمؤمن... يجب عليه أن يحرص على

أن يخرج منها إلى بيته في الجنة كما كان حريصًا على أن يخرج

من السجن الصغير إلى بيته في الدنيا.

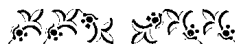
(١) رواه مسلم (٢٩٥٦) كتاب الزهد والرفائق.

عم صابر: وكيف يخرج العبد المؤمن من سجن الدنيا إلى بيته في الجنة؟

نور الدين: بالحرص على الصلاة وسائر العبادات وفعل الخيرات والتخلُّق بأخلاق النبي ﷺ.

عم صابر: فهمت ما تقول يا نور.. ومن الآن أعاهد الله ألا أترك صلاة واحدة من الآن وحتى آخر لحظة في حياتي، وعلى أن أحافظ على سائر العبادات وعلى أن أتخلَّق بأخلاق النبي ﷺ لكي أخرج من سجن الدنيا إلى بيتي في الجنة برحمة الله وحده لا بأعمالي ولا بعباداتي.. فلولا رحمته ما دخلنا الجنة.

نور الدين: هذا صحيح يا عم صابر.. وأسأل الله أن يُخرجني وإياك من سجن الدنيا وأن يجمعني بك في قصور الجنة.





# الفهرست





# كليات نور الدين مكي

## فهرس الموضوعات

- مقدمة الناشر ..... ٥
- بين يدي الكتاب ..... ٧
- ✽ من ترك شيئاً لله ..... ١٠
- ✽ العوض من الله ..... ١٥
- ✽ نور الدين يُنقذ أمه ..... ١٩
- ✽ هذا هو البطل ..... ٢٣
- ✽ نور الدين يُنقذ امرأة من النار ..... ٢٨
- ✽ نور الدين يُنقذ جاره من السجن ..... ٣٦
- ✽ اخدم دينك ..... ٤١
- ✽ ملابس العيد ..... ٤٧
- ✽ جرعة أمل ..... ٥١
- ✽ حفظ الأسرار ..... ٥٩
- ✽ نور الدين وسائق الباص ..... ٦٥
- ✽ نور الدين ومصباح علاء الدين ..... ٦٩
- ✽ نور الدين والحوث نوران ..... ٧٤

- ٨١ ..... إن أكرمكم عند الله أتقاكم ❁
- ٨٨ ..... الرضا بالقضاء والقدر ❁
- ٩٦ ..... مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا ..... ❁
- ١٠٠ ..... نور الدين ينصر رسول الله ﷺ ..... ❁
- ١٠٤ ..... دعوة في الغربية ..... ❁
- ١٠٨ ..... كُنْ فَخُورًا بِإِسْلَامِكَ ..... ❁
- ١١٣ ..... وهكذا أسلمت الأسرة كلها ..... ❁
- ١١٧ ..... والله في عون العبد ..... ❁
- ١٢١ ..... داووا مرضاكم بالصدقة ..... ❁
- ١٢٦ ..... مُقَابَلَةُ الْإِسَاءَةِ بِالْإِحْسَانِ ..... ❁
- ١٣١ ..... تهادوا تحابوا ..... ❁
- ١٣٧ ..... قطرة ماء ..... ❁
- ١٤١ ..... قصة أغرب من الخيال ..... ❁
- ١٤٥ ..... العفو عند المقدرة ..... ❁
- ١٥٠ ..... إذا سألت فاسأل الله ..... ❁
- ١٥٥ ..... الإدخار وحسن التدبير ..... ❁

- ١٥٩..... نور الدين ينجو بحيلة طريفة ❁
- ١٦٤..... منافسة شريفة ❁
- ١٦٧..... المحافظة على القمة ❁
- ١٧٠..... الطريق إلى الولد الصالح ❁
- ١٧٥..... احذر من الخيانة ❁
- ١٨١..... لا تحتقر أحداً ❁
- ١٨٦..... وتعاونوا ❁
- ١٩٠..... لسة إنسانية ❁
- ١٩٣..... نور الدين يُنقذ غريقاً ❁
- ١٩٨..... البرُّ منجاة ❁
- ٢٠٤..... نور الدين وحق الجار ❁
- ٢٠٩..... نور الدين والرفق بالحيوان ❁
- ٢١٦..... مدينة نظيفة ❁
- ٢٢١..... إشارة المرور ❁
- ٢٢٦..... مكانة الأستاذ ❁
- ٢٣٠..... لا طاعة لأحدٍ في معصية الله ❁

- ٢٣٦ ..... الإتيان في العمل ❁
- ٢٤٢ ..... نور الدين وصلاة الجمعة ❁
- ٢٥٠ ..... لا تغضب ❁
- ٢٥٥ ..... لا للفشل ❁
- ٢٥٩ ..... لا تُقلد أحداً ❁
- ٢٦٣ ..... لا تتوقف عن الإبداع ❁
- ٢٦٧ ..... نور الدين وطبيب الحي ❁
- ٢٧٥ ..... بركة العمر ❁
- ٢٨١ ..... الاتحاد قوة ❁
- ٢٨٦ ..... الزلزال ❁
- ٢٩٦ ..... نور الدين .. وإكرام اليتيم ❁
- ٣٠١ ..... أعظم رياضة في العالم ❁
- ٣٠٦ ..... إمطة الأذى عن الطريق ❁
- ٣١١ ..... إفشاء السلام .. والطريق إلى الجنة ❁
- ٣١٦ ..... رجل المرور ❁
- ٣٢٠ ..... عامل النظافة ❁

- ٣٢٤..... نور الدين وإصلاح الطريق ❁
- ٣٢٨..... الله يرانى ❁
- ٣٣١..... خيرهما الذى يبدأ بالسلام ❁
- ٣٣٨..... لا للغيبة ❁
- ٣٤٦..... لا للنميمة ❁
- ٣٥١..... الرزق الحلال ❁
- ٣٥٥..... ذكاء نور الدين ❁
- ٣٥٨..... الجسد الواحد ❁
- ٣٦١..... بشرىات نور الدين ❁
- ٣٦٤..... لا للسخرية ❁
- ٣٦٧..... فن النصيحة ❁
- ٣٧٣..... اليد العليا خيرٌ من اليد السفلى ❁
- ٣٧٧..... طريق السعادة ❁
- ٣٨٠..... علمتنى العصفورة ❁
- ٣٨٣..... ثمَّ الشَّمْلُ ❁
- ٣٨٦..... الطفل المثالى ❁

# كليات نور الدين محمود

السجن الصغير... والسجن الكبير ..... ٣٨٩

فهرس الموضوعات ..... ٣٩٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)



[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

